

بالقرب من الروحة..
 * خطر الهدم يهدد حي البيار.. الأهالي
 مصوّنون: سمنع هذا بكل ثمن!
 والسؤال: هل ستسمح حكومة براك
 بفصل ثان جرمه الروحة؟!
 (ص ٤)

في الجزء المحتل من الخليل
ثكنة عسكرية
تحولت إلى بؤرة
استيطانية!
 (ص ٢)

المفاوضات الاسرائيلية - السورية ستجري وسط تكتّم شديد!

* ترحيب عربي وأوروبي * القاهرة وعمان تؤكدان ضرورة نجاح المسار الفلسطيني * نقاش حاد بين الأحزاب الاسرائيلية * رغم إعلان المفاوضات، التصعيد العسكري على حاله في لبنان * في الجولان، أمل بقرب انتهاء الاحتلال * (ص ٢ وص ٣ وص ١١)



عيون على
الوطن، سوريا
 جولانيات وجولانيون على "تل الصيحات" في
 مجدل شمس يحاورون أقاربهم من بعيد..!

جلسة مفاوضات أخرى واستمرار الخلاف

عبد ربه: المطلوب وقف كل أعمال
المصادرة والبناء الاستيطاني
 * رام الله - لمراسل خاص - أظهرت المواقف، التي عبر عنها رئيسا الوفد الفلسطيني والفلسطيني الاسرائيلي الى مفاوضات الوضع النهائي في ختام الجلسة التي عقدها امس الخميس، في مدينة رام الله، تواصل الخلافات بين الجانبين حول موضوع الاستيطان في المناطق الفلسطينية.
 وذكر عوديد عيران، رئيس الوفد الاسرائيلي، للصحافيين في ختام الاجتماع الذي استمر لأكثر من ساعتين «لقد بذلت افضل ما لدي لوضع الجانب الفلسطيني الموقف الذي اعلنه رئيس الحكومة ايهود براك بخصوص وقف اصدار عطاءات جديدة للبنية التحتية المستوطنة».
 و اضاف «طرح الفلسطينيون عددا من الاسئلة وستقدم الاجوبة في الاسبوع القادم عندما نلتقي مجددا».
 من جانبه اعاد ياسر عبد ربه، رئيس الوفد الفلسطيني، التأكيد على الموقف الفلسطيني بأن الاستيطان يشكل موضوعا خطيرا يستحيل بدون التوصل الى حل له الاستمرار في المفاوضات حول القضايا الاخرى.
 ووصف عبد ربه الاقتراح الاسرائيلي، وقف العطاءات الجديدة، بأنه مهم، ولكنه لا يكفي إذ إن المطلوب هو وقف كل اعمال البناء في المستوطنات والتوقف عن مصادرة الاراضي في الاراضي الفلسطينية كافة وفي القدس.
 وعبر عبد ربه عن امله في ان يحضر الجانب الاسرائيلي، في الاجتماع القادم، ردودا ايجابية، لان هذا وحده هو الذي سيمكن من تحقيق اختراق في المفاوضات والاستمرار في نقاش القضايا الاخرى بمفاوضات الوضع النهائي.

أحدث قصتين قصيرتين لنجيب محفوظ



بمناسبة عيد ميلاده الـ (٨٨)
 * القاهرة - بمناسبة عيد ميلاده الثامن والثمانين، الذي يصادف غدا السبت، ينشر نجيب محفوظ آخر قصتين قصيرتين كتبهما. وفي ما يلي نص القصتين، اللتين حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على اذن نشرهما من مجلة «نصف الدنيا» بالقاهرة، التي تنشرها غدا السبت في ملف خاص عن الاديب المصري الحائز جائزة نوبل للادب عام ١٩٨٨.
البخور
 قضى الامر وأحلت على المعاش بلبوغى السن القانونية، وتولتني الحيرة زمنا حتى اهتديت الى وسيط خير ايدني بتوصية مهدي لي السبيل الى لقاء حضرة صاحب السعادة.
 وشعرت بخشية وحياء وترقب، لكنه سألني ببساطة عم اريد.

شركات إخوان جريس

كفرياسيف - الشارع الرئيس
من المصانع الوحيدة في الوسط العربي لإنتاج
شبيكات الحديد
مصنع لحديد البناء (٦٧٧٦٦٦)
خشب فيني للبناء
وكلاء أيتونغ (٦٧٧٦٦٦)
حجر بناء
نعلن حملة تنزيلات هائلة:
 ١ طن حديد حسب الخارطة ١٧٥٠ ش.ج بدل ١٨٥٠
 ١ شبكة حديد (٦٧٧٦) قطر ٨ ملم ١١٥ ش.ج بدل ١٨٠
 ١ شبكة حديد (٦٧٧٦) قطر ٦ ملم ٦٥ ش.ج بدل ١٠٠
 ١ كوب ايتونغ ٣٤٠ ش.ج بدل ٣٨٠
 ١ كوب خشب فيني نمره ١٠٥٠ ش.ج بدل ١١٧٠
 ١ كوب خشب كندي ٨٤٨ ش.ج بدل ٩٥٠ ش.ج
 تسهيلات في النقل لجميع أنحاء البلاد
 تسهيلات للمهندسين والمساكين
 نعلن الى زبائننا الكرام افتتاح محلنا الجديد في شفاعمرو، بجانب مكتب الترخيص - ٠٤/٨٤٣٥٨٠٨

نعلن الى زبائننا الكرام افتتاح محلنا الجديد في شفاعمرو، بجانب مكتب الترخيص - ٠٤/٨٤٣٥٨٠٨

اليوم في
ملحق
 بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان (١٢/١٠)
 نحتاج الى (٥١) عامًا أخرى لتحقيق وثيقة حقوق الإنسان!
 في لقاء خاص مع
 البروفيسور يوئيل بينين يتحدث عن قمة سياتل
 الغاشلة وعن سياسة الانفتاح الاقتصادي
 من وقائع الندوة الفكرية لمهرجان «أيام قرطاج
 المسرحية» في تونس حول: المسرح والمدينة
 المعتمرون العائدون من بلاد الحجاز:
 إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء!
 مجلس عراية أهلي
 بعد ضبط الأمور الإدارية والمالية بأشغال البناء والتطوير
 أهالي مخيم البريج في قطاع غزة ما زالوا يحنظفون
 بمفاتيح البيوت وكواشين الطابو ويتمسكون بحق العودة..
أدب
 * سعدو الأسدي يكتب عن فدوى طوقان:
 «أنا أكتب فأنا إذا موجودة».
 * «خولات أرملة» - قصة بقلم رياض مصاروة.
 * شكيب جهشان يتابع اللقطات من مفكرة المعلم.

اقرأ في
 * آمال قيس، أول مثقلة عربية درزية من بيت جن:
 النقد والإصلاح مع الترفيق والإصغاء
 * أين اختفت «جمعة داود» في إحدى اللوحات المعروضة
 في وادي السناس!
 * كيف سيستقبلون الألفية الجديدة في العديد من دول العالم!
 * سطريرا: ما هي خطة لجنا التنظيم اللواتي حل أزمة
 السكن لدى العرب!?

جرايسي: اتصالات لتشكل
ائتلاف في بلدية الناصرة
 * الناصرة - مكتب «الاتحاد»، من آمال شحادة - كشف رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي، في المؤتمر الصحفي الذي عقده، امس، عن بداية اتصالات لتشكل ائتلاف في المجلس البلدي، ودعا الى العودة للجلوس على طاولة المفاوضات.
 وقال جرايسي في حديثه حول الموضوع: «لا شك ان عدم التوصل الى ائتلاف يصعب على عمل المجلس، وهذا ما ادرناه منذ البداية وعليه كانت اول دعوة لنا بعد الانتخابات لتشكل ائتلاف، واليوم بعد ازالة العقبة الاساسية (حل الاشكال حول ارض المدرسة «د») بدأت اتصالات نحو اقامة ائتلاف، وورغبتنا هي التغلب على نقاط الخلاف التي ما زالت قائمة، وكلنا أمل ان ذلك الامر يساهم في تخفيف التوتر وإعادة الاعمار الهادئة كما كانت طول الوقت في الناصرة».
 (تفاصيل أخرى عن المؤتمر الصحفي ص ٢)

المطالبة بإقالة مدير
عام وزارة «الأمن»
 النائب مخول: عاموس يارون يعتبر مجرم حرب
 على مسؤوليته في مجزرة صبرا وشاتيلا
 (ص ٤)

مصرع طفل في كفرياسيف
إثر سقوط صخرة عليه
 * كفرياسيف - مراسلنا - صق اهالي كفرياسيف والمنطقة بنشأ مصرع الطفل رمزي يزيد كرمي ابن الست سنوات، اثر سقوط صخرة عليه.
 وكان الطفل المرحوم يلعب مع اترابه في ساحة تحوي نفايات بنا، فسقطت عليه الصخرة. وقد هرع الاهالي لمساعدته، وتم نقله الى مستشفى «ملن» في نهاريا، ولم تجد كل محاولات إسعافه قنضى نحيه. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة من بيته في كفرياسيف.

للبيع
 أجهزة كومبيوتر ٢٥٠٠ شيكل
 للاتصال مع باسم، بيليفون رقم:
 ٠٥٣٥٩٢٥٥٦

مطلوب لجريدة
 عامل/ة مونتاج محوسب (غرافيك).
 إجابة العمل على برامج:
 PAGEMAKER FREEHAND
 للاتصال: ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤ مع وائل.

تهنئة
 نهنئ الزميل العزيز
د. حسين شمالي - طبيب الأطفال
 بمناسبة نجاحه في امتحان التخصص في أمراض الجهاز الهضمي والكبد عند الأطفال، وبالنسبة نهنئ إدارة المستشفى الفرنسي وقسم الأطفال على نجاح خريجهم باسم الحريجين، أطباء الأطفال: د. كوتر دلاشة، د. تيسير جروس، د. أحمد خلاطة، د. فوزي القيش، د. نزيه عاصلة.

تهانينا القلبية الحارة *
 الى الصديق العزيز
سلمان سالم
 بمناسبة تعيينه لمنصب مدير المبيعات في الوسط العربي لمنطقة حيفا والشمال في شركة «عيليت». ننسى لك لك النجاح ودوام التقدم والى الأمام.
 انظرون شلحت والعائلة - عكا

تهنئة
 إلى الأخ غسان سكس، مدير شركة مكيفات الشمال
 بمناسبة اقام بنا، مصنعته الحديث لإنتاج المكيفات الهوائية وحصول الشركة على شهادة ISO.
 من معهد المرافعات الاسرائيلية.
 قدما والى الأمام.
 اخوان فرح للتجارة
 س.سي. فرح.م.م - كفرياسيف

تهنئة
 أحر التهانى وأجمل الامنيات نتقدم بها الى الأخ العزيز
الحامى مأمون فواز برجس
 (عرب الهيب)
 بمناسبة اجتيازه امتحانات المحاماة وحصوله على رخصة مزاولة المهنة.
 قدما والى الأمام.
 نواف عالم
 وجميع موظفي المكتب - الناصرة

تهنئة
 نتقدم بأجمل باقة ورد معطرة بالياسمين لابنتنا العزيزة
الدكتورة سهير خالد جبارين
 بمناسبة نجاحها في امتحان الطب العام.
 بعون الله قدما والى الأمام في خدمة أهلنا وشعبنا.
 الوالد والوالدة وجميع أفراد العائلة
 أم الفهم

تهانينا
 أحر التهانى وأجمل الامنيات نتقدم بها الى الزوج العزيز والاب الغالي
الدكتور عزمي شحبري
 بمناسبة نجاحه في الامتحانات النهائية للتخصص في طب أمراض الجهاز الهضمي والكبد.
 قدما والى الأمام.
 الزوجة ميرفت
 والاولاد: خالد وطارق وزند

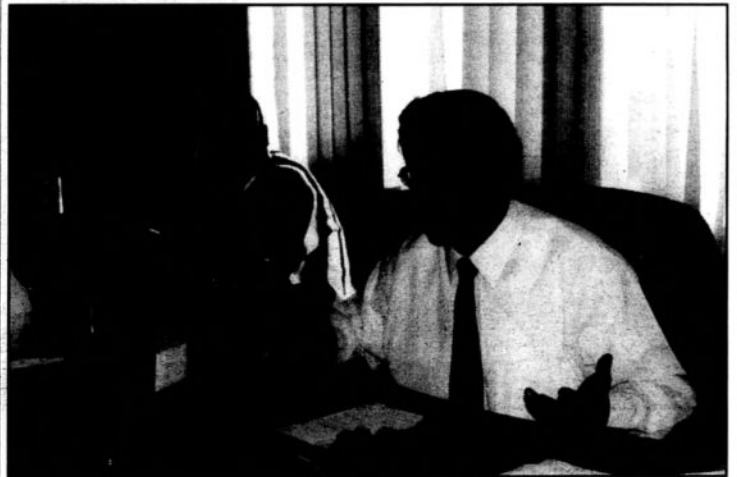
مجلس كفرياسيف المحلي
 مدرسة بني الثانوية - كفرياسيف
 لجنة الاحتفالات باليوبيل الذهبي
دعوة
 ندعو جميع خريجي وخريجات مدرسة بني الثانوية للمشاركة في الاحتفال المركزي، بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيس المدرسة.
اليوبيل الذهبي للمدرسة
 وذلك يوم غد السبت ١٩/١٢/٩٩ الساعة السابعة مساءً في قاعة المركز الثقافي «أ».
 الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لكل الخريجين، باحترام: لجنة الاحتفالات

أجمل
باقة ورد
 نهديا الى
الدكتور زهدي فتحي اغبارية
والدكتورة نجاة قصيني
 بمناسبة افتتاح عيادة «كوبات حويليم» في مصص.
 الأخ عامر قصيني
 وزوجته واولاده

رئيس بلدية الناصرة رامز جرابسي:

دعوة الى التكتاف في الناصرة ودخول عام ٢٠٠٠ بأفضل حلة

* البلدية تخطط برنامجاً حافلاً للحفاظ على القيمة الوطنية والتاريخية والدينية للمدينة *



* رامز جرابسي في المؤتمر الصحفي والى يمينه الناطق بلسان البلدية، رمزي حكيم *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، من آمال شحادة - رغم الاجواء، التي عاشتها مدينة الناصرة، خلال الفترة الاخيرة، وتصعيد النقاش حول الخلاف على ارض المدرسة «د» والقرار الوزاري بينا، جامع وتحويله الى نقاش دولي، الا ان التفاؤل بعدم زعزعة مكانة الناصرة واهميتها الوطنية والتاريخية والدينية قوي لدى بلدية الناصرة ورئيسها رامز جرابسي.

هذه هي الرسالة التي أطلقت امس المجلس، في مؤتمر صحفي تم فيه عرض مخططات البلدية وبرامجها لاحتفالات الاعياد ورأس السنة الجديدة بدخول العام الفين، رغم ان ما سيقام في الناصرة لم ينفذ بتلك الضخامة التي خطت لها بلدية الناصرة، قبل سنوات، عند وضع برنامجها، الناصرة ٢٠٠٠.

جرابسي الذي استعرض مختلف البرامج والمشاريع التي تعدها البلدية، بدأ حديثه امام الصحفيين باحدى العقيبات التي واجهتها البلدية اثر احداث الناصرة والتي لم تنح المجال امامها لاقامة البرامج الضخمة والخاصة والمبررة، وهي تراجع الشركة التي فازت في المناقصة الدولية وبحسبها تقدم ٣ مليون دولار مقابل ضمان حقوقها للبرامج والاحتفالات التي ستقام في الناصرة (١٠٪) من الارباح تعود الى بلدية الناصرة، هذه الشركة ابطلت البلدية عن تراجعها عن الاتفاق بسبب الاحداث التي وقعت في الناصرة، وتخوفها من تحويل الاحتفالات الى احداث سلبية، وقال جرابسي: «هذه واحدة من الاضرار الكبيرة للمدينة، فالاحداث المؤسفة خلال السنتين الماضيتين ومنذ الاستيلاء على ارض المدرسة «د» وما افقها من تطورات اساءت لسمعة مدينة الناصرة».

.. ولكن مع هذا فالبلدية تبذل كل جهدها، لتجاوز هذه المرحلة.. وتعمل بجهود جبارة خلال هذه الفترة لاعادة الفرحة للناس. وكما قال جرابسي: «رغم هذا الواقع وجدنا من الضروري، بل واجب علينا، عدم ترك هذه المرحلة تمر بأجواء قاتمة ورمادية، انما الاستفادة منها ومحاولة اعادة الفرحة والاجواء، المتفائلة والمساهمة في احداث بداية لتغيير ايجابي في المدينة».

في هذا الشهر حيث بداية شهر رمضان الكريم والاعياد المجيدة، وضعت بلدية الناصرة برنامجاً خاصاً يناسب جميع الاجيال، الاطفال والشباب والكبار من اهالي المدينة وكذلك

مع: د. مجد كمال ابو صالح حول: استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية تحرير الجولان وكنس الاحتلال قريب

* «الاتحاد» - وهل من استعدادات خاصة في الجولان بعد هذا الاعلان؟

د. ابو صالح: «نحن في الجولان، وكما كنا دائماً ولا نزاع، ننظر العودة الى احضان الوطن الام سوريا ولم ننقد الا لملحظة بحتية ذلك، فبعد ما سمعناه اليوم، الكل متفائل وتشرق اليوم الذي سيبدأ منه الانسحاب الكامل، عندها سنقيم الاعراس لاستقبال ابنا شعبنا في الارض المحررة».

* «الاتحاد» - ما هو دوركم ومساهمتكم في الجولان في تقرب هذا اليوم القادم؟

د. ابو صالح: «نحن جزء من دولة جزء من شعب الدولة والقيادة، نقرآن ونحن ننفذ، وإذا ارتأت قيادتنا الحكيمة اننا نستطيع تأدية اي دور فيتكليف من قيادتنا نحن على استعداد للقيام بأي دور يطلب منا تنفيذه، وإذا لم يطلب منا تنفيذه، فكلنا ثقة بأن القيادة السورية ستؤدي المطلوب كما يجب».

* «الاتحاد» - بعد (٣٢) عاماً من الاحتلال وما تظلموا من المؤامرات لسلمكم عن شعبكم، فقلنا، لماذا؟

د. ابو صالح: «أبناء الجولان وانتمناؤهم الى سوريا وشعبهم السوري وتاريخهم المجيد، ليس موضع نقاش او مساومة. ولأبناء الجولان تاريخ عريق في صناعة استقلال سوريا، ويتفخرون بانتمائهم الى امتهم العربية ولدولتهم سوريا. وهذه القناعة التي رضعناها مع حليب امهاتنا، لا ولن نتزعزع. ولا يمكن لأي احتلال مهما طال ومهما حاول ومهما ضغط وقمع ولاحق وتكلى، ليفصل هذا الجزء الغالي من الوطن سوريا، عن سوريا، الا ان يفشل. لقد كنا ولا زلنا وسيتبقى مواطنين سوريين، وهذه حقيقة لا يمكن لأي حكومة في اسرائيل ان تطفئها او تلغيها، مهما اتبعت من اساليب، سواء كانت من خلال سن قوانين ترفضها ولا تعترف بها، فقد بات بالفشل كل محاولات الاحتلال لفرض الانفصالية وضم الجولان، لان موقفنا نابع عن قناعة واصالة وانتماء للوطن وللأمة».

* «الاتحاد» - قرر المستوطنون تصعيد معارضتهم لاعادة الجولان، فهل تتوقعون اعتداءات عليهم ومضايقات لكم وكيف تتعاملون معهم؟

د. ابو صالح: «الكل متوقع من المستوطنين في الجولان السوري المحتل، وبكفي انهم مسحوا لانفسهم بالاقامة في ارض محتلة على انقاض شعب همدت قراه، ولكن من خلال تحريك معهم، فانهم يدركون جيداً، اننا نجهد الدفاع عن انفسنا بكل الوسائل المتاحة لدينا. واعتقد انهم يركزون معركتهم الآن على مواجهة حكومتهم. وبالنسبة لنا لا نشاهد، لانهم موقوفون في الجولان ونحن الباقون الدائمون الى الابد في وطننا الذي لا وطن لنا سواء. وبيننا مقاطعة شاملة ودائمة وسيتبقى دائمة في كل المجالات. وهم غريباً ونحن اصحاب الدار والحق والوطن».

* سهيل قبلان *

* بعد ثلاث سنوات من الجمود في المفاوضات، بين سوريا واسرائيل، أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون، مساء امس الاول، عن استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في عام (١٩٩٦).

حول الموضوع التقينا المحامي د. مجد كمال ابو صالح، من احرار الجولان.

* «الاتحاد» - كيف استقبلتم في الجولان الخبر عن اعلان كلينتون، استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، من النقطة التي توقفت عندها؟

د. ابو صالح: «كان للخبر وقع جيد على نفوسنا جميعاً في الجولان السوري المحتل، لانه يشكل بارقة أمل لنا تتجدد في ان كنس الاحتلال وتحرير الجولان وعودته الى الوطن الام سوريا، قريب. وبالنسبة لنا، نحن متأكدون دائماً ان الجولان كان ولا يزال وسيبقى جزءاً لا يتجزأ من الوطن الام سوريا، لذلك فما سمعناه هو بداية اكيده ومباركة لزوال الاحتلال عن كل ذرة من تراب الجولان».

* «الاتحاد» - وعلى ماذا يستند هذا التفاؤل؟

د. ابو صالح: «تفاؤلنا يستند على ان الرئيس السوري، حافظ الأسد، ومن خلال تجربة المجمع معه، هو رجل لمبادئ ولا يمكن ان يفرط بحق. وكونه جرى الاتفاق بين القيادة الاسرائيلية والقيادة السورية، على استئناف المفاوضات فأنا اعتقد وهكذا في الجولان، ان المطالب السورية وان لم تكن كلها، لكن غالبيتها الساحقة استجيب لها، خاصة بما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران عام (٦٧). وكلنا قناعة ان الاسد لا يمكن ان يدخل المفاوضات من جديد بوضع مفتوح وغامض وغير معروف للتنازع سلفاً. وتجاربنا مع الاخوة الباقين على المسارات الاخرى واضحة، لذلك كلنا قناعة ان موافقة الرئيس الاسد، على تحديد المفاوضات، جاءت بنا، على نقل تأكيدات اليه ان الجولان سيعود الى حضن الوطن الام بكامله ويحذر الرابع من حزيران».

* «الاتحاد» - ارتفعت الاصوات في اسرائيل ان الناقع لاستئناف المفاوضات هو خشية الاسد من انسحاب اسرائيل من جانب واحد من جنوب لبنان وخشيته من شن حرب اسرائيلية على سوريا؟

د. ابو صالح: «اعتقد ان الحقيقة لاستئناف المفاوضات تدحض ما يطرح من تحليلات في اسرائيل، واعتقد ان براك قيد نفسه بكثير من الامور خلال حملته الانتخابية، واعلانه انه ملزم بسحب جيشه من جنوب لبنان المحتل، ولا يمكن ان يتم ذلك الا من خلال اتفاق شامل مع سوريا. فسوريا معروفة بمواقفها واصرارها على استعادة الجولان كاملاً مهما كان الثمن والوقت ولا ولم ولن تسام على ذلك ولا ترضى بغير ذلك. وكلتي قناعة ان قرار براك لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، هو بمثابة استجابة لتطلعات السلام الحقيقية ولنطق العقل ولحسن السلام الحقيقي المتجسد فقط باعادة الجولان كاملاً الى سوريا».

«يوميات الاستيطان» لشهر ٩٩/١١ تحويل ثكنة عسكرية وسط الخليل الى بؤرة للمستوطنين! (٩٠٠) وحدة سكنية جديدة و(١٨٠٠) قيد التخطيط *

قيد التخطيط يبلغ نحو (١٨٠٠) وحدة، وأشار التقرير الى ان سلطات الاحتلال قامت بأعمال تجريف ومصادرات طالت نحو (٤٣٠) دونماً، منها (١٥٠) دونماً تمت مصادرتها حديثاً. كذلك قامت سلطات الاحتلال بتحويل ثكنة عسكرية وسط مدينة الخليل الى سكن لعدد من المستوطنين تمهيداً لاجلها بؤرة استيطانية جديدة. واستعرض التقرير ردود الفعل الفلسطينية على المستوطنين الشعبي والرسمي في مواجهة سياسات المصادرة والاستيطان وتوسيع المستوطنات.

* جنين - لمراسلنا ناثر ابو بكر - صدر، مؤخرًا، عن وزارة الاعلام الفلسطينية التقرير الدوري «يوميات الاستيطان» في الاراضي الفلسطينية المحتلة رقم (٣٢). وتناول التقرير مختلف الأنشطة والاعمال الاستيطانية التي جرت خلال شهر تشرين الثاني الماضي وآخر المستجدات المتعلقة بالتوسع الاستيطاني والمخطط والمشاريع قيد التنفيذ. وأوضح التقرير ان سلطات الاحتلال قامت ببناء (٩٠٠) وحدة سكنية في المستوطنات وان عدد الوحدات السكنية

البلدية في هذا يصدد استكمال البنية التحتية للمدينة. وبعد ان اجبرت الغالبية الساحقة من المشاريع، متوقع انها ما تبقى خلال فترة قصيرة. وفي الوقت نفسه تستمر المهرجانات في عملها لانجاز «بارك القشلة» الذي سيضمه مهرجان الحدائق الدولية، مع ثمانى حدائق عالمية اخرى من الصين ومراكش وغيرها. والمهرجان الذي سيقام في الربيع سيكون في بارك القشلة، وهذا بعد ذاته يعطي للناصرة مكانة واهمية خاصتين. البرامج التي ستفقد ستطفي على مدينة الناصرة اجراً، افتقدتها على مدار سنتين. وكما قال رئيس البلدية، رامز جرابسي: «علينا جميعاً، افراداً ومؤسسات وجمعيات، المساهمة بذل الجهود حتى ترتدي هذه المدينة اجمل حلة لها، لتدخل العام الفين بأجمل صورة وشكل.. وحتى نعيد الفرح الى قلوب اهاليها جميعاً».

مفاوضات وسط تكتيم شديد!

*** براك الى واشنطن، الاثنين * القاهرة: استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية يجب ألا يضع جانباً المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية * عمان: القضية الفلسطينية هي لب الصراع ***



* جندي سوري في القنيطرة ينظر الى قرية مجدل شمس في الجولان السوري، الذي لا يزال تحت الاحتلال *

اطلعت الملك الاردني خلال زيارة خاصة للندن على نتائج محادثات مع قادة دول الشرق الاوسط التي زارتها. وكانت اولبرايت التي وصلت الاثنين الى المنطقة، زارت السعودية وسوريا واسرائيل والاراضي الفلسطينية ومصر.

واعربت اولبرايت عن املها في «حصول تقدم ملموس على المسار السوري الاسرائيلي» مشيرة الى ان «الظروف مؤاتية الآن لدفع عملية السلام قدماً على هذا المسار». وأكد الملك عبد الله واولبرايت على «ضرورة استمرار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية لتحقيق نتائج ايجابية تمكن من الوصول الى حل عادل وشامل في الشرق الاوسط».

الشعب الفلسطيني هما لب قضية الشرق الاوسط. ونأمل ان يكون هناك تقدم ملموس وجدي، ايضاً، على المسار الفلسطيني للوصول الى حل شامل وعادل تنعم فيه شعوب المنطقة. هذا وكان نقل عن دبلوماسي عربي القول: ان الاردن يمثل الدولة صاحبة الاحتمال الاكبر لاستضافة المفاوضات المكثفة العالية المستوى بعد افتتاحها في واشنطن. هذا وذكر مصدر اردني رسمي ان وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت ابلفت، امس الخميس، الملك عبد الله الثاني في اتصال هاتفي باستئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية الاسبوع المقبل. و اضاف المصدر ذاته ان اولبرايت

للتقدم الذي حصل. وأكد موسى: ان استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية يجب الا يضع جانباً المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، التي تعاني مأزقاً بسبب سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة. و اضاف انه ليس هناك تناقض بين مسارات التفاوض. وفي عمان قال نائب رئيس الحكومة الاردني ايمن المجالي، ان الحكومة الاردنية ترحب بقرار استئناف المفاوضات. و اضاف: هذا ما كانت تسعى له القيادة الاردنية وانصبت فيه جهود الملك عبد الله الثاني للوصول الى سلام شامل وعادل في المنطقة. و اضاف: ان الحكومة الاردنية تؤكد ان القضية الفلسطينية وحقوق

سوريا، والوحيد القادر على ابرام سلام الشجعان معنا، باسم الشعب السوري لوضع حد لحالة الحرب ولأساة لبنان. وقال وزير الخارجية دافيد ليني: لم نقبل اي شرط مسبق. يجب ان نرى الحقائق: ان الواقعية وتفحص الوضع هما اللذان دفعنا الاسد الى تفضيل العودة الى طاولة المفاوضات بدلاً من الاستمرار في الوضع الراهن.

* اتصال بين الاسد ولحدود *

اعلن مصدر لبناني رسمي ان الرئيس اللبناني اميل لحود والسوري حافظ الاسد، تناولا في حديث هاتفي، امس الاول، اعلان استئناف المفاوضات. وصرح احد كبار الموظفين في الخارجية اللبنانية ان اعلان كليتون هو خطوة مهمة جداً.

واضاف «انها المرة الاولى التي تستأنف فيها المفاوضات الاسرائيلية السورية على مستوى سياسي في مثل هذه الامة بعد ان كانت، منذ انطلاق عملية السلام في مدريد عام ١٩٩١، تجري على مستوى موظفين كبار او عسكريين».

وأعلنت وكالة الأنباء السورية، امس، ان وزير الخارجية، فاروق الشرع، التقى النائب عزمي بشارة الذي يزور دمشق.

وفي القاهرة رحب وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، امس، باعلان استئناف المفاوضات. وقال في مؤتمر صحفي مع اولبرايت في شرم الشيخ ان الوزارة الاميركية قامت بجولة مشمرة. وان الرئيس مبارك مسرور جداً

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - اظهرت ردود الفعل وحجم الاهتمام الاعلامي، في المنطقة وفي العالم، مدى الامة المعلقة على اعلان الرئيس الاميركي استئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية. وبدأت الاستعدادات لانعقاد قمة واشنطن بمشاركة رئيس الحكومة ايهود براك ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع. و اعلن مكتب رئيس الحكومة، مساء امس، ان براك سيتوجه، الاثنين، الى واشنطن استعداداً للقاء. وكان البيت الابيض اعلن على لسان المتحدث باسمه ان المحادثات ستبدأ في منتصف الاسبوع المقبل في واشنطن او في مكان قريب من العاصمة الاميركية. وامتنع المتحدث عن تحديد تاريخ دقيق لبدء المحادثات، مشيراً الى ان التفاصيل اللوجستية لا تزال موضع نقاش. وأشار الى ان كليتون سيكون شريكاً في اعداد وقيد جدول الاعمال.

هذا وأشارت عدة مصادر اميركية الى ان المفاوضات ستجري وسط تكتيم شديد. وكانت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ذكرت ذلك صراحة، بينما رفض كليتون الاجابة عن عدد من الاسئلة في المؤتمر الصحفي الذي اطلق فيه الاعلان امس الاول، وقال: لقد اقمنا الاعلان مضمون المفاوضات، وانا ملتزم بهذا القسم!

وفي اجتماع حزب، امس، قال براك انه لن ينسى المستوطنين، ولن ينسى «الدين الواجب علينا لكم!» و اضاف: من دون قوتكم المعنوية وحركتكم الاستيطانية ما كنا بلقنا هذه النقطة. وعلى صعيد آخر كرر براك مديحه للرئيس السوري وهناً، «على قراره الشجاع» مضيقاً: انه قائد قروي شجاع، انه ام قائد تاريخي عرفته

التصعيد العسكري على حاله

غارات اسرائيلية كثيفة على جنوب لبنان!

* سيدنا (السنان) - و.ص.ف. - اعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن غارات جديدة، مساء امس، ضد مواقع «حزب الله»، ليرتفع عدد الغارات الى عشر، امس الخميس.

وقال المصدر ان طائفة اسرائيلية اطلقت صاروخين على مرتفعات اقليم التفاح على بعد حوالي خمسين كيلومتراً جنوب بيروت.

ثم اطلقت مقاتلات اسرائيلية أربعة صواريخ على منطقة مشرفة غرب سهل البقاع، حيث يتركز «حزب الله».

ولم تتوفر أية معلومات مباشرة حول وقوع اصابات.

وكان الطيران الاسرائيلي شن ثلاث غارات على مواقع لـ «حزب الله» لم تسفر عن وقوع ضحايا.

وقبل الغارات نفذ «حزب الله» و«حركة أمل» هجمات على مواقع اسرائيلية في الشريط المحتل. ولم يعلن عن وقوع اصابات في صفوف الاسرائيليين.

وفي وقت سابق قتل عنصران من «حزب الله» في هجمات على المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

ردود فعل

الجامعة العربية

أمل بانسحاب من كل الجولان

* القاهرة - الوكالات - رحب الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، امس الخميس، باستئناف المفاوضات السورية معرباً عن الامل في ان تحرك مجدداً عملية السلام في الشرق الاوسط. ووصف عبد المجيد استئناف هذه المفاوضات بأنه «خطوة مهمة» معرباً عن الامل في ان تؤدي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة، بما فيها هضبة الجولان السورية. وارب عبد المجيد في بيان صدرته الجامعة العربية عن «الامل في ان يخرج استئناف المفاوضات عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة» برئاسة بنيامين نتنياهو.

* وفي بيروت احتل الخبر عناوين الصحف اللبنانية وفيما يلي أبرز تعليقاتها: «النهار»: الصيغة هي انتصار لسورية. لان استئناف المفاوضات يتم من النقطة التي توقفت فيها، ومع ان ذلك يوفر في الشكل مخرجاً لاسرائيل ففي مضمونها يتم عن تنازل اسرائيلي لسوريا. «السيار»: لبنان الذي طالما ربط عودته الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل باستئناف المحادثات على المسار السوري الاسرائيلي سينضم فيما بعد الى هذه المفاوضات. «المستقبل»: براك والشرع وجهتا لوجه في واشنطن. الرئيس السوري ابدي ترحيباً واسرائيل نفت وجود اي شروط مسبقة!

اوروبا

باريس تشيد بجهود واشنطن!

* باريس - و.ص.ف. - اشاد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدري، امس الخميس، بالجهود التي بذلتها الولايات المتحدة وللصالح معاودة مفاوضات السلام الاسرائيلية - السورية واكد استعداد فرنسا للمساهمة.

وفي فيدري ان «تفضي هذه المفاوضات سريعاً الى اتفاقية سلام عادلة ودائمة. اظن ان ذلك ممكن. وسيتم ذلك بتقدم مماثل على المسار اللبناني. وأمل ان يحصل الشيء نفسه في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين».

وفي نيقوسيا - اعرب المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل مورانتيوس عن استعداد الاتحاد الاوروبي للمساهمة في التوصل الى تسوية بين اسرائيل وسوريا.

و صرح ان «الاتحاد الاوروبي يشيد بتصميم المسؤولين السوريين والاسرائيليين على استئناف المفاوضات»، مضيقاً ان «الاتحاد الاوروبي بذل كل ما بوسعه من اجل ان تؤدي الجهود المبذولة في الاشهر الماضية الى استئناف المحادثات السورية الاسرائيلية».

* وفي نيويورك رحب الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان اليوم باستئناف المفاوضات. و اعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة فريد ايكهارد ان امان «يرحب بحرارة بالاتفاق» الذي اعلته كليتون حول استئناف المفاوضات.

الاحزاب الاسرائيلية

براك واثق من الكنيست

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من الاصوات التي خرجت من صفوف المعارضة، امس، ضد اتفاق مع سوريا يشمل انسحاباً من الجولان، اكد رئيس الحكومة ايهود براك انه متأكد من الوصول الى غالبية.

وفيما يلي عدد من ردود الفعل: * بنيامين نتنياهو: في الاتصالات مع الرئيس السوري طلبت منه واستجاب بشأن السيطرة الاسرائيلية على جبل الشيخ. وهذا هو السبب في اني لم اوافق على مطلبه بالعودة الى حدود الرابع من حزيران. * ارنيل شارون (زعيم «الليكود»): براك خضع لسوريا وهو يطلق اشارات ضئيلة. موافقته على استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت فيها هي خوض تام للأرد.

* يوسف لبيد (شيتني): انا بين المتأرجعين. ارى الحاجة الكبيرة في السلام، ولكنني اشعر بالآلم على الجولان، لم اجد موقفي بعد. * بولي ادلشتاين (يسرائيل بعلياء): اذا تضمن الاتفاق تنازلات كبيرة بدون تحقيق سلام حقيقي، وهو لن يحقق ذلك خلال اشهر، فان حزبي سيكون خارج الائتلاف. * شاولو بهلوم (مقدال): الاتفاق الذي يعني انسحاباً تاماً، ستعارضه المقدال بشكل تام.

* بيلي شاي (شاس): اذا كان هناك من يعتقد ان الاتفاق سيتم دون اشتراكنا بشكل كامل، فلن يكون اتفاقاً.. ولا اخفي مطالبنا من اجل اطفالنا!

بسبب تورطه في جرائم حرب

مخول يطالب بإقالة مدير عام «وزارة الأمن»

* عاموس يارون يتحمل مسؤولية قيادية عن تقديم

التسهيلات لتنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت *

* القدس - مراسلتنا البرلمانية - طالب النائب الجيهوي، عصام مخول، في رسالة وجهها إلى رئيس الحكومة وزير «الأمن»، «بهرود براك، بإقالة مدير عام وزارة الأمن» الجنرال عاموس يارون، المعين مؤخراً والمتورط بجرائم حرب إبان العدوان الإسرائيلي على لبنان في صيف ١٩٨٢.

وقال مخول أن يارون يعتبر وفق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، مجرم حرب، بحكم مسؤوليته القيادية في تقديم التسهيلات لتنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت، وبحكم قيامه بفتح الطريق أمام قوات الكتائب الفاشية لاقتحام المخيمات المحاصرين من قبل القوات الإسرائيلية بقيادته، ومد المجرمين بالمساعدة بأداة المنطقة في اثنائها تنفيذ جرائمهم الليلية، وإغلاق منافذ المخيمات، لمنع هروب الفلسطينيين على مدى أيام المجزرة الثلاثة، وتزويده الجازرين بجرافة واحدة على الأقل لدفع القبور الجماعية وإخفاء آثار المجزرة.

وأشار مخول، في رسالته، إلى أنه وفقاً للتحقيقات لجنة «كاغان» الإسرائيلية الرسمية التي حققت في المجزرة فإن يارون كان يراقب ما يحدث في مخيم شاتيلا في ليلة ١٩٨٢/٩/١٦ من سطح أكثر مواقع القيادة الإسرائيلية تقدماً وأقربها. وأنه وفقاً لما أقرته لجنة «كاغان»، كان في تلك الأثناء، على اطلاع ومعرفة بتواصل ذبح النساء والأطفال وتنفيذ المجزرة من قبل قوات «الكتائب» التي دخلت المخيم بترتيب مع القوات الإسرائيلية، ولكنه امتنع عن فعل أي شيء، حتى صبيحة ١٨ أيلول لوقف المجزرة أو الحد من قفاتها. وفي شهادته أمام لجنة التحقيقات الرسمية، عبر يارون عن سعادته أزا، قرار إرسال قوات الكتائب إلى داخل المخيمات، «لأن الحرب تخدم أهدافهم أيضاً، وعليهم أن يشاركوا بدورهم، دون أن يضطر جيش الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ كل شيء مباشرة».

وأضاف مخول أن يارون وبحكم مسؤوليته القيادية في اثنائها تنفيذ المجزرة تجاه أناس يفترض أن يكونوا تحت حمايته، بحسب الاتفاقات الموقعة في بيروت، يعتبر مسؤولاً شخصياً عن جرائم الحرب وفق العرف الدولي والقانون والمعاهدات الدولية، كما حدد ذلك البروفيسور فرنسيس بويل أستاذ القانون الدولي الأمريكي، في مقال له في ١٩/١١/١٩٩٩، والتي دعا خلاله إلى محاكمة يارون أسوة بمحاكمة جزار التشيلي الجنرال بينوشيت، كمجرم حرب وعدو للإنسانية. وأشار في مقالته إلى تورط الولايات المتحدة وإسرائيل الموقعتين على معاهدة جنيف، في التحاليل ليس فقط على المعاهدة والقانون الدولي، بل في التحاليل على الدستور الأمريكي وقرارات لجنة «كاغان» الرسمية الإسرائيلية للتحقيق في المجزرة.

ودعا مخول في نهاية رسالته، براك، إلى اتخاذ الخطوة الوحيدة الممكنة لوقف هذه القضية، بإقالة يارون من منصبه مديراً عاماً للوزارة، مؤكداً أن تعيينه لهذا المنصب في ظل حكومة تصرح أنها ملتزمة بالعملية السلمية يشير الشبهات أسوة بممارسات حكومة أخرى حول حقيقة نوايا هذه الحكومة في العملية السياسية، واستهانتها بالقانون والعرف الدوليين، ومشاعر الشعب الفلسطيني والأخلاق والقيم الإنسانية، وهو أمر يجب رفضه والتصدي له بحزم، وسيبقى امتحاناً سياسياً وأخلاقياً وإنسانياً لكل من يدعي التمسك بالسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان.

بناء على طلب عضو بلدية حيفا أيمن عودة:

وزارة المعارف توافق على زيادة غرف مدرسة

عبد الرحمن الحاج في «الحليصة» - حيفا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجابت وزارة المعارف لطلب تقدم به عضو بلدية حيفا الجيهوي، أيمن عودة، بزيادة غرف دراسية لمدرسة عبد الرحمن الحاج في حي الحليصة في حيفا، وذلك على أثر الضائقة والصعوبات التي تعاني منها المدرسة، خاصة بسبب زيادة عدد الطلاب واتباع يوم دراسي طويل.

وجاءت استجابة وزارة المعارف ضمن رسالة تلقاها عودة من مدير قسم التطوير في الوزارة، سمحنا شنيور، قال فيها أن مشروع بناء غرفة دراسية في المدرسة المذكورة هو ضمن ميزانية الحكومة للعام ٢٠٠٠ وأن الميزانية المخصصة للمشروع سيتم تحويلها بعد مصادقة الكنيست على ميزانية العام ٢٠٠٠ العامة.

هذا وكان عودة قد بعث برسالة إلى وزير المعارف، يوسي سريد، طالبه فيها بالتدخل بشكل سريع من أجل حل المشاكل المستعصية في المدرسة ليتسنى لآلاف الطلبة التعلم في ظروف ملائمة.

وعدد عودة، في رسالته إلى وزير المعارف، المراحل التي مرت بها مدرسة عبد الرحمن الحاج والظروف التي آلت إليها. ومن بين ذلك افتتاح شحيتين للصف الأول في بداية الدراسة الجارية من دون أن تكون هناك غرفة لأحدى الشحيتين، مما اضطر إدارة المدرسة إلى إلقاء غرفة الحاسوب لتوفير غرفة دراسية لطلاب هذه الشعية. ومشكلة أخرى تكمن في عدم وجود غرفة مكتبة ومختبر علمي وغرفة لصف التعليم الخاص وعدم وجود مخزن. كذلك توجد في المدرسة غرفة دراسية أصغر من الحجم الذي تحددته الموصفات.

وعلى الرغم من أنه انتبى في المدرسة يوم دراسي طويل، إلا أن ساحة المدرسة لا تفي باحتياجات الطلاب. كذلك طالب عودة بترميم الطريق المؤدية إلى المدرسة وموقف السيارات، وأضاف أن الضائقة، التي تعيشها المدرسة، معروفة تماماً للمسؤولين في قسم المعارف في البلدية، الذين لم يعملوا شيئاً مقابل مطالب الأهالي المتكررة.

بالقرب من الروحة!

* «حي البيار» الفحماوي يقع جنوبي منطقة الروحة التي ارتكبت فيها حكومة ننتياهو جريمة قبل أكثر من سنة.. اليوم، تهدد أوامر هدم (١٠) بيوت أصدرتها لجنة التنظيم اللوائية بفصل ثان من الجريمة! * «الاتحاد» استمعت إلى عدد من أصحاب البيوت المهددة وإلى رئيس البلدية ومحامي الاهالي.. الجميع يؤكدون: لن نسمح بالهدم مهما يكلف الثمن!



* أحد البيوت العشرة المهددة بالهدم، ويظهر صاحب البيت خضر حسن وراد *



* بيروت قائمة ومسكونة منذ (٦) سنوات، وبيوت في طور البناء *

كان الجواب أنه لا توجد ميزانية لذلك! ونحن نطالب البلدية بأخذ دورها والعمل على حل هذه المشكلة...

- إبراهيم حسن وراد (٤٥ عاماً) أب لسبعة أبناء، صاحب أحد البيوت المهددة بالهدم يعمل موظفاً في وزارة الزراعة: كل ما جنته خلال عملي وضعته من أجل البناء، لايتاني. هناك حوالي ١٢٠ بيتاً في الحي والبيوت المرخصة لا تتعدى ١٥ بيتاً، ولا يعقل أن تمر هذه السنوات دون إقرار الخارطة الهيكلية. ويضيف: بعد أن تلقينا إخطارات بالهدم توافد إلى حين العديد من الوفود التضامنية ومن ضمنها أعضاء كنيست. ولكن للأسف الشديد لم يزل الحي لا رئيس البلدية ولا حتى أي عضو من أعضاء الائتلاف. لقد رفعت معنوياتنا زيارة عضو الكنيست محمد بركة وعلى رأس وفد جيهوي كبير من أم الفحم بضمثهم عضو البلدية عن الجبهة د. عوف اغبارية.

- زكي محمد اغبارية رئيس لجنة التنظيم المحلية المنتخب في عارة، يشغل منصب رئيس شعبة التخطيط في بلدية أم الفحم قال: لقد رفضت البلدية طلب لجنة التنظيم اللوائية في حيفا الداعي لعقد اجتماع تشاوري من أجل تنفيذ الهدم. لم يعجب اللجنة موقف البلدية فقامت بإرسال الامور لأصحاب البيوت. وكذلك عداً بالامر بالهدم البلدية إلى كل من الوزير متان فلثاني المسؤول عن شؤون العرب وحاكم المراء، كويلمان نظامهم فيها بالغا، هذه الامور. وعقدت بلدية أم الفحم جلسة خاصة بهذا الصدد يوم الثلاثاء ٩٩/١٢/٧ بحضور أعضاء لجنة التنظيم وأصحاب البيوت في الحي من أجل البحث في السبل الواجب اتخاذها لالغاء هذه الامور - والاسراع في إقرار الخارطة الهيكلية.

ويقول المحامي عادل أحمد بويرات الذي يدافع عن أصحاب البيوت انه على مدى عشرات السنين كانت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا ترد الخارطة المقترحة ولا تصادق عليها بحجة وجود أخطاء مهنية فيها - كما يدعون. والحقيقة أن هذا استمراراً لسياسة التضييق المنتهجة تجاه الجماهير العربية في البلاد. فاليوم المهددة بالهدم كانت قد بنيت خلال أكثر من ست سنوات فلماذا انتظرت اللجنة كل هذه المدة من أجل إصدار هذه الامور؟!

والطوبى الآن هو إقرار الخارطة المقترحة من أجل إصدار مئات الرخص للبيوت القائمة ولتفادي سياسة الهدم، التي لن يسمح الاهالي بتنفيذها من أجل الحفاظ على وجودهم فوق أراضيهم.

من جهته يقول رئيس بلدية أم الفحم الشيخ رائد صلاح أن هناك مئات البيوت في المدينة بدون ترخيص وذلك لعدم الموافقة على الخارطة المفصلة في أم الفحم بشكل خاص. وكذلك عدم الموافقة على الخارطة الهيكلية بشكل عام، علماً بأننا اودعنا الخارطة الهيكلية للمصادقة عليها وفق الشروط التي تتناسب مع مصلحة أم الفحم. ولكن وزارة الداخلية تحاول أن تفرض علينا شروطاً مجحفة تضر بأهالي أم الفحم. وأضاف أن هناك عرقلة مبيتة لاقبال المصادقة على الخارطة المفصلة، وكل هذه الارض تزدى إلى ظاهرة البيوت غير المرخصة في أم الفحم وفي الوسط العربي كله.

تقرير: شريف محاميد

يقع حي البيار الفحماوي شمال غرب مدينة أم الفحم، على الطرف الجنوبي لمنطقة الروحة. ويسكنه اليوم حوالي ٧٠٠ نسمة، من عائلة البويرات. وقد سكنوا في هذا الموقع منذ الاربعينات، حيث جاءوا من قري أم الزينات واجزم والبيطيمات، التي شرد أهلها في نكبة ١٩٤٨، عند قيام دولة اسرائيل.

وقد سكن الاهالي في هذا الموقع عشرات السنين في «بيوت الشعر».. وقبل قيام الدولة انتقلوا بشكل تدريجي إلى بيوت ثابتة من الحجر. وقد تعاملت السلطات البريطانية والاسرائيلية مع السكان عن طريق معتمد القرية المرحوم مروح أسعد بويرات. وبعد تشكيل مجلس محلي في أم الفحم في مطلع الستينات ضمت البيار إلى نفوذ مجلس أم الفحم المحلي. فعمامات السكان كانت بالأساس مع اهالي أم الفحم حيث ارتبطوا بالمصاهرة مع العائلات الفحماوية.

لقد عانى الاهالي الكثير خلال السنوات الماضية وكانت حياتهم تعتمد بالأساس على تربية المواشي والزراعة، ونتيجة لسياسة مصادرة الاراضي بهدف التدريبات العسكرية التي يقوم بها الجيش فوق منطقة الروحة اضطر الاهالي للانتقال للعمل في مختلف المدن والبلدات اليهودية في البلاد.

اليوم، هناك عشرة بيوت مهددة بالهدم في الحي. الادعاء السلطوي هو «البناء غير المرخص»، وهو لا يأخذ بالاعتبار طبعاً، المصادرات والغلق الاراضي والمطالبة في إقرار خارطة هيكلية تلبي الاحتياجات الطبيعية.

إبراهيم منور بويرات يقول أن حي البيار مقسم إلى قسمين، القسم الأكبر يقع في الجهة الشمالية للشارع الرئيسي وادي عارة ويتبع لنفوذ بلدية أم الفحم. والقسم الثاني يقع في الناحية الجنوبية للشارع ويتبع لنفوذ مجلس عرعة المحلي. وكان الاهالي قد تقدموا بعدة طلبات للسلطات المسؤولة من أجل توحيد الحي في منطقة نفوذ بلدية أم الفحم، إلا أن الجواب كان الرفض! والمشكلة الأصعب والأخطر أن الاهالي يضطرون للسفر أكثر من عشرة كيلومترات في الشارع الرئيسي وادي عارة من أجل الوصول للقسم الثاني من الحي لأنه لا يوجد معبر بين شطري الحي. مع العلم أن الشارع فقط يفصل بين البيوت!

- خضر حسن وراد بويرات (٤٨ عاماً) أب لسبعة اولاد، صاحب بيتين مهدين بالهدم: في عام ١٩٩٤ توجهت إلى مهندس معماري بهدف الشروع ببناء بيت لأحد أبنائي فقام المهندس بتحضير الخرائط اللازمة وذهب للبلدية حيث وقعوا عليها وقدمتها للجنة التنظيم والبناء المحلية في عارة. وخلال خمسة اعوام لم اتلق أي جواب من لجنة التنظيم تمنعني من اتمام البناء. لقد دفعت كل ما ادرته من عملي خلال عشرين عاماً. عملت في البناء لأوفر وأعمر لابنائي، لأزوجهم وأفرح بهم مثل باقي البشر.. ولكن الخارطة المقترحة منذ أكثر من عشر سنوات لا يعرف احد متى ستقر.

- عبد العزيز مروح بويرات (٢٩ عاماً) صاحب أحد البيوت المهددة بالهدم: عملت في البناء أكثر من ٥ اعوام لشراء قطعة أرض اعتر عليها بيتاً. وعندما وصلت المراحل النهائية من البناء فوجئت بأمر الهدم، وكدت أنهار.. ولكني سأدفع بكل قواي ولن اسمح بأن يهدموا بيتي! فأنا لا أملك أي متر أرض بديل عن هذه القطعة. وأضاف قائلاً: لقد دخلت في ديون لشراء الأرض وتعمير البيت ووصلت ديوني إلى أكثر من (٤٠) ألف دولار!

- سليمان حسن بويرات (٥٣ عاماً) أب لأحد عشر ولداً «ومع أحفادي ٢٥ نَفَر» يقول: سنة (٩٢) بنيت بيتاً لأحد أبنائي، وبحجة البناء غير مرخص أجبروني على دفع غرامات للمحكمة وأجرة محاميين بقيمة (٦٠٠) ألف شيكل! وفي العام الماضي اضطرت لبناء بيت آخر. كان بيتنا لم يعد يتسع لآفراد العائلة وخلال فترة لم اتسلم أي أمر قانوني يمنعني من الاستمرار في البناء. وفي كل مرة كنت أتوجه للبلدية كانوا يقولون: «توكل على الله. نحن نعمل على الموضوع من أجل إقرار الخارطة الهيكلية المقترحة». وقد دفعت للبلدية ثمن مياه وضريبة «أرثونا».

وأضاف: في عام ١٩٩٤ قالوا أنه يجب إجراء إصلاحات من قبل البلدية على الخارطة الهيكلية لإقرارها. وحتى الآن لم نتقدم. لقد قامت البلدية بوضع مصاديق على أعمدة الكهرباء قبل ٨ سنوات من أجل إنازة الشارع ولكن لم يتم تشغيلها حتى الآن، وعندما كنا نتوجه للاستفسار

الاعتداء على حارس بيت الوزير يوسى سريد

«حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتدى شاب، قبل ظهر أمس الخميس، على حارس بيت وزير المعارف، يوسى سريد، القائم في شال تل أبيب، وأصابه بهجوم أوجبت نقله إلى مستشفى «إيفيلوف» للعلاج. ووصل الشاب إلى بيت سريد، بحجة إيصال مقلد إلى الوزير، فطلب منه الحارس وهو شرطي، أن يكشف عن هويته ومن هو، فرفض بشدة. ونشب جدال بينهما، اعتدى خلاله الشاب على الحارس ولاذ بالفرار. وهرعت إلى المكان قوة من الشرطة وباشرت التحقيق في الحادث والتفتيش عن المعتدي، بالتعاون مع قوات من الأمن العام. وعقب الوزير سريد على الحادث، بأنه لا يخشى على حياته وأنه بأسف فقط لإصابة الحارس بهجوم. ورفض ربط الحادث مع تطور المفاوضات الإسرائيلية - السورية هذا الأسبوع وموقف سريد من الموضوع.

مفاوضات لافتتاح مركز للفطام في مناطق السلطة الفلسطينية



في الصورة: أعضاء من الوفد الفلسطيني مع أعضاء من جمعية «الشفاء» في مقرها.

«حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى وفد من السلطة الفلسطينية، ضم العديد من الضباط وشخصيات في المجال الاجتماعي، مدير عام جمعية «الشفاء» لعلاج المدمنين على الكحول والمخدرات، وليد ذياب، في زيارة قام بها إلى الجمعية في طمرة، وجرى التداول بين الجانبين، حول إمكانية المساعدة لافتتاح مركز للفطام في مناطق السلطة الفلسطينية، يكون بمثابة فرع لجمعية «الشفاء».. ورحب ذياب بالفكرة وقال إنه سيبحث الموضوع مع الوزارات المختصة للصحة على الدوام.

في مؤتمر «اتحاد» التأكيد على دور المجتمع الدولي في قضايا الأقلية العربية الفلسطينية

الأراضي لصالح اليهود، وهي مخططات يتم العمل عليها اليوم. في الفقرة الثالثة تحدث محمد زيدان من «المؤسسة العربية لحقوق الإنسان» عن ضرورة جذب انتباه العالم لقضايانا. وقال الشيخ رائد صالح إن هناك ١٢٠٠ مسجد دُمرت، وظل حوالي ١٠٠ مسجد في القرى المهجرة، تحول بعضها إلى مطاعم ومتاحف وحتى حظائر للمواشي، مثل البصة. أما سليمان فحمادي من لجنة المهجرين فأشار إلى وجود ٤١٥ قرية مهجرة، و١٥٧ مبعثاً سكانياً آخر. وتركز حول تحول قسم من المهجرين إلى لاجئين في الوطن، وهذه قضية لا يمكن حلها بدون مساعدة دولية.

الفقرة الأخيرة ادارها د. خليل ريناوي، مدير مركز الجليل للبحوث، وتحدث فيها أمير مخول، مدير «اتحاد»، عن أهمية التعامل مع قضايانا دولياً لأنها جزء من قضايا الحل الدائم، الذي يعتبر بمضامينه من إسقاطات حرب (٤٨). وأضاف: «لقد تدخل المجتمع الدولي دائماً، سلباً وإيجاباً، وقضايا حقوق الإنسان ليست قضايا محلية، ومن هنا النطق في طرحها دولياً».

ودعا د. إيلان بايه، المحاضر في جامعة حيفا، المجتمع الدولي الذي يتحول إلى كتل، إلى اشتراط دخول إسرائيل في كتلة الغرب، باحترام حقوق الأقلية العربية. وأضاف: لا يمكن أن يظل موضوع حق العودة والقضايا الأخرى، مرفوذاً بالقرعة. وأكد أن «العمل» و«الليكون» لا يختلفان فيما يتعلق بالقضايا الجوهرية.

هذا وقد نظمت جولة لمشلي السفارات في عدد من القرى المهجرة، شملت الغابسية، وتحدث فيها علي حماد، وأخرى في البصة تحدث فيها سليم واكيم، وأشرف على الجولة عبد غنارنة.

«حيفا - مكتب «الاتحاد» - قضايا الأقلية العربية الفلسطينية الجماعية في البلاد هي نتاج عام (٤٨)، وبالتالي هناك مكان لتدخل المجتمع الدولي فيها - هذا ما أكدته المؤتمر الذي نظمته جمعية «اتحاد» هذا الأسبوع، تحت عنوان «الفلسطينيون في إسرائيل - أملاك الغائبين والحل الدائم»، وذلك بحضور وفود من ٢٤ سفارة في دول أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية.

في الورشة الافتتاحية أكد رئيس «اتحاد»، محمد أبو ضحرف، أهمية طرح قضية أملاك الغائبين على المجتمع الدولي، وأشار إلى أهمية تكثيف علاقته مع الأقلية الفلسطينية، ومع الجمعيات الأهلية كأحد العناصر الهامة.

وقال خليل صندوق فريدريخ نومان، برخارد لنكا، إن هناك أهمية للعلاقة مع المنظمات الأهلية الفلسطينية، بينما أكد خليل الفوضية الأوروبية شيفانو ديكارا على التزام الأوروبيين بالتعامل معها. وتطرق رئيس لجنة التابعة محمد زيدان إلى إشكالية العلاقة فيما يتعلق بالميزانيات والمساواة، ودعا المجتمع الدولي إلى تعميق دوره في قضايا السلام والمساواة.

في الورشة الثانية تحدث المحامي توفيق جبارين عن قانون أملاك الغائبين وتلاعب الدولة في تعريف من هو الغائب. وتطرق إلى ما يسمى «سلطة التطوير» التي نشطت في مجال سلب الأراضي، رغم أنها غير قائمة كمؤسسة محددة.

وقال د. اورن يفتشيل من جامعة «بن غوريون» إن الأملاك الفردية التي سلبت وصلت (٥) ملايين دونم، تضاف إليها أملاك غير مسجلة، كانت ملكية شبه جماعية. وتطرق أيضاً إلى مسألة خصخصة

المحكمة تمدد اعتقال ابن عم المرحوم وهيب مرزوق بنهمة قتله

لطلب الشرطة، تقديم توقيفه لمواصلة التحقيق. وقال ضابط شرطة عارة، يعقوب ازولاي، إن طاقم التحقيق الخاص الذي شكلته الشرطة قام باعتقال المتهم فادي مرزوق بعد اكتشاف الجريمة بيومين، وما زال التحقيق مستمرًا لمعرفة دوافع الجريمة. ورفض ازولاي الإقصاء عم إذا كان هناك معتقلون آخرون. وقال فتحي عبد الحفيظ مرزوق أحد أفراد العائلة إنه تم ترحيل والد المتهم وزوجته والده من القرية، تحسباً لأي رد فعل. وأضاف أن الخبر وقع كالصاعقة على القرية والعائلة بشكل خاص، وأن الجميع لم يصدقوا ما سمعوه من أن القاتل هو ابن عم وهيب مرزوق. وأكد أنه لا يوجد أي تورط داخل العائلة، خاصة أن المتهم بالقتل كان يقضي أغلب وقته في بيت عمه وترابطه بهم علاقة جيدة.

«عرعر - من شريف محاميد - مدت المحكمة المركزية في الناصرة، أمس الخميس، بخمسة عشر يوماً توقيف فادي محمود مرزوق (٢١ عاماً) من قرية عرعر للاشتباه بأنه قتل ابن عمه المرحوم وهيب محمد مرزوق (٣٢ عاماً). والمرحوم هو أب لثلاثة أبناء، أصغرهم عمره عام ونصف العام، ووجد مقتولاً في بيته يوم السبت الماضي بعد أن تعرض لعدة طعنات بالسكين في بطنه وصدره حيث فارق الحياة في مكان الحادث، وكان المرحوم قد وجد وحده داخل البيت بينما كانت زوجته وابناؤه في ضيافة أهله في القرية. وقال الناطق بلسان شرطة المروج، رافي لقي، إن فادي مرزوق اعترف أمام محققيه بارتكابه جريمة القتل، وقد استجابت المحكمة

اللجنة الفرعية في لجنة المالية لشؤون المواطنين العرب دعوة

ندعوكم بهذا اليوم الدراسي حول:

اقتراح ميزانية الدولة للعام

(٢٠٠٠) والجامهير العربية

والذي سيقام في تاريخ ١٣/١٢/١٩٩٩، الموافق ليوم الاثنين، الساعة ١٨.٣٠، في قاعة المحاضرات في مبنى الكنيست (الطابق الأول).

فيما يلي البرنامج: افتتاح: النائب محمد بركة، رئيس اللجنة الفرعية في لجنة المالية لشؤون المواطنين العرب * النائب ايلي غولدشمط، رئيس لجنة المالية * عرض وتحليل لميزانية العام (٢٠٠٠): أمين فارس - جمعية «مساواة» * التربية والتعليم، د. هالة اسبانولي، لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، * التعليم الخاص: رونق ناطور، منظمة «شئيل» * السلطات المحلية العربية: د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون. الخدمات الصحية: جمعية الجليل، * القرى غير المعترف بها: محمد أبو الهيجا، لجنة الاعيين * التقي: د. عامر الهزيل رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي في اللجنة الوطنية للقرى غير المعترف بها * الرفاء: جمعية «ادفا» * مثل عن الحكومة: وزير الزراعة حاييم اورون. * تلخيص النائبان محمد بركة وايل غولدشمط.

بالإضافة سيحضر اليوم الدراسي ممثلون عن الوزارات الحكومية المختلفة، اليوم الدراسي سيكون مفتوحاً للجمهور وللصحافة، لترتيب الدخول يرجى الاتصال على الرقم: ٢٠٦٧٥٣٨٥٢. تأمل حضوركم لأهمية الموضوع

جديد، جديد في الأسواق حوله أجمعت وسائل

الاعلام انه القياعرا العربية،

مركز داود الانطاكي للتداوي بالأعشاب يقدم

مستحضرات طبيعية منه بالمتة فعلاً لحل

مشاكل الفترة الجنسية عند الرجال والنساء،

وحد حالات الاحباط الجسدي والنفسي

ومشاكل العقم وشيخوخة الخلايا عامة.

زلوع بلوس

مجرب وفعال

الانتاج والتعبئة وفقاً لمواصفات وزارة الصحة

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال مع

السوق الوحيد:

شركة دي كاسل تريدينغ

انترناشيونال م.ض.

على الهواتف التالية:

٠٤/٩٩٦٨١١٨

٠٤/٩٩٦٨٤٩٠

فرع كرمثيل - المركز

التجاري (٣١٣ ٩٩٦٧٠)

تلفون: ٠٤/٩٩٨٩٣٧٦

فرع معلوت: تلفون

٠٥٠-٣٠٠٤٨٣٠-٩٩٧٧٢٥٧

تحت رعاية: تسويق وحدات سياحية خارج البلاد



وداعاً للألفية الثانية واستقبالاً للألفية الثالثة
تشهد قاعة ابو ماهر في الناصرة أضخم وأكبر احتفال بمناسبة حلول عام ٢٠٠٠

كنار العرب المطرب رفيق العريضي يحيي الحفل



للمطرب رفيق العريضي

حرفه الحفل

للمطرب رفيق العريضي

ذلك يوم ١٣/١٢/١٩٩٩ الساعة ٨:٠٠ مساءً

في الساعة ٨:٠٠ مساءً

عشاء فاخر

تذاكر سفر إلى إسبانيا مجاناً

للحصول على التذاكر

٠٤-٨٣٩٦٤٨٩-٥٠ / ٢١٣٢٤٩١

للمطرب رفيق العريضي

للمطرب رفيق العريضي

عرابيه Arabesque

على كل شروعة بقيمة ٣٠٠ ش.ج

علبة شوکولاطه به شرح فقط



بمناسبتہ سنۃ الہیہ
کل شیء ب

۱. فروردین (Aries)
۲. اردیبهشت (Taurus)
۳. خرداد (Gemini)
۴. تیر (Cancer)
۵. مرداد (Leo)
۶. شهریور (Virgo)
۷. مهر (Libra)
۸. آبان (Scorpio)
۹. آذر (Sagittarius)
۱۰. دی (Capricorn)
۱۱. بهمن (Aquarius)
۱۲. اسفند (Pisces)

نشتري مع بطاقة
"باي آند بونوس"
ونحصل على هدايا*
• التفاصيل في القروع



بيلي قند يونوسا

لے سوپر سنٹر
یقتصر بکل ثمن

[illegible]



٩٩/١٢/٣١

استقبال اليلينيوم مع
المطرب المحبوب جمال سليمان
والطربة النالقة
التي تليها
عرب الحفل الصال
سور صال عيسى
٢٠٠٠ / ١ / ١

مع المطرب القدير اراهيم عرام
بالاشترك مع المطرب الفنان
مساحند عرام
٢٠٠٠ / ١ / ٧

مع المطرب النجم
رؤيد عروسي

للحجر والاسنمسار
٠٥١-٢٣٥٩٣٢ - ٠٤/٩٥١٣٠٠١-٢-٣



قاعات داهود للأفراح

كفر ياسيف



إدارة القاعات تزف اليكم خير افتتاح

مطعم شجرة قري

قريباً من المطبخ وأحدثها. ويسر إدارة القاعات
أن تفتتح من الآن فصلاً في
سنففيهاهم في ساحة الشجرة قري.

لعالم "الهاي تك" يمكن الدخول من النافذة..

مهندس شبكات مؤهل
تابع لشركة Microsoft العالمية
للمتسجلين دورة Novell مجاناً

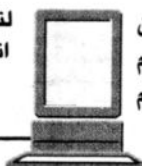
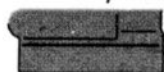
ويمكن الدخول من الباب الرئيس!

MCSD

مهندس برمجة مؤهل
تابع لشركة Microsoft العالمية
للمتسجلين دورة Ecces مجاناً

لتفاصيل اضافية، استشارة وتسجيل
اتصلوا: ٠٦٨٣٤٧١ - ٠٦٦٥٦٩٠٤٦
٠٦/٦٤٦٤٢٨١ -

خبرة المحاضرين
والمستشارين تحت تصرفكم
طول فترة التعليم

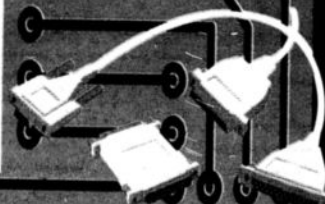


Microsoft Novell

MCSE

مכללה
מש|תפת

אקדמיה לאנשים מעשיים



تقديرًا لأعماله الإنسانية

تكريم حسين شعبان، ابن قرية شعب، في بلجيكا



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقيم في مدينة نامير البلجيكية، مساء الثلاثاء الأخير، حفل جرى فيه تكريم حسين كامل شعبان، من قرية شعب الجليلية، والذي يسكن منذ (٢٦) عامًا في بلجيكا، تقديرًا لما قدمه من خدمات في مجالات عمله.

وقدم شعبان، خلال ربع قرن، الكثير من المساعدات والدعم للعديد من المشاريع، التي اقيمت في الناصرة والجليل والمناطق الفلسطينية. وساعد على استيعاب ودخول طلاب عرب من إسرائيل إلى الجامعات في بلجيكا مع تقديم المساعدات المادية لهم.

وعمل شعبان لعدة سنوات مستشارًا لرئيس البرلمان الأوروبي، د. فيليب ماو. ويشغل شعبان اليوم، منصب مدير مؤسسة طبية في مدينة نامير ورئيس جمعية التعايش الاشتراكي، التي تدعم العديد من المشاريع في دول العالم الثالث.

وزارة الصحة
مكتب المناطقامتحانات الترخيص الحكومية
في قياس النظر - إعادة نشر

يعلن بهذا أن امتحانات الترخيص الحكومية الخطية في قياس النظر سوف تعقد يوم الخميس ١/٦/٢٠٠٠ في قاعة ٦ في مركز المعارض والمؤتمرات في حدائق المعارض، سدروت روكا تل أبيب، يبدأ الامتحان الساعة ٩:٠٠ صباحاً.

يكون الدخول من المدخل الرئيسي بوابة روكا و/أو البوابة ١ من مدخل دراياف ان.

تحت تصرف المتقدمين للامتحان، هناك ساحة وقوف مقابل دفع في بارك البركون.

يمكن الوصول إلى مركز المعارض والمؤتمرات في حدائق المعارض بالباصات التالية من المحطة المركزية القديمة في تل أبيب:

أيجد: باص رقم ٢١ وينطلق الساعة ٧:١٠ صباحاً.

باص رقم ٢٨ وينطلق الساعة ٦:٣٠ والساعة ٧:١٥ والساعة ٨:٠٠.

دان: باص من رعنا وهرنسليل ٤٧، ٤٨.

تحق المشاركة في الامتحان للذين حصلوا على مصادقة خطية من شعبية المهن الطبية.

على المشاركين في الامتحان أن يحضروا معهم يوم الامتحان بطاقة الهوية الشخصية، جواز سفر أو شهادة قادم جديد (أو صورة عنها) وكتاب الدعوة.

سوف توجه للأشخاص الذين يجتازون الامتحان الخطي في قياس النظر دعوة لتأدية الامتحانات العملية التي سوف تعقد خلال الأسابيع ما بين ٢٤/١/٢٠٠٠ حتى ٢/٢/٢٠٠٠.

للتسجيل المتأخر لظروف قاهرة واستثنائية يرجى التوجه إلى مكتب الصحة الإقليمي في موعد أقصاه ١٧/١٢/٩٩. يتقدم المتخلفون للامتحانات التي ستعقد في موعد صيف ٢٠٠٠.

الدكتور أ. شنون

مدير شعبية المهن الطبية

بعد الكشف عن الكثير من التجاوزات القانونية وعمليات التزوير
وزارة المواصلات تلغي مستند التفويض لمشتري السيارات

* الشرطة تبشر التحقيق في شكاوى مواطنين باعوا سياراتهم ووقعوا في ورطات مالية *

مالية - تجاوزات قانونية ومخالفات كثيرة، بعض هذه القضايا حولتها وزارة المواصلات إلى الشرطة للتحقيق فيها، وكما يبدو فإن التحقيقات ستؤدي إلى اعتقال تجار سيارات استغلوا مستند التفويض وبيعوا مبالغ طائلة.

وحسب قرار وزارة المواصلات فإن صاحب السيارة حال بيعه السيارة يسجل اسم المشتري بشكل مباشر بدون استعمال التفويض عنه. وكما قال مدير عام وزارة المواصلات، دافيد بن أفو، فإن هذا القرار سيمنع ظاهرة التزوير والتجاوزات القانونية.

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أمال شحادة - بعد وصول العديد من الشكاوى ضد تجار سيارات واصحاب كراجات حول تزوير مستندات لشراء السيارات، قررت وزارة المواصلات اتباع نظام جديد يلزم فيه تجار السيارات بتسجيل ملكيتهم للسيارة حال تسلمها من صاحبها.

وحسبما كان متبعاً قبل هذا القرار فإن تاجر السيارات يحصل على تفويض من صاحب السيارة الذي باعها وحسب هذا المستند يتصرف كما يشاء في السيارة، الأمر الذي أتاح تجاوز القانون واستعمال هذا التفويض لمصلحة التاجر عند بيع السيارة من أوقع صاحب السيارة الأصلي بورطات

في تقرير منظمة «مراقبة حقوق الانسان»

حكومات الشرق الاوسط تصعد
اعتداءاتها على مراقبي حقوق الانسان!

* القمع منتشر من المغرب الى ايران ومن ضمنها اسرائيل * في العالم العربي مليون مشترك في «الانترنت» وفي اسرائيل (٦٠٠) الف مشترك * في العراق وليبيا «الانترنت» ممنوعة وفي سوريا حق الارتباط بالانترنت لمجموعات «مختارة»! * التقرير يرصد أيضاً الانتهاكات في مجال حقوق المرأة *

اسرائيل، إذ أصبح الاطلاع على مواقع الانترنت حقيقة ملموسة. وظل العراق وليبيا الدولتين الوحيدتين اللتين لا تتصلان بشبكة الانترنت، بينما لم تسمح سوريا الا لعناصر مختارة ومحدودة جداً من المجتمع بالاتصال بالشبكة.

واتخذت بعض الحكومات اجراءات عنيفة لتقويض استقلال ونشاط منظمات المجتمع المدني، ولا سيما منظمات حقوق الانسان. فقد أقرت الحكومة المصرية قانوناً جديداً يطلق يد الدولة في التحكم في جميع جوانب أنشطة المنظمات غير الحكومية تقريباً، ويحدد عشر «جرائم»، يمكن توجيهها حسب نشاط. هذه المنظمات او فرض غرامات عليهم اذا ما ارتكبوا أيًا من الأنشطة المحظورة التي يوصفها القانون بعبارات مبهمه. كما أقدمت السلطة الفلسطينية على خطوة مماثلة، وتجاهلت المجلس التشريعي المنتخب، ممّ

أضعف آمال الفلسطينيين في وجود حكومة تخضع للمساءلة. ويقول هاني مجلي إنه «في الوقت نفسه، وأصلت العناصر المستقلة والمنظمات المحلية، من المغرب الى ايران، ممارسة أنشطتها في تحد للقوانين الجائرة وأنظمة الحكم غير الديمقراطية». ففي الجزائر، طعم اهالي «المختفين» ومؤيدوهم بلفت الانظار الى قضية «المختفين» خلال الانتخابات الرئاسية. وفي طرجه كإحدى المهام الملقاة على عاتق رئيس الدولة الجديد. كما أثمرت استراتيجية المنظمات الفلسطينية والإسرائيلية غير الحكومية في تقديم سيل من الاتهامات بخصوص عدد من حالات التعذيب إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، حيث أصدرت المحكمة، في ايلول، حكماً غير مسبوق يقضي بعدم قانونية أساليب التعذيب التي دأب افراد «جهاز الأمن العام» الاسرائيلي على استخدامها خلال التحقيقات.

وفي مختلف أنحاء المنطقة، نظمت المدافعات عن حقوق المرأة حملات من أجل تسليط الضوء على الانتهاكات والقضاء على صنوف العنف والتمييز، وللطالبة بحقوقهن، ولكن الأردن والكويت شهدتا انتهاكات في الجهود الرامية إلى تعديل القوانين التي تنص بتمييز صارخ ضد المرأة. ففي تشرين الثاني، رفض مجلس النواب الأردني مشروع قانون بإلغاء مادة في قانون العقوبات تقضي بتخفيف العقوبات المفروضة على مرتكبي ما يعرف باسم «جرائم الشرف»، وهو الأمر الذي يمثل إهداراً لحقوق المرأة. وجاء هذا الرفض بالرغم من جهود النساء الأردنيات ودعاة حقوق الانسان في الأردن لجمع ما يزيد عن ١٣٠٠٠ توقيع على عريضة تطالب بإقرار ذلك التعديل. وفي الكويت جاء القرار النهائي الذي اتخذته «مجلس الأمة»، وجميع أعضائه من الرجال، بعدم الموافقة على منح المواطنين الكويتيات الحق في الاقتراع والترشيح للمناصب الرسمية، مخيباً آمال الكثيرين، وإن كانت الحملة الواسعة والشجاعة من أجل حشد التأييد لهذا الاجراء تشير إلى أن القضية قد تثار مرة أخرى قريباً أمام المحكمة الدستورية الكويتية، إن لم يكن أمام مجلس الأمة نفسه.

* لندن - خاص به الاتحاد - قالت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» في تقريرها السنوي الذي صدر، أمس الخميس، إن العام المنصرم شهد تزايد القيد على حرية التعبير وحرية تشكيل الجمعيات والانضمام إليها في بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بينما لم يتحقق تقدم يذكر في مجال حقوق المرأة. ويغطي التقرير أوضاع حقوق الانسان في ٦٨ بلداً، من بينها الولايات المتحدة الأمريكية وعشرة بلدان في الشرق الاوسط.

ويقول هاني مجلي، المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في منظمة «مراقبة حقوق الانسان»، إنه «بالرغم من بعض النجاح الذي حققته الحركة الدولية الرامية إلى تقديم مرتكبي الجرائم ضد الانسانية إلى ساحة العدالة في أماكن شتى من العالم، فإنها لم تحرز أي تقدم ذي شأن في هذه المنطقة، بل إن السلطات فيها استهدفت بلا هوادة الصحف المستقلة والصحفيين ومنظمات حقوق الانسان في محاولة لإخراص الانتقادات العلنية». وأضاف مجلي قائلاً: «لقد أقدمت السلطات في عدد من هذه الدول على إغلاق بعض الصحف، ومنع توزيع صحف أخرى توزع على مستوى العالم العربي، فضلاً عن تقديم الصحفيين للمحاكمة، وإصدار قوانين جديدة تفرض قيوداً شديدة على حرية المنظمات غير الحكومية».

فقد وأصلت السلطات في السعودية وسوريا والعراق والبحرين وليبيا فرض قيود ذات طابع عقابي على أية ممارسة للحق في حرية التعبير والتجمع وتشكيل الجمعيات والانضمام إليها، إلا أن ثمة انتكاسات أخرى لا تغطيها العين في مختلف بلدان المنطقة. فقد استخدمت إيران المحاكم الثورية الإسلامية أو المحاكم الخاصة لرجال الدين، المرة تلو الأخرى، لإغلاق بعض الصحف وفرض أحكام على عدد من الصحفيين رؤساء التحرير والناشرين. أما مصر والأردن واليمن وتونس والسلطة الفلسطينية، فقد صدقت السلطات فيها جهودها لترهيب الكتاب والناشرين والمحاميين ودعاة حقوق الانسان، عن طريق اعتقالهم بصورة تعسفية ومحاكمتهم بنهم ملققة.

كما تعرضت حرية البحث الأكاديمي لاعتداءات جديدة، حيث حظرت الرقابة الحكومية في مصر تداول بعض الكتب في الجامعة الأمريكية في القاهرة، وأجبر مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية» في الجامعة الأردنية على الاستقالة من منصبه، بعدما نشر استطلاعاً للرأي أظهر انخفاض شعبية الحكومة.

وبالرغم من القمع الحكومي الشديد الوطأة، فقد استمرت أشكال التعبير الحر تنشق طرفها شيئاً فشيئاً من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية وشبكة الانترنت، حيث ظلت البرامج السياسية الصريحة في قناة الجزيرة «الخابرية»، التي بُثت من قطر، تجتذب أعداداً من المشاهدين وتثير غضب الحكومات في شتى أنحاء المنطقة، إذ قامت بعضها بإغلاق مكاتب قناة «الجزيرة» أو إبعاد مراسليها، وزاد عدد مستخدمي شبكة الانترنت إلى زهاء مليون شخص في العالم العربي، بالإضافة إلى ٦٠٠ ألف آخرين في

سجن نعلبي على من مارس
الأعمال المشينة ضد فتاة قاصر!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرجيت ميخية الصلح في حيفا، أمس الخميس، السجن الفعلي، ستة أشهر، والسجين مع وقف التنفيذ ستة ثلاث سنوات، على يوسف كرويه (٩٠-٩٢) عاماً، بعد (إدانته) بممارسة الأعمال المشينة ضد فتاة قاصر في الثالثة عشرة من العمر. وتبين من لائحة الاتهام أن كرويه، كان يعمل في المركز الجماهيري في «أور عقيب»، واعترف بأنه على مدى سنتين، دفع للفتاة مبلغ (٢٠) ألف شيكل مقابل أن تلبي رغباته الجنسية، مشيراً إلى أنه لم يسيطر على نفسه أمام جمالها!!

تقديم لائحة اتهام ضد والد نكل بولديه!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت إلى المحكمة المركزية في بئر السبع، أمس الخميس، لائحة اتهام ضد شاب (٢٣) عاماً من المدينة، نكل بولديه في الثامنة والتاسعة من العمر. وتبين من لائحة الاتهام أن المتهم درج على جلد ولديه بالحزام وضربهما بقسوة، واضطر عدة مرات إلى تلقي العلاج. وقررت المحكمة، أمس، إبعاد المتهم عن البيت، إلى حين المحاكمة في الشهر القادم.

* من صنوف التنكيل: سكب طعام على الأرض والزمام الأوتاد على
لحسه حتى تنظف الببلاط *



الدين سعد، الذي نظم فعاليات الا
مخدرات سابق تحدث عن تجربته

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب، شفيونا روت ليفي، أمس الخميس، سنة ونصف السنة، على أب من بني براك، بعد إدانته بالتشكيل بأولاده الأربعة، وتعذيبهم نفسياً وجسدياً يومياً تقريباً

ورفضت القاضية اقتراحاً لارسال المتهم الى العلاج

خط المنال يقدم المساعدة النفسية الاولى باللغة العربية لكل انسان يعيش في ضائقة ضمن سرية تامة. يمكن طلب المساعدة على الهاتف التالي:

التماس: ٧-٦٤٥١٢٢٢ - حيفا: ٤-٨٧٧٢٢٢٢ - الشاغرة:
 ٤-٩٥٨٣٤٤٤
 الفاكس: ٩-٦٦٦٦٦٦٦ - القدس: ٠١-٥٦٣.٣٠٠ - بئر السبع:
 ٧-٦٤٨٦٦٦٤
 نظام عمل عمل خلال الشهر رمضان المبارك من الاثنين حتى
 الخميس من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الثالثة ب.ظ -
 ومن السادسة مساءً حتى التاسعة مساءً.
 كما يعلن خلال الشهر حاجته الى متطوعين ومتطوعات لتقديم
 المساعدة طائفيها.
 للمعنيين والعشاق بالنظر يرجى الاتصال على أرقام الهواتف
 المذكورة أعلاه.

بعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة التأسيسية للتنظيم والبناء وفي مكاتب اللجنة التقنية للتنظيم والبناء لواء القدس

[illegible]

بعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (قانوني القانون) انه اودعت

[illegible]

٢٧١٨. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي تل ارزء، شارع

[illegible]

—

١٠ بهذا عن قبول عرض لتنفيذ الأعمال المفصلة التالية:

رقم	السكان	المعمل	فترة تأهيل العمل	قيمة التأهيل	تصنيف الأنشطة	موسم جولة القائمين
١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤

تقدم خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) بقبول إرضع العروض أو أي عرض كان، ويحق لها أن ترفضها أو تلتزم بالقبول أو النقصان في هذا المقام.

كما نرشد مستندات الخاصة بالعرض في مركز خدمات الصحة الشاملة، شارع أولونز ١١٥ وروف ١١٥، أي.بي.بي. في مدينة البنية التحتية والبناء، الطابق الثالث غرفة ٣٢٥ تلفون ٠٣٦٩٤٧٧٥ - ٠٣٦٩٤٧٧٥. في الساعة ١٥:٠٠ حتى موعد جولة التفتيش كما هو مفضل في البند ٢ لاحقاً مقابل دفع ٥٠٠ شيكل جديد في مركز خدمات الصحة الشاملة - هذا المبلغ لا يعاد.

وروي في الأشهر ١٢ شهراً في ١٥ يوماً من تاريخ من تاريخ / مستندات التأمين وليس على ما يتضمن أو يقلل من أي مبلغ من التأمين في مستندات التأمين في مبلغ ما يدفع عليه. التأمين على كل مقدم العروض أن يخصص شروط تفصيلي التعاقب وشروطه، وأن يقدم عرضه استناداً إلى ذلك.

وضع العروض في صندوق التأمينات، في مركز خدمات الصحة الشاملة، شارع أولونز ١١٥ وروف ١١٥، أي.بي.بي. الطابق الثالث بر رقم ٢١٨ في موعد الساعة ١٤:٠٠ في يوم ٠٣/١١/٢٠٠٧.

المرجع الذي لا يتسوي في الشروط الواردة أعلاه والشروط الواردة في مستندات التأمين بهمل عرضه.

تحتل لجنة التأمين.

ي مقدم العرض استيفاء كافة المتطلبات المفصلة لاحقاً. مقدم العرض الذي لا يتوافي هو / أو عرضه التماس
مفصلة لاحقاً والشرط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح أمام لجنة المناقصات لمناقشة

على قدم العرض ان يرقف بعرضه نود تقارير مالية معلقة كاملة اليوم 17/1/1971 في حالة عدم توفر تقارير
 مالية معلقة فيجب على قدم العرض ان يرقف بعرضه تقارير معلومات من شركة بنك دى بيسر السيل دى-
 شركة كادى بيجى من برسر ستريت عن اوضاعه المالية، وتقدر على تقديم العمل بوضع النقصان بـ 10 في يكون
 تقرير المعلومات معلقا لتاريخ ليس قبل ثلاثة اشهر من تاريخ الاخذ الأخير الذي قد تم تقديم العرض لهذه النقصان.
 كما كان قدم العرض قد تضرع اسماهما في البورصة للتجارة و قد اقر فى يرقف بعرضه ملاءة على التفتيش
 على تقارير مالية معلقة عن فترات متفرقة جادى حتى لودع الأخير الذي قد تم تقديم العروض.
 على قدم العرض ان يكون ملافا وسجدا بوضع قانوني مسبقا للتقارير المالية للاعمال الهندسية المعلقة لأغراض
 التفتيش. الاوامر والقرارات التي تستند اليها بالجدول والتصنيفات للمعلومات والفروع والاعمال الهندسية لأغراض
 الجيد للمعلومات والكثرة وكافة اسماهما. على قدم العرض ان يرقف بعرضه صورة من العرض لتسجيل سارية المفعول
 حتى موعد تقديم العرض على مدار 10 ايام حساب مقدم الطلب على انهما مطالبة بالاحصاء.
 من الامتنان ما ورد اعلاه. على قدم العرض ان يكون ملافا لديه تصنيف بـ 2-
 على قدم العرض ان يكون ذا خبرة كافية في شتى شروعي على الاقل في مجال ترقف بمصداق في استشارات
 هندسية مساحتها واخصاصها وكيفية توظيفها لتكنولوجيا المشروع ومواعيد القضاة ومواعيد اخلاص السنوات
 المأتمنى الأخير (من 1949-1961). على قدم العرض ان يرقف بعرضه النماذج والشرائح التي تفيها وفق
 من الشئ، و من مستندات المشاريع بحيث تكون التفاصيل المطلوبة معلقة كاملة. منذ انقضاء 10 ايام فإن
 لعمال التي تفيها ولن تنته حتى موعد تقديم العروض لهذه النماذج لا تؤخذ بالحسبان كاملا استكمل
 اغراض هذا البند.
 زامية لاشركة في جولة التقاليد كما هو مفضل لاحقا. تلقت الانتباه الي انه وفقا لاستندات النقصان ينبغي ان
 يرقف قدم العرض بعرضه يورثوكو جولة التقاليد موقع من قبله.
 على قدم العرض ان يرقف بعرضه مصادقة سارية المفعول بوضع لمدة 2 من قانون الهيئات العامة
 ادارة حسابات وتكون على حريية - 1971- او تسعة مصادقة عليها من مدار او مرافق حسابات.
 على قدم العرض ان يرقف بعرضه لائحة للمعلومات والكثرة اعلاه. ملاءة بكنية كافية في شروعي ومبروطة
 جدول ارقام توافيق البنية المستند الى لام خدمات الحسابية بقيمة 20000 جيديد
 مائتا ألف شيكل جيديد) وتكون سارية المفعول لمدة 10 ايام من اليوم الذي قد تم تقديم العروض
 ما ورد اعلاه. يجب لخدمات النقصان الشاملة مصادرة الكفالة اذ لا ترفع قدم العرض عن عرضه و/أو اي
 بيب بخرق ما يرتبه متساويا.
 جولة التقاليد في موقع تنفيذ العمل الساعة 10:00 من يوم 17/1/1971. للتلقي في مكتب مهندس مركز
 ابي يحيى.
 ترفت قدم النقصان في الصحف باللغة العربية. الترتيب للردود النص للتشاور باللغة العربية.

يعلن بهذا عن قبول عرض لتنفيذ الأعمال المفصلة التالية:

الرقم	المكان	العمل	المدة	قيمة المصلحة الحق في ايجار	نصف الاجل	ملاحظات	التاريخ
٩٩	مركز التعليم العام في مبنى البنك الوحداني	إيجار مبان وتفكيك	٨ شهر	٧٥٠ جني جديد	٣	٩٩/١٢/٧٨ الساعة ١٠٠٠	٩٩/١٢/٧٨ الساعة ١٠٠٠

تتقدم خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) بقبول رخص العروض أو أي عرض كان، ويحق لكل طرف أن يرفض العرض أو الموافقة.

من شأن هذه الرخصة الخاصة بالعرض من طرف خدمات الصحة الشاملة، شارع أربلوز وروف ١١٥ أ.إيب.ب. في مديرية التفتيش والبيئة، والطابق الثالث، غرفة ٣٢٥ تلفون ٣٩٤٥٣٢٠-٠٣، بين الساعة ١٥:٠٠ حتى موعد التوافق كما هو مفضل في البند ٢ آخرًا مقابل دفع ٧٥٠ شيكلًا جديدًا من خدمات الصحة الشاملة - هذا المبلغ لا يعاد.

أورد في الأعلان شيئًا آخر (إستيجار من منازح / إستعدادات) وليس عليه ما ينتقل من بقلل من طرف من خدمات الصحة الشاملة في مستندات المناقصة. ينبغي على كل مقدم العرض أن يفحص من قبله التفاصيل التفصيلية وشروطها، وألا يقدم عرضه استنادًا إلى ذلك.

العرض الخاص بالعرض في مستند المناقصة، من مركز خدمات الصحة الشاملة في شارع أربلوز وروف ١١٥ أ.إيب.ب. الطابق الثالث قرب غرفة رقم ٣٢٥ من أقصاء الساعة ١٤:٠٠ من يوم ١٩/١٦/٢٠٠٧.

مقدم العرض المتنافس لا يستوفي الشروط الواردة أعلاه والشروط الواردة في مستندات المناقصة بعمل عرضه، لا ينجح له العرض للمنافسة.

شروط وألية المشاركة في جولة التوافق كالتالي:

١- يقدم العرض الشامل كافة التغطيات لمصلحة لاحقًا. مقدم العرض الشامل أو أي مستوفي هو / أو عرض الشروط لمصلحة لاحقًا والشروط لمصلحة في مستندات المناقصة. يشطب عرضه ولا يطرح أمام لجنة المناقصات لمناقشته.

٢- يقدم مقدم العرض أن يرق عرضه أثناء مناقشة مائدة مقورة كل يوم ١٩/١٦/٢٠٠٧ في جولة مقورة دون توفير تقارير لمصلحة مقورة ينبغي على مقدم العرض أن يرق عرضه بتقرير معلومات من شركة كدالة بأنه يمسر إنجيل شركة كدالة الجديدة، برستيت عن إقصاءه لمصلحة وأقرته في موقع إلكتروني مقورة المناقصة. يجب أن يكون مقدم العرض معلومات تاريخ يجب أن لا تزيد عن ثلاثة أشهر من تاريخ الإقرار عند تقديم العرض لهذه المناقصة.

٣- إذا كان مقدم العرض شركة تشرح أسهمها في البورصة المتاجرة عليه أن يرق عرضه علاوة على التغطيات المرفقة تقارير لمصلحة مقورة عن تاريخ متاجرة جولة التوافق الأخير عند تقديم العرض.

٤- يقدم مقدم العرض أن يكون ملاكًا أو شريكًا بموجب إنجيل تسجيل لإعلان للمصلحة الهندسية الشاملة - ١٩٩٠، التغطية، الإقرار والموافقة التي تستند إليه بالموجب والتصنيف للفرع و/أو المقولة الطويلة لأغراض المناقصة.

٥- يقدم مقدم العرض للملكية بصفته إحصائية، يجب أن يقدم مقدم العرض أن يرق عرضه مضافة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم العرض مطابق عليها من محام أو مرابح حساب مقدم العرض على أنها مطابقة للأصل.

٦- يقدم المتقدم وما دون أعلاه، يقدم مقدم العرض أن يكون ملاكًا أو شريكًا في:

أ- يقدم مقدم العرض أن يكون ذا خبرة مثبتة في تنفيذ مشروع على ألا في مجال هيتال بيان من الباطون الهندسية وإحصائية وعاصرها كالتكولوجية وتغطيتها للفرع وموضوع المناقصة وأعمالها خلال السنوات الخمس السابقة (١٩٩٠-١٩٩٩).

ب- يقدم مقدم العرض أن يرق عرضه قائمة بالشرايع التي نفذها وهي للتحقق من مستندات المناقصة. بحيث تكون التفاصيل الطويلة مضافة كاملة متما إزالة أي ليس فإن لإعلان التي نفذها ولا تنته حتى موعد تقديم العرض لهذه المناقصة لا تؤخذ بالحسبان كأعمال استكملتم لغرض هذا الهدف.

٧- ألية المشاركة في جولة التوافق كما هو مفضل لأعلى، تلت إقرارها في وقتها ولا تقبل المناقصة ينبغي أن يرق مقدم العرض بمرور بكون أول جولة التوافق بين ١٥:٠٠ حتى ١٦:٠٠.

٨- يقدم مقدم العرض أن يرق عرضه معلومات سارية المفعول بموجب البند ٢ من فئات صفقات الهيئات العامة وإدارة إحصائية وبلغ بين (١٩٩٠-١٩٩٦) نسخة صحفية مضافة عليها من محام أو مرابح حسابات.

٩- يقدم مقدم العرض أن يرق عرضه في مستندات التغطية وأعلى، كقائمة كدالة عن طريق شروطه ومرحوبه بمعلومات إقرار كدالة إحصائية، ولكن سارية خدمات الشاملة بقيمة ٢٥٠٠ شيكلًا جديدًا.

١٠- يقدم مقدم العرض (شغل جديد) للشركة سارية المفعول لمدة ١٠ أيام من يوم تقديم العرض عند تقديم العرض.

١١- يقدم مقدم العرض أن يرق خدمات الصحة الشاملة مسابقة التكلفة ألا تراجع عند مقدم العرض عن عرضه و/أو أي آخر عرض ما دون أي يرقه متساوية.

١٢- قد جولة للمقاولين في موقع تنفيذ العمل الساعة ١٠:٠٠ من يوم ١٩/١٦/٢٠٠٧، للمقالي في مكتب مهندس سر أ.إيب.ب.

شروط هذه المناقصة في الصفح بالغة العيررية. التنص للزوم من النص المنشور بالغة العيررية.

الانسحاب الكامل من الهضبة يجب ان لا يكون موضوع مفاوضات

*** نامل ان يكون «الاستسلام الاسرائيلي» للحق السوري هو السبب، فعلاً، في استئناف المفاوضات! بعيداً عما يُشاع حول حالة الأسد الصحية او الصراعات الداخلية في سوريا! * تهميش القضية الفلسطينية لن يكون سوى بمثابة النخف على الشرارة ليندلع الحريق من جديد! ***

السلام ثابتاً ومستقرّاً على أسس من العدل. وننتظر ان يكون ما صرح به وزير القضاة، يوسف بيلين، أمس، من ان توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا سيستغرق اشهرًا وليس سنوات، وان الترتيبات الأمنية تشكل «العقبة الأساسية» أمام التوصل الى مثل هذا الاتفاق... صحيحاً، وان يكون التقدم في المفاوضات بدون اسلوب المزاوغة الاسرائيلي المعروف، مثل الذي عهدناه خلال سنوات طويلة من المفاوضات مع الشعب الفلسطيني. أمر هام يجب التشديد عليه، ان القضية الفلسطينية هي مركز الصراع في المنطقة. ومن الافضل لبراك وحكومته ان لا يحاول تهميش هذه القضية، لأن أي سلام في المنطقة لا يكون عادلاً ومستقرّاً إلا اذا كان شاملاً، ويجب ان يشمل حل القضية الفلسطينية وفقاً لما يقتضيه العدل، وغير ذلك فهو بمثابة ابقاء الشرارة التي سرعان ما تؤدي الى اندلاع الحريق من جديد!

* بقلم: سامر خير *

* كانت هناك اشارات كثيرة خلال الاشهر الماضية، منذ تسلم ايهود براك لرئاسة الحكومة، الى ان مفاوضات ما سرية قد تكون جارية بين اسرائيل وسوريا، لم يرشح منها سوى المديح المتبادل بين براك والرئيس السوري حافظ الأسد، حتى كانت مفاجأة أمس الاول باستئناف المفاوضات الاسرع المقبل في واشنطن. ونحن نشك في ان يكون سبب موافقة سوريا على استئناف المفاوضات هو «الاستسلام الاسرائيلي» (كما وصف ذلك زعيم «الليكود» أرئيل شارون) للحق السوري في استعادة كامل الارض المحتلة، بعيداً عن أية ظروف اخرى مثل الحالة الصحية لحافظ الأسد او «الصراعات الداخلية» في سوريا، كما ألحقت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت على ذمة بعض وسائل الاعلام.

فنحن لا نتوقع من القيادة السورية، التي صدت منذ نحو (٤) أعوام في الامتناع عن الوقوع في أي فخ، الا ان تكون قد ذهبت الموضوع جدياً وأخذت وعوداً واضحة ومضمونة من الجانب الاسرائيلي كي يكون الحل النهائي بين الطرفين كريفاً وعادلاً غير لئيم وجائر، وان تكون هناك تطورات حقيقية وقابلة للتطبيق مهدت الطريق الى استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في عهد حكومة الراحل

يسحق رابين. ان استئناف المفاوضات من تلك النقطة، يعني العودة الى الموافقة الاسرائيلية - التي عثر عنها رابين في حينه - على الانسحاب من كامل الهضبة السورية المحتلة. وهذا إنجاز سوري قبل خوض غمار المفاوضات، التي يجب ان تنحصر فقط في الترتيبات الامنية في الهضبة وموضوع المياه وقضية تطبيع العلاقات الدبلوماسية، اما الانسحاب الكامل فأمر مفروغ عنه وغير قابل للنقاش.

فمن المعروف ان اسرائيل تطالب مثلاً باتشاً - محطات للاتحاد المبكر في الهضبة وإبقاء قاعدة عسكرية اسرائيلية على قمة جبل الشيخ، وعلى ذمة رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتانياهو، ان سوريا وافقت على ذلك! لكنه لا يخبرنا لماذا لم يتقدم معها في المفاوضات اذاً، ما دام الأمر كذلك! ولا حاجة لسؤاله عن هذا، فكل عهده لم يكن سوى كلام وديماغوغية لا طائل تحتها.

رئيس الحكومة، براك، تحدث في الآونة الأخيرة عن هذه المطالب الاسرائيلية. ومنها أخذ ضمانات من سوريا بأن الانسحاب من الهضبة لن يؤثر على تمكين البلاد بالمياه سواء من بحيرة طبريا (التي تصل الحدود السورية إليها وفقاً لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧) او من وادئ نهر الاردن. وتأتي أهمية طرح موضوع المياه في ظل أزمة تمر بها كل المنطقة بهذا الخصوص. كذلك هناك مطلب معنوي من التطبيع الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وفتح الحدود بينهما على أن تبث المفاوضات في أشكال تنقل السكان بين البلدين وامتلاك المحتلكن فيها.

وتتكرر المطالب الاسرائيلية أيضاً الى جنوب لبنان، فاسرائيل لا تجهل انه ليس بالامكان ضمان الهدوء في تلك المنطقة بدون اتفاق شامل يرضي سوريا. وقد تحدثت براك مؤخراً عن ضرورة تعهد سوريا «بضمان الهدوء» هناك. ولا ننسى وعد براك قبيل الانتخابات بالانسحاب من لبنان حتى تموز (٢٠٠٠) في محاولة للضغط على الطرف السوري حتى لا «تفلت» هذه «الورقة» من بين يديه. وقد باح احد المسؤولين الحكوميين مؤخراً بأحد اسرار ذلك «الوعد الاسرائيلي» الذي كان يرمي - في حالة تنفيذه الى لفت أنظار العالم الى «الوجود السوري» في لبنان! أشهر واسرعاً تفصلنا عن الموعد الأخير للوفا، بوعد براك بالانسحاب من لبنان. وكلنا أمل ان يكون في اطار اتفاق شامل مع سوريا يضمن الانسحاب الكامل أيضاً من الهضبة المحتلة، ليكون

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعثة - النجيدات المحلي، يتعزون بمزيد الحزن والاسى وفاة عضو المجلس السابق، المأسوف على شبابه

منصور مصطفى مراد (ابو جعفر)

عن عمر يناهز الـ (٤٤ عاماً)، وذلك إثر حادث طرق مريع، وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير في البعثة، اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٩/١٢/١٠، بعد صلاة العصر مباشرة. إننا لله وإنا إليه راجعون.

مع الاحترام

مدير حمودة

رئيس المجلس المحلي

كلمة

الدولة الطبيعية

* من حملة التصريحات الرجعية بنياً استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسوريا، الاسرع القادم في واشنطن، لفت نظرنا تصريح لوزير المعارف، يوسف سريد، أمس الخميس، مؤذاه ان إنجاز اتفاق سلام مع سوريا، عاجلاً ام آجلاً، سيجعل اسرائيل «دولة طبيعية».

ولا يجوز النظر الى هذا التصريح سوى من منطلق الأهمية الكامنة في نصه الغائب، الذي يعترف بأن اسرائيل «دولة غير طبيعية» الى حين إنجاز الاتفاق المذكور، الذي لم ينجز حتى الآن. وهي كذلك، بطبيعة الحال، بسبب وجودها في حالة نزاع وحرب مع المحيط الذي تعيش فيه، وما يترتب على ذلك من عدم استقرار وقلق دائم وتراجع للقيم المدنية والانسانية بشكل عام.

لا نريد تحميل هذا النص الغائب في تصريح سريد أكثر مما يحتمل. غير اننا نتفق معه بشأن أهمية وضرورة إنجاز اتفاق سلام مع سوريا. ولا بد ان تختلف معه على اعتبار مجرد تحقيق هذا الامر هو بمثابة نقلة نوعية من وضع غير طبيعي الى وضع طبيعي.

كل التطورات منذ بدء عملية السلام الحالية مع الفلسطينيين، بما فيها تلك التي «استجرت» بعد وصول حكومة ايهود براك الى سدة الحكم، لا تشي ببرحان كفة الامور الطبيعية على تقيضها. وفي المنطق البسيط فانه بدون حدوث هذا الرجحان سنبقى نحتسب الارضاع بمنأى عن الطبيعة. صحيح ان عملية السلام نقلت الارضاع العامة الى حالة تبدو أكثر طبيعية من الحالة التي كانت سائدة قبل ذلك، لكن الحالة الطبيعية المنشودة لا يزال البون شاسعاً بينها وبين الوجهة التي تسير فيها الامور، في الوقت الحالي.

ان ترجيحنا باستئناف المفاوضات على المسار السوري واللبناني تجعلنا نلح على بلوغ هذه الحالة الطبيعية أيضاً على المسار الفلسطيني. وهذه مسألة تبتى منطقة بأمرين لا يمكن الاستغناء عنهما: الاول - الانطلاق نحو حل يستند الى وعي تاريخي جديد وإلى ثقافة مغايرة تعيد قراة الماضي وتجري مراجعة جذرية لهجم الأساة التي لحقت بالشعب العربي الفلسطيني. والثاني - اعتراف حكومات اسرائيل بالمسؤولية الأخلاقية والسياسية عما ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني، وما يستتبع هذا الاعتراف من استحقاقات سياسية تعترف بشرعية الوجود الفلسطيني وحقه في ممارسة السيادة في اطار دولته المستقلة.

ولا يقل أهمية عما ذكر حسم المسألة حول مكانة المواطنين العرب في اسرائيل، لتاحية منهم المساواة الكاملة، والتخلي عن استبعادهم من الاطار العام لرؤيا «الدولة الطبيعية».

(والاقتصاد)

الجمهورية

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوي

● رئيس التحرير: د. أحمد سعد

● المدير العام: رائد فرح

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والإعلانات والإشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٤/٨٥١٢٩٦ - فاكس: ٨٥١٢٩٧

(فاكس) الإعلانات - ٥٣ - ٨٥١٤. المراسلات (التحرير، الادارة،

الإعلانات والإشتراكات) - ص.ب. ٩٤٥٣ - حيفا ٣١.٩٤

● البريد الإلكتروني: itihad1@ranet.com

● الاتحاد، في المناطق

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب. (٤٢) الناصرة - ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٥٥٤٣٣٦ (فاكس) - ٠٦/٦٥٥٤٣٤٤

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١ - (فاكس) ٩٩١٥٥٤

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٩٣١٢٦٢٨

■ مكتب النابلس - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨

■ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٥٩

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥١٩

■ مكتب البطوف - عراية. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٩٠٧

■ مكتب شفاعمر - الشارع الرئيسي - شفاعمر. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦

المقالات المرفوعة تعبر عن اراء اصحابها

الإعلانات على مسؤولية المعلنين. والراء التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اعلان مراقبة أسعار الحاجيات والخدمات (تعرفة البنية التحتية)

في مرافق الوقود (تعديل أسعار خدمات البنية التحتية) (رقم ١-١٩٩٩)

وفقاً للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادة (٣) من امر مراقبة أسعار الحاجيات والخدمات (تعرفة البنية التحتية) في مرافق الوقود) - ١٩٩٥ (فيما يلي الاس) فلنأخذ تعرفة البنية التحتية في مرافق الوقود على النحو التالي:

١. عدلت تعرفة البنية التحتية للوقود واصبحت نص الإضافة الثانية للامر من يوم ٩٩/١٢/١ على النحو التالي:

الإضافة الثانية

(مادة ٢)

أسعار خدمات البنية التحتية - القسم الاول

الخدمة	وحدة التسجيل	تعرفة بالمشكل	ملاحظات
١. تخزين (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	طن متري في الشهر	٦.٦١	
تخزين نفط خام	كيلو لتر في الشهر	٦.٨٨	
تخزين منتجات النفط	طن متري في الشهر	٧.٧٩	
تخزين مازوت	طن متري في الشهر	٧.٠١	
تخزين بوليمر متطورة	طن متري في الشهر	٧.٠١	
٢. توزيع (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	طن متري	١٥.٣٨	يشمل التخزين والإضافة حتى منشأة لتوزيع لا يشمل الضخ
ج. نقلات مياه (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	طن متري	٣.٩٣	
توزيع / تحميل مازوت	طن متري	٣.٩٣	
د. اسالة بالانابيب (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	طن متري	٢.٠٥	
ضخ مازوت في منشآت التخزين	طن متري	٢.٠٥	
هـ. مصاريق دافئة في خطوط (مازوت) (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	كيلومتر في السنة	١٢٩٣٥	
صيانة خطوط بما في ذلك حماية من الصدا	كيلومتر في السنة	٣٤.١١١	
إعادة ترس للال في خطوط المستهلكين النهائيين	كيلومتر في السنة	٣٤.١١١	

القسم الثاني

الخدمة	وحدة التسجيل	تعرفة بالمشكل	ملاحظات
١. توزيع (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	كيلو لتر	١٨.٢٤	يشمل التخزين والإضافة حتى منشأة لتوزيع لا يشمل الضخ
ب. نقلات مياه (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	طن متري	٣.٩٦	لا يشمل التخزين
توزيع / تحميل مازوت	طن متري	٣.٩٦	لا يشمل التخزين
ج. اسالة بالانابيب (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	طن متري	١.١٤	
ضخ مازوت في منشآت التخزين	طن متري	١.١٤	
د. مصاريق دافئة في خطوط (مازوت) (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)	كيلومتر في السنة	١٣.٦٥١	
صيانة خطوط بما في ذلك حماية من الصدا	كيلومتر في السنة	٣١.١٦٦	
إعادة ترس للال في خطوط المستهلكين النهائيين	كيلومتر في السنة	٣١.١٦٦	

ابراهيم (بليحة) شوحط

وزير للبيئة

الياس سوسا

وزير البنية التحتية

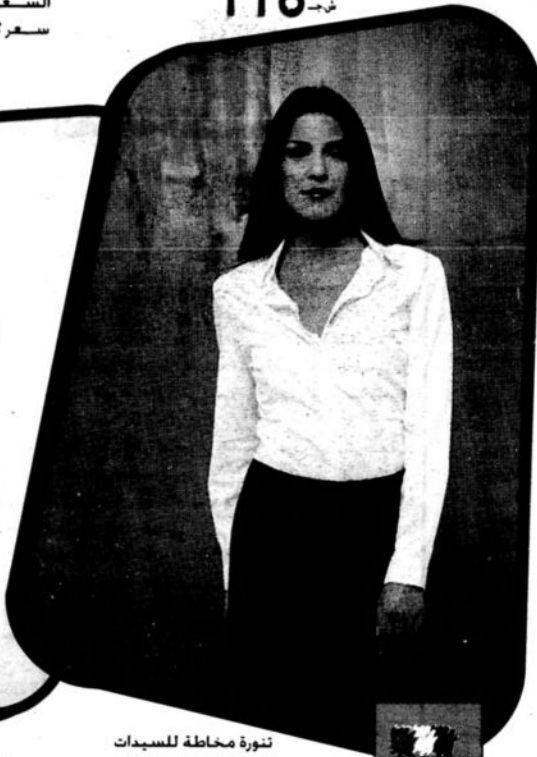
٩ ديسمبر ١٩٩٩

قميص البجانت للسيدات
السعر العادي: 129.99 ش.ج.
سعر لـأعضاء النادي

116.99 ش.ج.

فستان سرفان للبنات
السعر العادي: 129.99 ش.ج.
سعر لـأعضاء النادي

99.99 ش.ج.



تنورة مخاطة للسيدات
السعر العادي: 199.99 ش.ج.
سعر لـأعضاء النادي

179.99 ش.ج.

قميص البجانت للسيدات

السعر العادي: 129.99 ش.ج.

سعر لـأعضاء النادي

199.99 ش.ج.



هذا ما يلبسون في سنوات الالفين

مرحباً بكم سيغال شمعون ،

فصل الشتاء اعتبره فصل الاناقة والجمال وفرصة مميزة
للتطور بأجمل ما يكون. اما ان يحل الشتاء والاعيد السعيدة
معاً فهذه اجمل فرصة لاقتناء اجمل الملابس والازياء

الى اللقاء في همتير محسني أوفناه



هيا نستقبل أجمل المناسبات بارقي الملابس والازياء! مرحباً بشهر
رمضان المبارك والاعيد المجيدة ورأس السنة الميلادية وعيد الفطر السعيد
واهلاً بالالفية الثالثة ! كل هذه المناسبات تتطلب منا الظهور بأبهى ما
يكون احان الوقت للدخول الى اقرب فرع من فروع همتير محسني أوفناه.
واختيار ما يناسبكم من تشكيلة الملابس والازياء والاحذية بأسعار لا مثيل لها.

هتاء عام وانتم بغير

تسلي أوبيد: شارع بختال السون ٧١. مقابل السينرما حيفا، بروج بن يهوذا
الناصرة العلوية المنطقة الصناعية ج. باور سنتر ١٠٠٠ كفار سابيا، م.
تلدوت. شارع همدان ١ ريشون لتسيون، في موقع حريم فكونيم. ليد
شفايرم رصات تسن. حديقة دان هيراز سنتر هليبي ٢. مقابل كديون
مكرمل. قرب مقام بئر الصيخ، طريق الخليل مدفع BIG. جديد كريات
غرينبرغ. مفرق البركون. مفرق كريات آنا مدفع BIG. اشكلون. مفرق



جارزة شتوية
السعر العادي: 109.99 ش.ج.
سعر لـأعضاء النادي:

98 99
ش.ج.



جارزة ٣ ألوان
السعر العادي: 109.99 ش.ج.
سعر لـأعضاء النادي:

98 99
ش.ج.

MAISON MARTIN MARGIELA



50 ش.ج. تخفيض
عن شراء معطف من تشكيلة
المعاطف بقيمة 199 ش.ج.



نان سرفان للبنات
سعر العادي: 129.99 ش.ج.
سعر لـأعضاء النادي:

99 99
ش.ج.



احضروا هذا الكوبون الى اقرب فرع من فروع همشير
مسنى اوفناه وقوموا بتسليمه في صندوق الدفع.

كوبون رقم 1199

نشتري بـ 500 ش.ج. واكثر
ونحصل على هدية:

شرف ابني فاخر للطلاوة
كود كوفون 1199

نشتري بـ 1000 ش.ج. واكثر
ونحصل على هدية:

طقم شرافت زوجي
كود كوفون 1200



مجلد عام وانتز بغير

الحملة حتى نفاذ الكوبون وانقضاءه للاستفادة

حذاء البجانت للرجل
السعر العادي: 199.99 ش.ج.
سعر لـأعضاء النادي:

187 99
ش.ج.

حذاء عصري للسيدات
السعر العادي: 139.99 ش.ج.
سعر لـأعضاء النادي:

131 99
ش.ج.



عن كل شروية بـ 500 ش.ج. واكثر
فحصلون على 50 ش.ج. للشراء من
نسم الاحنية



هذا ما يلبسون اليوم

بالإضافة الى ذلك تشكيلة ضخمة
من المنتجات بتخفيضات لثمة لأعضاء النادي
710 عن اللباس و 71 عن الاحنية

اللون V1. مغاليل السينراما حيفا، ديرج بن يهودا 147، تل حنان مغلق بولس، رحسوفوت
الصناعية ج. بار سنتر 1000 كفار سابا، مركز شايونسا مغلق كفار سابا، القصر
ريشون لشعرون، في موقع حوريم فكونيم، ليشنيسكي 9 شفايفيم، موقع حونسوت
سدفة دان دبران سنن هليجي 1. مغاليل كديون ليشون. جنوب حيفا، موقع شاعر
سبيج، طريق اخليل موقع BIG. جديد كريات شمونة، للطفلة الصناعية الجنوبية (قرب
ن. مغلق كريات آتا موقع BIG. لشكلون، مغلق سيلفر كرميليل، كرميليل سنتر

وفيما يلي قائمة العروض المعينة حتى اليوم في البلدان المختلفة:

البلد	التاريخ	الساعة	مكان العرض
طمرة	٩٩/١١/٢٧	السابعة مساء	المركز الجماهيري
ابو غوش	٩٩/١٢/٥	الرابعة ب.ظ.	المدرسة الثانوية
ابوسنان	٩٩/١٢/١٣	السابعة مساء	المركز الجماهيري
كابول	٩٩/١٢/١٥	السابعة مساء	بيت محمد ريان
الطيرة	٩٩/١٢/١٦	السابعة مساء	الهستدروت
عسفا	٩٩/١٢/١٧	السابعة مساء	مقر الجمعية
دبورية	٩٩/١٢/١٨	السابعة مساء	المركز الجماهيري
حرفيش	٩٩/١٢/٢٣	السادسة مساء	المركز الجماهيري
كفر قاسم	٩٩/١٢/٢٦	الثامنة مساء	مبنى الهستدروت
الجديدة - المكر	٩٩/١٢/٢٧	السابعة مساء	مدرسة الرازي
يركا	٩٩/١٢/٣٠	السادسة مساء	المركز الجماهيري

الجمعية لدعم الديمقراطية في الوسط العربي في اسرائيل

مسرح الميدان مشروع جمعية المسرح العربي في اسرائيل

تقوم الجمعية لدعم الديمقراطية في الوسط العربي في اسرائيل بدعم الفعاليات الثقافية والتربوية التي من شأنها ترسيخ دعائم الديمقراطية فكرًا وممارسة. وعليه تقوم الجمعية وفق طلب من المؤسسات المحلية بدعم عروض مسرحية «اضراب مفتوح» والتي تضع على المحك مفاهيم الديمقراطية في مجتمعنا وهي من انتاج مسرح «الميدان».

وكذلك فإن المسرح ما زال يقوم بجولات عروض لمسرحياته الناجزة وهي «سحمانا»، «عبير» والمسرحية الجديدة «جزيرة المعن» وذلك في كافة القرى والمدن العربية. لحجز العروض ولضمان دعم الجمعية يرجى الاتصال بمدير الانتاج والتسويق، محمود صبح، على الارقام التالية: ٠٤/٨٦٤١٨٧٢ او ٠٤/٧٣٢٠١٨ او ٠٥٣/٠٥٣ او الجمعية ٠٤/٨٣٩٢٢٤٠

كلية الناصرة - معهد المعلم

جديد في الوسط العربي

نعلن فتح دورة لتأهيل عاملين في التعليم الخاص في مؤسسات التعليم للمعاقين

קורס הסמכה למטפלים / מטפלות במוסדות למפגרים.
הקורס מופעל ע"י ביה"ס המרכזי לעובדים בשירותים חברתיים - חיפה.
הקורס בהיקף של 500 שעות לימוד ובנוסף עבודה מעשית בליווי הנחייה.
דרישות הקורס 12 שנות לימוד עם בגרות חלקית ותהליך קבלה.

كما نعلن التسجيل للدورات التالية:

الأولى: مساعدات مؤهلات لروضات الاطفال - الشهادة من وزارة المعارف
הסמכת סייעות לגני ילדים.

الثانية: دورة مساعدات للصنف الاول والثاني بمباركة وزارة المعارف.

الثالثة: مساعدات مؤهلات للتعليم الخاص סייעות מוסמכות.

الرابعة: دورة حاضنات 1113 وزارة العمل.

الخامسة: دورة بسيخومتري وامتحانات دخول دور المعلمين.

السادسة: دورة لغة عربية / انجليزية للبحر.

باحترام
د. محمد حبيب الله - مدير اكايمي



للتسجيل والاستفسار يمكن الحضور شخصيا للمعهد فوق بنك ماركتيل - حي الرام على طريق يافة الناصرة.

تلفون:

٠٦/٦٤٦١٩٤٤

المعهد مفتوح للاستقبال أيام الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس - ساعات بعد الظهر والجمعة والسبت من الساعة ٨.٣٠ حتى ١٣.٣٠

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدوري العلوي

مكابي هرتسلييه - بيتار القدس (السيث)
نادي اشدود الرياضي - هوبيل كفارسابا (السيث)
مكابي تانينا - مكابي تل أبيب (السيث)
مكابي بيتح تكفا - هوبيل حيفا (السيث)
هوبيل القدس - بلدي ريشون لتسيون (السيث)
هوبيل تل أبيب - بني يهودا (السيث)
مكابي حيفا - هوبيل بيتح تكفا (اللاتين)

الدوري المتناز

تسفيريم حولون - هوبيل اشكلون (اليوم)
هكواح - مكابي عكا (اليوم)
بيتار بت السبع - هوبيل بت السبع (اليوم)
اتحاد ابنا - س-تين - هوبيل بيسان (اليوم)
مكابي الاخاء - الناصرة - مكابي كريات جات (السيث)

الدرجة القطرية

هوبيل رعتانا - مكابي شعرايم (اليوم)
هوبيل تسفيريم عيليت - بيتار تل أبيب (السيث)
هوبيل رمات جان - اتحاد كفرنا (السيث)
هوبيل بات يام - هوبيل الطيبة (اليوم)
هوبيل عكا - هوبيل ديمونا (اليوم)
هوبيل اكسال - شمشون (اليوم)

الدرجة الاولى - المنطقة الشمالية

هوبيل كفرنا - مكابي عسفا
هوبيل الحضرية - هوبيل كريات شومنة
هوبيل اللد - هوبيل حرقيش
هوبيل مجدال همعيق - هوبيل احمد مجد الكروم
مكابي طرعان - مكابي الحضرية
مكابي طمرة ومكابي شفاعمو في استراحة.

المنطقة الجنوبية

مكابي رمات عמידار - اتحاد شباب يافا
الدرجة الثانية - الشمالية «أ»
هوبيل سخنين - هوبيل كوكب
بلدي عيلين - هوبيل شباب الناصرة
هوبيل شباب كفراسيف - هوبيل تل حنان
هوبيل عراية - عبروني شلومي
هوبيل شباب نحف - قفحات هريكافوت
مكابي معلوت - عبروني نهريا
مكابي كريات شومنة - هوبيل طوبا
هوبيل كفرسيم - هوبيل دير حنا

المنطقة «ب»

هوبيل نحليل - مكابي طيرة الكرمل
مكابي باقة الغربية - آسي جلوبوع
بلدي ام الفحم - هوبيل الرينة
مكابي بيسان - هوبيل بير المكسور
بيتار اكسال - هوبيل برطعة
هوبيل الجليل الاسفل - هوبيل ام الفحم
هوبيل عرب النجدات - هوبيل دالية الكرمل
مكابي زخرون يعقوب - هوبيل الفريديس

المنطقة «أ»

هوبيل عرعة - هوبيل كفرقاسم
هوبيل الطيرة - بيتار نس طرق
هوبيل هود هشارون - مكابي ابنا - الطيرة
هوبيل جلجولية - مكابي كفرقاسم.

المنطقة «ب»

هوبيل شباب اللد - هوبيل لحيش
مكابي كريات عقرون - هوبيل مسوس

دوري ابطال اوربا - الدور الثاني:
نتائج الجولة الثانية

* نيقوسيا - «و.ص.ف» - في ما يلي النتائج التي سجلت يومي الثلاثاء والاربعاء في الجولة الثانية من الدور الثاني لمباراة دوري ابطال اوربا في كرة القدم:

النتائج:

المجموعة الثالثة:

بايرن ميونخ (المانيا) - دينامو كييف (اوكرانيا) ٢:١
ريال مدريد (اسبانيا) - روزنبورغ (النرويج) ٣:١

المجموعة الرابعة:

فيينورد روتردام (هولندا) - مرسيلا (فرنسا) ٣:٠
لاتسيو (إيطاليا) - تشلسي (انكلترا) ٣:٠

المجموعة الاولى:

بورتن (البرتغال) - هرتا برلين (المانيا) ١:٠
برشلونة (اسبانيا) - سبارتا براغ (تشيكيا) ٥:٠

المجموعة الثانية:

بورتن (فرنسا) - فيورنتينا (إيطاليا) ٣:٠
مانشستر يونايتد (انكلترا) - فالنسيا (اسبانيا) ٣:٠

أيمن خلايلة:

لن نسمح لأنفسنا بالخسارة أمام كريات جات

* فريق مكابي الإخاء الناصرة ما زال ينتظر الفوز.. *



أيمن خلايلة: عائد الى الترتيب وسيزيد الاخاء قوة.

مهاجمينا لا يسجلون الأهداف، وهذا بالأساس سبب تدهور النتائج.
* متى سيتحرر الفريق من الضغوطات؟
- أيمن: سيتحرر من كل الضغوطات على حساب كريات جات، ولا نفكر أبداً في الخسارة.

* هل يشنق فريق الاخاء لمباريات البيت؟
- أيمن: لا يوجد مثل البيت: نقل المباريات البيتية كان يسبب أعمال الشغب التي قام بها جمهور الاخاء امام هوبيل بيسان والتي ادت الى نقل أربع مباريات خارج ملعبنا. اتوجه الى جمهور الاخاء ان يحضر ويشجع الفريق حتى النهاية بغض النظر عن النتيجة وان لا يكرروا التصرفات التي حدثت.

* امامكم لقاء بيتي صعب امام مكابي كريات جات؟
- أيمن: لا مفر لنا من تحقيق الفوز في هذه المباراة، وضعتنا لا يسمح لنا بالخسارة ولكني واثق من ادا، وعطاء الفريق.

اما انا فسوف اعمل ما يوسعي لأساهم في نجاح الفريق التصراوي.

ايمان حمدوني

مجلس يافة الناصرة يطالب بالتحقيق في الاعتداء على لاعبي فريقه

* المطالبة بإنزال اقسى العقوبة على منفذيه * المصابون لـ«الاتحاد»: «لم نشهد يوماً مثل هذا الاعتداء البعيد كل البعد عن الروح الرياضية» *



لاعب كسرت يده



ولعب آخر مصاب في وجهه!!

من جهة أخرى استنكر أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة الزعبية هذا الاعتداء، وقالوا في بيان أصدره أمس: «ان منفذي هذا الاعتداء مجموعة غير مسؤولة من نصار هوبيل «عميق طمرة» ولا تمثل موقف الأغلبية الساحقة من اهالي طمرة المحريصين على استمرار اواصر المحبة والتآخي بين الفريقين والبلدين».

إعلام

ليكن معلوماً أنه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم المالكين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحوم نجيب اندراوس كركبي الرومي الملكي الكاثوليكي من شفاعمو، ورثته هم اولاده الاربعة: عفاف، زاهي، اذجار وسامر نجيب كركبي.

فمن له اي اعتراض فيلقتد به لهذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام.

حيفا في ٩/١٢/١٩٩٩

رئيس المحكمة
الأرشمندريت نبيه صافي المخلصي

* حقق فريق مكابي الإخاء الناصرة مرة ثانية تعادلاً خارجياً امام فريق هوبيل بيسان بهدفين لكل منهما سجل للاخاء، بالترمود وعبد المنان تيتي. التقلب في الاداء غير مفهوم، النتائج الأخيرة، الخسارات والتعادل هذه هي حصيلة فريق مكابي الإخاء الناصرة. المباراة البيتية للفريق التصراوي غداً امام مكابي كريات جات متصدر اللاتعة. الفوز في هذا اللقاء سيعيد الحياة الى مجاربها. خسارة أمام كريات جات ستؤدي الى فقدان الثقة لدى اللاعبين والدخول الى دوامات الضغط مرة ثانية لذلك يأمل التصراويون تحقيق الفوز.

عن آمال مكابي الإخاء، تحدثنا الى لاعب خط الوسط أيمن خلايلة، والذي سيعود والى الترتيب بعد غياب بسبب الإبعاد عن المباراة الماضية.
* هل يمكن ان نتحدث بصراحة تامه عن وضع الفريق وعن أيمن خلايلة؟
- أيمن: لدينا كادر مقلص، الفريق بحاجة ماسة الى الفوز اولاً ومهاجم جيد عملية التهديد ولاعب خط وسط، وتأمل ان يكون ضم نضال محاميد قد أنهى المشكلة.

منذ قدوم المدرب عزمي نصار نتحسن من مباراة الى أخرى. أما عني فأنا قدمت ادا، جيتا ولكن انا مرتبط ببطء الفريق فندعمنا يكون الفريق ضعيفاً ينعكس ذلك على جميع اللاعبين.

* كيف تؤثر النتائج السيئة في الفترة الأخيرة على فريق الاخاء؟
- أيمن: بلا شك، النتائج السيئة تؤثر ليس فقط عليه انما على الادارة وجميع اللاعبين والجمهور.

رغم كل شيء، سنعمل على تصحيح الاخطاء. هذا الاسبوع وكل المباريات القادمة ولكني أأمل ان نعود الى مسار الانتصارات في مباراة الغد الصعبة امام كريات جات.

* اللاتعة لا تكذب، جميع الفرق في الدرجة الممتازة أفضل منكم؟
- أيمن: من ناحية النتائج هذا صحيح، فملك كادراً ممتازاً في فريق الاخاء، وانا مؤمن بأننا سنكون أفضل من أي فريق، وصلنا الى فرص كثيرة، لكن

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، أماال شحادة - اعتبر مجلس يافة الناصرة المحلي، الاعتداء الذي نفذ ضد لاعبي وادارة هوبيل يافة الناصرة، من قبل فريق هوبيل «عميق طمرة» ومشجعيه، اعتداءً هجيباً ونظر بخطرته الى مثل هذا الاعتداء الذي ادى الى اصابة سبعة. وطالب الشرطة بالتحقيق فيه وإنزال اقسى العقوبات بمنفذيه.

وقال مجيد خليلية الذي لا يزال يرقد في البيت، اثر اصابة في وجهه ورأسه، في حديثه له الاتحاد «انه لم يذكر يوماً وقوع اعتداء كهذا خلال المباريات. وقال: «الهجوم الذي نفذ علينا كان مخططاً له، فقد شعرنا بذلك حال دخولنا الى الملعب حيث بدأت الاستفزازات والشتم والتهديد اذا ما فرنا في المباراة، حتى انه خلال التمرين الذي اجريناه قبل المباراة دخل البعض وراح يستفزنا». وأضاف خليلية: «حال انتهاء المباراة لم نعد قادرين على مغادرة الملعب اذ اندفع المشات بعد ان باشر الموجودون في الملعب تهديدنا والاعتداء علينا». وقال رائد الاحمد، عضو ادارة فريق يافة الناصرة والذي أصيب في يده: «لقد أصبت عندما حاولت انقاذ مجيد، فقد ذهلت عندما رأيت مجموعة كبيرة انهالت عليه وبكره وضربه بكل ما طالته ايديهم من عصي وحجارة، وللحظة شعرت انهم سيقضون عليه».

وقال مركز كرة القدم في مجلس يافة الناصرة لؤي علي الصالح: «لقد شارك الفريق في الكثير من المباريات بين فرق عربية ويهودية في بعضها فاز وفي بعضها خسر، ولم اذكر اعتداء كهذا، لا شك ان الحارس يخرج من المباراة غاضباً، ولكننا بعد كل مباراة لم نغادر الملعب الا بعد ان تصافحنا مع الفريق الآخر، يهودياً كان أم عربياً، وهكذا فعلوا هم ايضاً، اما ما حدث في طمرة فهو امر بعيد جداً عن الاسس الاولى للروح الرياضية وعن الاخلاق الرياضية. وسام الشاعر الذي اصيب بيده وظهره، قال انه لا يجد الكلمات التي تعبر عن تصرفات كهذه لم تشهد لها الملاعب مثيلاً.

وفي البيان الذي أصدره مجلس يافة الناصرة، امس الخميس، قال: «المجلس ينظر بغضب الى هذا الاعتداء، كان بالامكان، ان ينتهي الى عواقب وخيمة اكثر، لولا تدخل رجال الشرطة القلائل الذين وجدوا هناك».

وأكد المجلس ان فريق هوبيل يافة الناصرة، سيواصل مشواره الرياضي «بروح رياضية عالية، كما اعتاد دائماً، حيث حصل خلال سنوات كثيرة على «درع النزاهة والتصرف الحميد من قبل الاتحاد العام».

في الدوري الممتاز

«اتحاد أبناء سخنين» يسعى للحفاظ على السيرة الحسنة ومكابى الاخاء يريد إحداث المفاجأة

* تبدأ عصر اليوم مباريات الاسبوع الخامس عشر في الدوري الممتاز، وسيكون ملعب سخنين البلدي محط انظار العشاق في الوسط العربي، حيث يلعب اصحاب الارض مع ضيوفهم من بيسان. الفريق السخيني «كامل العدة» بعد عودة عبد رباح كمعار، وانتهاء مشكلته مع عرابية، وضم لاعب الوسط الجورجي جابسكيرا وشفا، جميع المصايين، من فيهم اورون موحر الذي تدرب بجديده، وقد يشارك بقسم من المباراة. تلاميذ المدرب «يونان ليفي» والذين يهروا الدنيا بنتائجهم الاخيرة لا يقبلون بأقل من الفوز على الضيوف من بيسان، اصحاب المرتبة السادسة. ونحن لن نرضى ايضاً بأقل من ذلك.

غداً، يعود فريق مكابى الاخاء الناصرة الى ملعبه البيتي في استاد الناصرة عيلوط ليستضيف فريق مكابى كريات جات في مباراة اقظاب، الاخاء في ذيل اللوحة برصيد تسع نقاط، اما الضيوف فهم اهل القصة برصيد ثلاث وثلاثين نقطة.

وسيشترك في تركيب فريق الاخاء المدافع الممتاز نضال محاميد، والذي انتقل بصورة نهائية، كما سيعدو لاعب الوسط الممتاز اين خلايلة بعد ان انهى فترة الاعداد لمباراة واحدة.

وسيعتمد المدير المهني على نشاط مهاجمه الممتاز عبد المنان تيتي الذي يقدم موسماً ممتازاً، فيسجل الاهداف ويصنع غيرها لزملائه. رغم فارق الانجازات بين الفريقين الا ان احسانا ان فريق الاخاء لن يسمع لنفسه بخسارة مثل هذه المباراة، وتحت أية ظروف.

التركيب المتوقع لاتحاد أبناء سخنين في مباراة اليوم امام بيسان: منير ليفي، نضال شلاعطة، جميل خضر، جال هرشليكوكتش، عبد رباح، عباس صوان، سامر ميعاري، رومان بنيتوف، يورا جابسكيرا، ايلان طال وحنا فرهود. وسيكون معهم صالح حصارمة، شادي زبيدات، بسام الحامولة، يسرائيل درور، اورون موحر وميشيل ميلاكينوفتش.

اما تركيب الاخاء المتوقع لمباراة كريات جات غداً: روتين دهان، اشرف سليمان، نضال محاميد، خالد سليمان، معمر غنايم، اين خلايلة، نضال عودة، ادو بيريز، منير كوهن، عيد المنان تيتي وباترومو، وهناك احتمال لاشراك وسيم عباس بدلاً من بيريز. وسيتكون الاحتياط من: سمير ابو نصرة، عيد موعد، ساهر عباد، شفيق رفول، لؤي عيد القادر وتوفيق بركات.

فتيات بلدي إخاء الناصرة الى القدس لمواجهة بيتار القدس

* أجواء من التفاؤل تسود فريق فتيات بلدي إخاء الناصرة بكرة القدم * بعد الفوز الكبير الذي احرزه في مباراته الأخيرة، امام فتيات هبوعيل مرمورك بالنتيجة (٥:٠)، سيسافر الفريق، يوم غد السبت، الى القدس ليلعب مباراة تجري على استاد «تيدي» امام فتيات بيتار القدس ضمن مباريات الاسبوع السابع للدوري. مدرب الفريق عامر هريش قال ان النتائج غير المرضية في البداية كانت بسبب عدم التحضير بشكل جيد وخاصة انه لعب مباراتين في اسبوع واحد.

بعض الفتيات لم يتحضرن لأسباب خاصة. هذا ويحتل الفريق مرتبة (في وسط اللوحة) برصيد (٦) نقاط من أصل (٥) مباريات وعن ذلك قال عامر:

الدوري ما زال في بدايته، ومن السابق لأوانه تحديد مكانة الفريق. كلى امل ان نعود من القدس بنتيجة طيبة خاصة وان الفتيات يتدربن بصورة جيدة في الفترة الأخيرة وعلى عكس ما كان قبل أكثر من شهر.

هنا ومن المفروض ان تشارك اللاعبه فلسطين حسن في مباراة الغد بعد ان كانت قد عادت إلى التركيب في المباراة السابقة.

ومن الجدير بالذكر ان فريق الفتيات سوف لن يجري مباريات في الاسبوع القادم وسيكون مستريحاً.

* ايمان حمدوني *

ابراهيم حسن يعتزل اللعب دولياً

* القاهرة - (و.ص.ف.) - أعلن مدافع المنتخب المصري وفريق الاهلي لكرة القدم ابراهيم حسن اعتزاله اللعب دولياً وذلك بعد نيله وشقيقه التوأّم حسام شرف الدخول الى نادي المثة في المباريات الدولية. واعتبر ابراهيم الانجاز فرصة لاسدال الستار على مسيرة دولية، وقال في تصريح لوكالة فرانس برس «انه مسك الحاتم لي وفرصة ذهبية لا تتكرر ان انهي مسيرتي الدولية بالانجاز غير مسبوق مصرياً». وأكد ابراهيم ان الانجاز الذي حققه وشقيقه يعود الى «عزيمتنا التي لا تعرف اليأس»، مضيقاً: «لم نقصر يوماً ما في أي تدريب أو أية مباراة، نلعب كل مبارياتنا وكأنها أول اختبار لنا». وخاض ابراهيم حسن ١٠٣ مباريات دولية علماً أن الأولى كانت عام ١٩٨٨.

في الدرجة القطرية

هبوعيل الطيبة في بات يام واتحاد كفر كنا في رمات جان اكسال تستضيف قاهر الكبار

* تجري اليوم وغداً مباريات الاسبوع العاشر في دوري الدرجة القطرية. وفيه يسافر الفريق الطيباني الى بات يام لملاقاة صاحب المرتبة الثالثة في محاولة للعودة بالنقاط الثلاث ومحو آثار الهزيمة المفاجئة امام شمشون وسط الاسبوع. اتحاد كفر كنا هو الآخر يسافر لمباراة خارجية، ولكن امام المتصدر فريق هبوعيل رمات جان. ويسعى الكناويون للتأكيد ان فوزهم الكبير على هبوعيل عكا ٦:٠ صفر الاسبوع الماضي، لم يكن حدثاً عابراً.

اما فريق هبوعيل اكسال فقد قرر اداريوه اجراء المباراة البيتيه امام قاهر الكبار، فريق شمشون، اليوم، ربما لتغيير الحظ. وكان الفريق الكسلاوي قد مثل امس الاول امام محكمة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة في عدة قضايا، منها عقود بعض اللاعبين مثل جيلاردو وكريوس، وكذلك ابعاد لاعبين والعقاب بخمسة نقطتين، وقرر القضاة تأجيل البت في الأمر للاسبوع القادم.

في هذه الاثناء انتقل المدافع كريوس الى صفوف هبوعيل نتيسرت عيليت، على ان يعيد الاموال التي تسلمها من ادارة اكسال.

نائل عاقلة يترك كفر كنا

* مباراة اتحاد ابنا كفر كنا امام هبوعيل عكا السبت الماضي كانت الاخيرة لحارس مرمى كفر كنا نائل عاقلة في الفريق بعد ان قرر التخلي نهائياً عن اللعب واعتزال كرة القدم. وكان نائل قد اعلم الادارة مراراً في السابق انه سيرك الفريق اذا لم تعالج ادارة كفر كنا بعض القضايا وتحل بعض المشاكل. الادارة الكناوية حاولت تسوية الازمة وطمحت ان دفع مبلغ من المال لحارس مرماها قد يشفيه عن قراره الا ان الامر جاء متأخراً وبعد فوات الاوان. هذا ولم يحضر نائل تدريبات الفريق منذ الاحد الماضي. وقد استدعى طارق عباس، حارس مرمى هبوعيل شباب كفر كنا، بشكل طارئ ليحل مكان نائل عاقلة في هذه المرحلة، وسيفق بين خشبات اتحاد ابنا كفر كنا في المباريات القادمة بعد ان تم نقله الى صفوف الفريق في مكاتب اتحاد كرة القدم.

ومن جهة اخرى نجحت الادارة الكناوية ان تضم لاعبين شابين الى صفوف فريقها امس، الاول محمد عدنان مدني من شبيبة اتحاد الناصرة، والثاني عمار جرجري لاعب شبيبة هبوعيل حيفا. وعلمنا من اداري الفريق مروان عوادة انه تم في اليومين الاخيرين ايضاً، تسوية الامور وانها الازمة التي نشبت اواخر الاسبوع الماضي مع المدرب سمير عيسى وتم دفع قسم كبير من اجور اللاعبين والمدرب، الامر الذي بعث اجواً من الارتياح عشية مباراة الفريق القادمة امام متصدر اللوحة هبوعيل رمات جان غداً.

(باسل زريق)

لفتة لم تكن في تاريخ الملاكمة الاسرائيلية: البطل مهران عماد شحادة يفوز ببطولة اسرائيل بيد واحدة

* استطاع الملاكم الكفارسوي مهران عماد شحادة ابن (١٧) ان يفوز ببطولة اسرائيل في الملاكمة لجبل الكبار بيد واحدة، فقد لعب جميع المباريات خلال بطولة الملاكمة للكبار والتي عقدت في شفاعمو بيده اليسرى والسبب يرجع بأن يده اليمنى كانت مكسورة وقد فك الجبس عنها فقط قبل عشرة ايام من ابتداء بطولة اسرائيل للكبار ولم يستعملها في المباريات خوفاً من اصابتها ثانية.

والبطل مهران عماد شحادة نشأ في «نادي الكفوف الذهبية» - كفرياسيف - يتدرب منذ اكثر من ست سنوات. حصل على بطولة اسرائيل للشبابين اعوام ١٩٩٦ + ١٩٩٧ + ١٩٩٨، وفي عام ١٩٩٩ حصل على بطولة اسرائيل للشبيبة والآن للكبار مع انه لا يتجاوز من العمر (١٧) عاماً.

مثل اسرائيل وكفرياسيف ووسطنا العربي في العديد من المهرجانات الدولية بالإضافة الى ثلاث بطولات لاوروبا في مكدونيا ١٩٩٧ ولاتفيا ١٩٩٨ وكرواتيا ١٩٩٩ حيث حصل على المرتبة الخامسة

مهران يستعد حالياً وبشكل مكثف لبطولة العالم في الملاكمة للشبيبة والتي ستعقد في هنغاريا في

اكتوبر ٢٠٠٠. يشرف على تدريب البطل مهران عماد شحادة المدربين اهارون اكسلروت ومحمود روبي. ومهران ينوي تعلم التربية البدنية والرياضة بعد النجاح في امتحانات البجروت في صيف العام القادم.

د. وليم شحادة

رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل

إمساكية شهر رمضان المبارك

البنك العربي

يتمنى لكم

صوماً

مقبولاً

وإفطاراً

شهيماً

اليوم	كانون الأول	رمضان	إمساك	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	١٠	٢	٤:٤٢	٥:٠٦	١١:٣٢	٢:١٨	٤:٤٢	١:٣٥
السبت	١١	٣	٤:٤٢	٥:٠٢	١١:٣٣	٢:١٨	٤:٤٢	١:٣٣
الأحد	١٢	٤	٤:٤٣	٥:٠٣	١١:٣٣	٢:١٨	٤:٤٢	١:٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون

كل عام وانتم بخير



بنك عربي - إسرائيل - البنك العربي الإسرائيلي

بعلبك

مطعم وقاعة أفراح



٩٩/١٢/٢٥ غداء عيد الميلاد الغربي

مع الفنان روني روك وفرقته
١/١ حفلة رأس السنة

يحييها المطرب مصطفى دحلة
استقبال الالفية الثالثة مع عملاق الطرب الأصيل مع
الفنان اليوناني ستالوس وفرقته.

١/٧ غداء عيد الميلاد الشرقي مع

الفنان روني روك وفرقته.

بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة وحلول رمضان المبارك

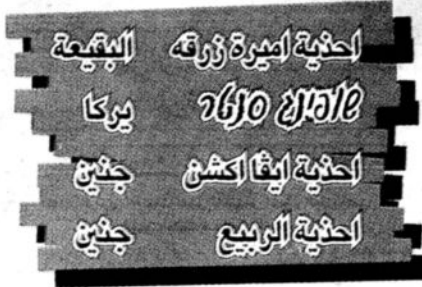
تتقدم ادارة مطعم وقاعات بعلبك للأفراح بأحر التبريكات

وكل عام وانتم بخير

وبهذه المناسبات السعيدة يسرنا تقديم أفخر الوجبات الخاصة بالاعیاد.



تباع في المحلات المختارة



المسوق الوحيد في الوسط العربي

شبكة أحذية نداء



فروع شبكة نداء

المكتب الرئيسي عرابة الشارع الرئيسي

٠٦/٦٧٤٥٨٨٢ تلفاكس ٠٦/٦٧٤١٣٣٠

سخنين مقابل البنك العربي ٠٦/٦٧٤٠٧٨٢

طمرة الشارع الرئيسي ٠٤/٩٩٤١٥٩٢

الناصره شارع النمساوي - قرب الهسترون ٠٦/٦٤٥٦٩١٢

كابول محل فوزي المختار ٠٤/٩٩٤٠٩٩٧

عرابة مدخل البلد، الشارع الرئيسي ٠٦/٦٧٤٥٨٨٢

الحذاء الايطالي الاكثر اناقة وزينة وجودة في العالم
הרעליים האטלקיות העונות בעולם

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة الناصرة

ندعو جميع الرفاق أعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية لحضور الاجتماع الأول، وذلك يوم غد السبت ٩٩/١٢/١١ الساعة الواحدة والنصف ظهراً في «بيت الصداقة» في الناصرة.
نقاط البحث:

انتخاب هيئات المنطقة

* نرجو من الرفاق أعضاء لجنة المنطقة الحضور والتقيد بالوقت لأهمية النقاط المطروحة.

مع التحيات الرفاقية
اللجنة التحضيرية

الحزب الشيوعي الإسرائيلي - منطقة عكا

اجتماعات فروع استعداداً لمؤتمر المنطقة الـ ١٣

بإشتراك ممثلين من اللجنة التحضيرية للمؤتمر

الفرع	اليوم والتاريخ	الساعة	المكان
جديدة	اليوم الجمعة ١٢/١٠	٧ مساءً	نادي الفرع
المكر	يوم غد السبت ١٢/١١	٧ مساءً	بين صالغ إدريس

نادي الشبيبة الشيوعية - يافا

- بقيت أماكن محدودة لدورة المسرح - اليهودي - العربي للشبيبة صفوف السابع حتى التاسع أيام الثلاثاء الساعة الخامسة مساءً.
- افتتحت دورة ليجيروت الرياضيات لسفوف العاشر حتى الثاني عشر. أيام الأحد في ساعات المساء.
- بقيت أماكن محدودة لجموعات جديدة من الشبيبة الشيوعية من جيل ١٤-١٦ سنة.
- مطلوب/ة معلم/ة، امكانية جامعي/ة في مجال إعداد الطلاب للجيروت باللغة العربية، مقابل دفع رمزي.
للتفاصيل والتسجيل، الرجاء ترك تفاصيلكم الكاملة تلفون ٣/٩٨٢٧٤٩٢٢ - شارع هشكيا ٣ - يافا

الحزب الشيوعي - عارة وعرة

احتفالاً بمرور ٨٠ عامًا على تأسيس الحزب الشيوعي لتبقى راياننا خفاقة عالية

ندعو أعضاء كادر الحزب الشيوعي في عرعة وعارة للاجتماع العام مساء اليوم الجمعة ٩٩/١٢/١٠ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب في عرعة والاستماع للمحاضرة الهامة حول «تاريخ الحزب الشيوعي» يقدمها المرشي مقيد صيداوي. ويجري أيضاً، بعد المحاضرة، البحث في قضايا تنظيمية ووضع خطة عمل مستقبلية.
* الحضور هام وضروري *

مكتب الجبهة

البرلماني

في مدينة سخنين

نعلن بهذا انه سيتم استقبال الجمهور في المكتب يوم غد السبت ٩٩/١٢/١١ ابتداءً من الساعة الواحدة والنصف ظهراً وحتى الساعة الثالثة ب.ظ.
بحضور: النائب محمد بركة.

سيارات النصر

انتقلنا الى المحل الجديد

على الشارع الرئيس - كفر ياسيف - نهاريا
بيع - شراء - وتبديل جميع انواع السيارات
كاسمترو وجواد نصر

تلفون: ٩٩٦٧٩١٤ - ٤/٩٩٦٤٤٨٠ -

بيليفون: ٥٠/٢٣٠٦٦٧ - ٥٠/٢٢٩٧٣ -

- * مرسيدس 240 1999
- * پونتياك جراند پري 3100 1995
- * بي. ام. في 520i 1992
- * مازدا 323 لانتيكس 1800 1997
- * مازدا 323 1600 1996
- * پيجو 306 ديزل 1900 1997
- * پيجو 306 1400 1996 ه ابواب
- * يونداي اكسنت 1500 1997 GLS
- * يونداي لانترا 1600 1995 GLS
- * دايهو رايسر 1500 1994 اوتوماتيك
- * رينو اكسپرس 1400 + مكيف 1994
- * فولفو 240 2000 ستيشن 1983
- * رينو 5 1250 + مكيف 1984
- * فولفو 940 2000 GL 1994
- * فولفو 940 توربو 1997
- * فولفو 740 1992
- * رينو 5 1400 ه ابواب + مكيف 1989
- * پيجو 309 1600 1993
- * دايهو رايسر عادي 1994
- * سوبارو DL 1600 اوتوماتيك 1990
- * سوبارو DL 1600 ستيشن 1988
- * فيات اوتو 1100 ه ابواب 1992
- * شفروليت كافلير 1995 LE اوتوماتيك

منالك عروض اخرى



مبروك عليكم الدار والجار

تقدم شركة ابراهيم جبارين بأجر التهاني والتبريكات
الى جميع المشترين الذين تسلموا شققهم في مدرجات السلام، شيللر - الناصرة.
وقدكم الله بجمال شققكم الجديدة مفتوح خير وبركة للألفية الثالثة.
وبمناسبة هذه الاعياد المباركة للطوائف الإسلامية والمسيحية، نرفع التهاني الى جميع المحتفلين بالأعياد
تمنين أن يبعدها الله على الجسم والصحة والمحبة والأخوة.

معكم ولا تنم بخير

ابراهيم جبارين - دائماً معكم وفي خدمتكم



للبيع / للإيجار

للبيع دار في عكا ٣ غرف، الطابق الثالث + سحان حشوي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي
٤/٩٨٠.٨٧٥٤

للبيع دار في شارع رزيتيل (زاوية بنير) ٣ غرف + حديقة ٤ غرف + برتقة + بستان. ابتداء من \$٩٩٠٠٠
تلفون: ٥٠/٣٦٣٣٦٦

للإيجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ٢٠٠ م. للإستفسار: ٦/٦٥٧٦٤٧٨

للبيع ٢٥ غرف بوضع جيد نظيفة مرتبة، وفي منطقة مريحة شارع هيفين ٣٠٠ طابق ٤ هافن ٨٥٦٦٩.٤
٥١-٢٣٣٤٦٦

دار حجر للإيجار في دار الغربية في كفرناحيم، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للإستفسار: ٤-٩٩٦١٨٣ / ٥٢-٣٥٥٦٨

للإيجار ٣ غرف، مطبخ وشرقة، وحمامات في شارع تشيرنوفسكي (الكرمل الفرنسي) ٤-٨٥١٢.٤٦
٥٠-٩٨٢٤٤٤

منجرة + رخصة مساحة ١٢٠ متر + ساحة كبيرة، مطبخ خاص - في الرينة. للإستفسار: ٦-٦٥٥١٢٧
٥٠-٢٢-٧٥٧

أرض للبيع في شفاعمو، في حي الميدان، للمراجعة: المحامي رضا عزم هانتر. ٤/٩٨٦٥١
٤١٣٣٩٩

للبيع في مبنى واحد، دار مؤلفة من غرفتين ونصف + دكان + مخزن في مركز الهادرات: ٨-٨٢٤٥٠.٨
٥٣/٤٩٠.٨٥

للبيع ٤ غرف ونصف في اللبني - ١٢٥ م - مصعد كهربائي، طابق ثان - فورة، حلال. ٥٢/٤٧٩٤٤٥ - ٤/٨٥٠.٧٦٣٢
٤١٣٣٧٦

للبيع مطعم محلي وقول في بئر السبع - مريض. ٥٤/٢٣٠.١٢١
٤١٣٣٧٥

للبيع دونم أرض في المنطقة الصناعية (صفورية - الناصرة) + رخصة عمار للإستفسار: ٤/٩٨٦٥٦٩٩
٤٥/٤٢١١٣٢

للإيجار دور في الناصرة (في جبل حمودة) موقع ممتاز مساحة ٢٠١٥ م. للإستفسار: ٦-٦٥٧٢٨٥
٤١٣٣٧١

دار ٤ غرف في شروتون هتسبونوت رقم ١٧ + شرفتين، تلفون ٤/٨٥٢.١١٩
بيلفون: ٥١٥٨٥٨٤٨
التسليم فوري

قطعة أرض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار. للإستفسار: ٥١/٢٤٦٦.٦
٦/٧٧٢٤٩٤٢
٤١٣٣٩٠

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين كل طابق ٢٠١٣٦ مع قطعة أرض ٧٠٠ م. طابو. للإستفسار: ٩٩٦٢٩٥٥

للبيع دار في عرابية ٥٠/٦٩١٤٦٩

للبيع شقة للإستجمام (السبع ٤٥) في كلاب هرتيل، طبريا تلفون: ٦-٦٣٨.٨٠١
٥٤-٥٠.٥٠.٨٠

مكتب حسابات في الناصرة مؤلفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الأقل ثلاث سنوات. للإستفسار: ٥٤/٧٧٥٢١٥
٦/٦٠.١١٧٨٨

مطلوب مندوب/ة مبيعات للعمال في مجال التسويق من منطقة الشمال بغض من له خبرة في إدارة الحسابات + ج. تعطى سيارة للمنتجين للإستفسار: ٣٧٧١٦٩١
٥٥٥٥٦٦٦

في أم الفحم مطلوب مؤلفة للعمل في محل تجاري. الاتصال: ٦/٦٣١٣٣٧

محام - يجيد اللغة الإنجليزية. إرسال سيرة ذاتية ص.ب. ٩١٦٦. ٢٠١٦٦

مطلوب لمشروع تسويق، مسوقون + سيارة لنتج جديد، أجر مرتفع. للإستفسار: الرجاء الاتصال: ٥٠-٣٦١٤٦٤ - ٤-٩٨.٣١٤١

مطلوب مؤلفة حسابات ٣١٥ على الأقل مع خبرة في العمل ٥ سنوات من منطقة الشمال للعمل في ابوسان. مؤلفة استقبال (PST) من منطقة كفرناحيم

أو ابو سان للإستفسار: ٤-٩٩٦١٩٣٧
٤١٣٣٨٨

للسوبر ماركت في كرميئيل / مطلوب في مبنى ٢٠٠ متر جدران ٥٣٣ تعبيد وأعمال تطهير دهان، بلاطون، حدادون، رجال الوميثيوم، تخطيط جدران حجر وجدران ٥٣٣٣

تلفون: ٥٢/٨٢٤٨٨٥
٤/٩٨٨٤٦١
٤١٣٣٨٠

للبيع معدات تصوير، فيديو للمناسبات، كاسيت، كاميرا DME، كاميرا AICAM ٢٠٠٠

معرض الأمير للسيارات - كفر كنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١) هوندا أكورد ٩٧ 2200 + فيات فيرا 2000 اوتوماتيك 94 + بونداي 95 1300
٢) فولفو 1998 GLE 2300 + 1995 GLE 940 (ابيض)
٣) رينو لاجونا 2000 اوتوماتيك 95 يد اولي + رينو 94 1400 19
٤) فولفو 95 لون ابيض + مرسيدس 300 كويه 90 + سيات ابيرا 98 1600
٥) جولف 6 VR 97 اوتوماتيك + فولفو 1998 بيشا..
٦) ميتسوبيشي اوتوماتيك 92 لاسر + بيجو 205 97

تلفون: ٥٣/٥٣٧.١١١
٥٢/٥٢.٩٧١
٤١٣٣٧٧

للبيع مصنع للخراطة وتحديد المواصفات في مفارص حيفا مصنع مريح، زياتن دانين
٥٢/٢٢٨.٢٤
٥١/٣٧٥٦٣٥

مطلوب من منطقة الناصرة لاهير زول حمام عواد كفرناحيم شارع كفرناحيم - نهريا قنات لعل نهري ويلي شروط القبول: انتهاء الصف الثاني عشر، واجادة اللغتين العربية والعبرية، وبغض اجادة استعمال الحاسوب. الاتصال للملحات: ٥٠/٢٨٩٧٥١ - ٤/٩٩٦٨٢٦١٥
٤١٣٣١٤

شاحنات مرسيدس ٤١٠ د. ٤١٢ د. بوضع ممتاز. ٥٠/٥٥٨٩٢٧
٥٠/٢٤.٧٨٩

لأشياء كايا يد اولي اوتوماتيك ٩٩ يد اولي ٢٤٠٠ موديل ١٩٩٩ (١٠٠٠ كم). الاتصال بالمجموعة السليحة العالية هانتر. ٦-٦٥٧٥٩١١
٥٢/٦٧٤٥٧٤١

للبيع سيارة ياسات ٩٣ يد ثانية اوتوماتيك. ١٨٠٠. للإستفسار: ٦/٦٧٤٥٧٤١

داهو سبيرو ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٧ يد اولي - وضع ممتاز. ٥٤/٥٩٧٤١٩
٤١٣٣٠٧

سيارة ياسات ٩٣ غيار عادي لون ابيض حالة جيدة. للإستفسار: ٦/٦٥٧.٣٧٧

للبيع معدات تصوير، فيديو للمناسبات، كاسيت، كاميرا DME، كاميرا AICAM ٢٠٠٠

للايجار / للتسويق واستيراد

ماكينات تصوير

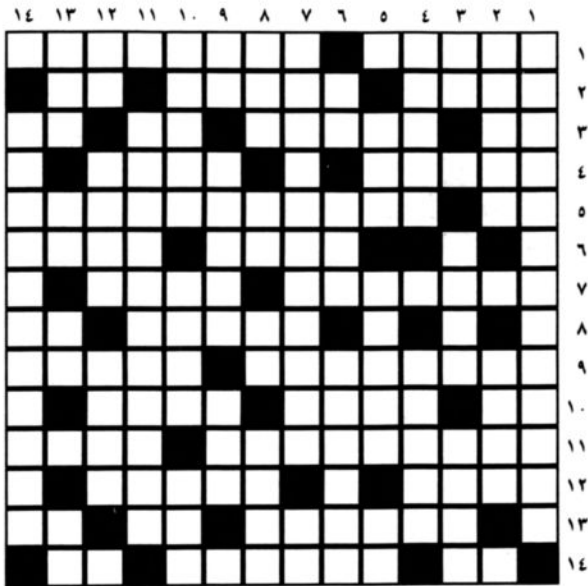
الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب الى المجالس المحلية والهيئات العامة
ماكينات تصوير واجهزة فاكسيميا جديدة ومستعملة
بيع * تبديل * خدمة * صيانة
اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب (مستلزمات)
اسعار مغرية وجاذبة
اسقاط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531

٠٥٤٩١١٤٩٢ - ٠٥١٢٥٨٣١٢

عوادة للفضائيات

بيع * تركيب * صيانة * تأمين جميع خدمات الصبحون لالتقاط المحطات الفضائية
امكانية تقسيم الدفاتر بواسطة فيزا أو شكات عرض خاص لاشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)
١٣٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٦٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٦٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٦٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٦٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٦٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٦٩٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٧٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٧٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٧٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٧٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٧٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٨٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٨٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٨٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٨٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٨٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٩٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٩٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٩٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٩٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٩٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٠٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٠٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٠٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٠٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٠٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١١٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١١٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١١٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١١٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٢٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٢٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٢٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٢٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٢٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٣٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٣٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٣٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٣٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٣٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٤٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٤٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٤٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٤٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٤٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٥٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٥٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٥٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٥٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٥٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٦٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٦٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٦٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٦٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٦٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٧٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٧٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٧٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٧٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٧٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٨٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٨٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٨٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٨٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٨٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٩٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٩٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٩٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٩٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ١٩٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٠٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٠٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٠٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٠٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٠٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢١٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢١٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢١٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢١٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٢٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٢٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٢٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٢٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٢٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٣٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٣٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٣٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٣٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٣٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٤٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٤٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٤٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٤٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٤٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٥٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٥٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٥٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٥٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٥٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٦٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٦٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٦٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٦٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٦٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٧٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٧٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٧٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٧٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٧٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٨٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٨٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٨٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٨٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٨٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٩٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٩٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٩٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٩٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٢٩٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٠٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٠٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٠٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٠٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٠٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣١٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣١٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣١٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣١٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٢٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٢٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٢٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٢٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٢٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٣٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٣٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٣٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٣٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٣٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٤٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٤٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٤٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٤٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٤٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٥٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٥٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٥٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٥٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٥٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٦٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٦٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٦٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٦٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٦٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٧٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٧٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٧٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٧٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٧٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٨٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٨٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٨٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٨٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٨٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٩٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٩٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٩٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٩٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٣٩٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٠٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٠٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٠٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٠٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٠٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤١٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤١٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤١٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤١٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٢٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٢٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٢٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٢٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٢٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٣٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٣٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٣٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٣٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٣٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٤٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٤٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٤٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٤٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٤٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٥٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٥٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٥٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٥٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٥٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٦٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٦٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٦٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٦٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٦٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٧٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٧٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٧٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٧٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٧٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٨٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٨٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٨٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٨٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٨٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٩٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٩٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٩٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٩٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٤٩٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٠٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٠٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٠٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٠٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٠٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥١٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥١٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥١٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥١٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٢٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٢٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٢٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٢٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٢٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٣٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٣٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٣٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٣٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٣٨٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٤٠٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٤٢٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٤٤٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٤٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات ايراني ٥٤٨٠٠

كلمات متقاطعة



عمودياً:

- (١) جوقه عزف مصرية قادها أحمد فؤاد حسن.
- (٢) صحراء عربية (معكوسة) - غيمة.
- (٣) مرتفع - منحرف - عكس «يخلق»
- (٤) صوت ملنقط - يضع الكحل في عينيه.
- (٥) جزء من اليد (معكوسة) - ملامح وجوه - للتعجب.
- (٦) علقم - ... ولا تيجي «الفيروز» - مدينة لبنانية.
- (٧) ممثلة مصرية - والدة.
- (٨) علم مذكر - للجزم - فرح - ضعفه.
- (٩) أشاهد (مجزومة) - مكررة - رفض.
- (١٠) مؤامرات - «عباس محمود...» - «قلب له ظهر ال...»
- (١١) مطربة عربية.
- (١٢) صات للضفدع - أكرر (معكوسة) - عاتب.
- (١٣) نعت - للنفي - والد (معكوسة) - حب.
- (١٤) ... في البحر «الخالد» محمد خالد

أفقياً:

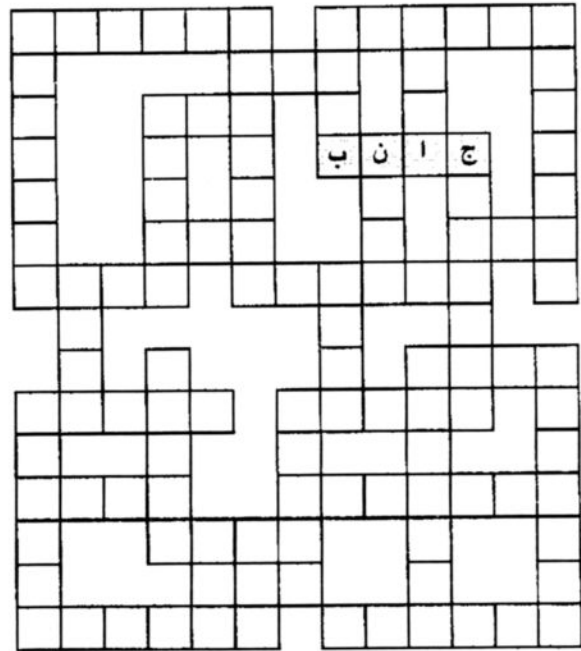
- (١) أودع - ممثلة مصرية.
- (٢) «عبد الله...» (رئيس يعني سابق/ معكوسة) حصنهم (معكوسة) - قطع
- (٣) ابداع - عاصمة اوروبية - أداة شرط - من الرياحين.
- (٤) «... رولو» (مخرج وممثل بلجيكي راحل) - علم مذكر.
- (٥) رتبة كهنوتية - ممثل مصري.
- (٦) بلدة لبنانية - «... سلم» (اغنية لفريد الأطرش)
- (٧) مؤلف للبلادي - «... الكروان» (لطف حسين)
- (٨) حصل على حريته - حسم.
- (٩) ممثلة سورية - تصحيح وتعمير.
- (١٠) للسؤال - «... ماركس» - «... الفاك (لأم كلثوم، معكوسة)
- (١١) ممثلة مصرية - يضع الأثاث.
- (١٢) يبتصق - هدفه (معكوسة).
- (١٣) عكس تأبهان - قرية عربية - للندبة.
- (١٤) بخل - مطربة عربية راحلة - قوام.

لغز: الكلمة المفقودة

الشبكة (١٩)

اكتب الكلمات المدونة، حسب عدد أحرفها أفقياً او عمودياً داخل خانات الشبكة. ومع الحل الصحيح تحصل تلقائياً على الكلمة المفقودة. لكي تجدها إبدأ بملء الخانات المشتركة مع أحرف الكلمة المنشورة.

* الكلمة المفقودة من ٤ أحرف: أعلى قمة في غينيا *



كونياك

مهاباد

نبونيد

نيومان

واشنطن

* ٧ أحرف

بوليفيا

جان دارك

سورينام

فهد بلان

كوهستان

نجوى كرم

وترفور.

نيدو

؟؟؟

يولا

يافا

يسرا

* ٥ أحرف

أمانى

انغام

عنايا

كوريا

لوفان

* ٦ أحرف

ديوميد

* ٣ أحرف

أنت

أمن

بوب

رمل

رنا

مان

ياو

* ٤ أحرف

جانب

فارس

كاتب

مالي

نسيم

حل لغز: الكلمات المتقاطعة

عمودياً:

- (١) الخليل بن أحمد.
- (٢) استونيا - أرمني.
- (٣) حيق - نعى - أ.أ.
- (٤) دع - درع - رمى.
- (٥) علم العروض - عبال.
- (٦) رجائي - الصقوا.
- (٧) داء - يم - ألقيا.
- (٨) ابدنهان - خل - دول.
- (٩) لنين - العقول.
- (١٠) سخنا - عتيف - سي.
- (١١) يلي - ين - هي - مس.
- (١٢) د.د. كاترين دونوف.
- (١٣) وسام - بر - جري.
- (١٤) عناقيد الغضب - دن.

أفقياً:

- (١) داود عبد السيد
- (٢) عل - ابن خلدون.
- (٣) حتى - مبادني - اس.
- (٤) لوبيا - اني - فاق.
- (٥) خنق - لاين - نومي.
- (٦) لي - معجم العين.
- (٧) ين - ر.ر. وهي.
- (٨) عدو - دليل.
- (٩) أرض الخوف - نبع.
- (١٠) نا - لقلق - ضريح.
- (١١) أرى - عصي - عسير.
- (١٢) حماري قال لي - جت.
- (١٣) من - ماو - وا - مارد.
- (١٤) دير الأسد - مسكين.

حل لغز كلمة السر

دمشق

حظك اليوم .. ولوصدقوا

الحمل (٢/٢١ - ٤/٢٠):

كثيراً ما ترغب في تغيير نمط حياتك.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):

الحياة بالنسبة اليك غير مستقرة ومضطربة.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١):

تتاح لك أجمل الفرص للحفاظ على الصحة.

السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢):

الفرصة سانحة الآن لزيادة الدخل والحصول على متطلباتك.

الأسد (٧/٢٢ - ٨/٢٣):

من حسن حظك ان المحيطين بك ليسوا متزمتين كثيراً.

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٤):

دع الكل ليتصرفوا كما يحلو لهم ولكن امض في طريقك.

الميزان (٩/٢٤ - ١٠/٢٤):

وضعك المادي المتواضع قد يجبرك على قبول عدة عروض.

المعرب (١٠/٢٤ - ١١/٢٤):

تصادفك بعض المتاعب ولكنك ستجاوزها بالتصميم والصبر.

القرص (١١/٢٤ - ١٢/٢٤):

أنت انسان رائع تتمتع بروح خفيفة تنفي الانسجام.

الجدي (١٢/٢٤ - ١/٢٥):

اسمع قلبك جيداً وافعل ما يميله عليك في أي مجال.

الدلو (١/٢٥ - ٢/٢٥):

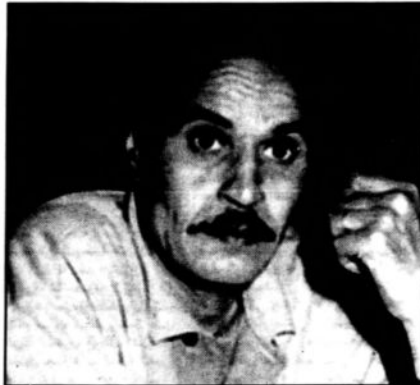
كن مستعداً لمفاجأة عاطفية، وتأمل الحصول على أكثر مما تتوقع.

الحوت (٢/٢٥ - ٣/٢٥):

لا تشرك الآخرين في مشاكلك وهمك والعاطفية.

فيلم الجمعة العربي

ليلة عسل



حسين طبيب نساء وزوجته نازلي تعمل في مجال تنظيم الأسرة والحد من التكاثر الطبيعي. ولهذين الزوجين ابنة على وشك ان تزوج. وعندما يحين موعد الزواج تكون ليلة عاصفة بالنسبة للابنتين الشابين وللزوجين المنفصلين. باختصار، فإن الحب يزدهر لدى الجميع والنتيجة مفاجئة ومخجلة.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٩٠

الممثلون: سهر البابلي.

عزت العلايلي.

سماع أنور.

والفيلم من إخراج: محمد عبد العزيز

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم، لطيفاً ولا يطرأ تغير على درجات الحرارة، وغداً يتوقع سقوط امطار. درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ١٨ * تل أبيب وضواحيها - ٢٢ * حيفا وضواحيها - ٢٢ * إيلات - ٢٤ * جبال الجليل - ١٦ * المروج الشمالية - ٢٣ * جبال المركز والجنوب - ١٩ * السهل الداخلي - ١٩ * السهل الساحلي - ٢٢ * النقب الشمالي - ٢١ * بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤ * منطقة البحر الميت والعرية - ٢٢. في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية معتدلة، وتكون المياه هادئة حتى مائجة. ويراجح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة، وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٩/١٢/٨)

* دولار أمريكي ٤.٢٣٨. ش.ج.
* اليورو ٤.٣٣٨. ش.ج.
* مارك الماني ٢.٢١٨. ش.ج.
* جنيه استرليني ٦.٨٩٠. ش.ج.
* فرنك فرنسي ٠.٦٦٣. ش.ج.
* (١٠٠) ين ياباني ٤.١٨٦. ش.ج.
* دينار اردني ٥.٩٦٩. ش.ج.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٩/١٢/١٠

* القناة الأولى:

٠٦.٣١ - الأخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨.٠٠ - في غرفة حني لمعيد الحانوكا.
٠٨.٠٥ - فترة من الصور المتحركة.
٠٩.١٠ - في غرفة حني.
٠٩.٢٠ - فترة من الصور المتحركة.
١١.٢٥ - في غرفة حني.
١١.٣٠ - الحيوانات والاخوان كرات.
١١.٥٥ - الفيلم السينمائي، سكيبي والغواصون.
١٣.٣٠ - في غرفة حني.
١٣.٣٥ - فترة من الصور المتحركة.
١٤.٥٥ - في غرفة حني.
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٥.٥٥ - احياة شمع الحانوكا.
١٦.٠٠ - كرنفال الحيوانات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج.
١٦.٥٠ - فيلم الجمعة العربي «ليلة عسل»
١٨.٢٥ - رمضان.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - مجلة اوقات الفراغ.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥ - «غوري» فيلم سينمائي.
٢٣.١٥ - آخر الاخبار وختام.

* القناة الثانية:

٠٦.٠٠ - زمن ديزني.
٠٦.٢٥ - قرية الجوز - الحلقة (٢٩)
٠٦.٣٥ - قصص الأولاد.
٠٦.٤٣ - قهوة تلعاد.
٠٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أذواق.
١٠.٣٠ - بنات الذهب.
١١.٠٠ - بالقرعة الأولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية - الحلقة (٣٧)
١٢.٠٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - مجلة المرأة «ليلك».
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - مصالحة م.ض.
١٥.٢٥ - جزيرة النجوم E
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٦٨)
١٦.٣٠ - كل اولادي - الحلقة (١٦٩)
١٦.٥٠ - زاوية شارع.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعربية.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أذواق.
١٨.٣٠ - ملكة جمال العالم ٩٩.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠ - الدمى. ترفيهي ساخر.
٢١.٣٠ - نهاية أسبوع مع أمنون ليفي.
٢٣.٠٠ - المحامون - الحلقة (٣٩)
٢٣.٥٥ - «نهاية حياتك» فيلم سينمائي.
٠١.٤٢ - ماش - الحلقة (٧٢)
٠٢.١٢ - مهرجان اسرائيل ٩٨.

«سهرة بالألوان» على القناة الأولى مساء غد السبت

* يعرض التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى، مساء غد السبت الساعة (١٧.٤٠) حلقة من البرنامج الترفيهي «سهرة بالألوان» الذي يقدمه كل من عفيف شليوط وسلام أسدي. تتخلل البرنامج فقرات غنائية، بأشتراك: وسام حبيب ولبنى شامي وأشرف الياس وجوقة البث الشفاعةرية وفرقة سلمى للرقص، بالإضافة الى مقاطع كوميدية يقدمها سعيد سلامة، وكوكيتيل غنائي من هينيا شعبي - قمر وجيرا نخلة. البرنامج من إخراج فكتور قمر، وإنتاج مؤسسة «الأفق» للثقافة والفنون.

حدث في مثل هذا اليوم:

(١٠) كانون الأول

١٩٤٨ - الأمم المتحدة تبني الاعلان العالمي لحقوق الانسان.
١٩٦٠ - الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول يقوم بزيارة تفقدية للجزائر قبيل اجراء استفتاء حول سياسته فيها، والمستوطنون يتظاهرون مطالبين بإبقاء الجزائر «فرنسية».
١٩٩٣ - الشركات التي شيبت نفق المانش تسلم رمزاً منحتها الى مجموعة «يوروتال» في اشارة الى انتهاء أعمال البناء التي بدأت في ١٩٨٦.

(١١) كانون الأول

١٩٤٦ - إنشاء صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)
١٩٨٦ - هجوم لبني على شمال تشاد.
١٩٩٤ - القوات الروسية تدخل جمهورية الشيشان لوضع حد للحركة الانفصالية فيها.
١٩٩٦ - انتخاب تونغ شي هوا رئيساً للسلطة التنفيذية في هونغ كونغ ليكون أول مسؤول صيني في هذه المستعمرة البريطانية التي عادت الى الصين في تموز ١٩٩٧.

الإتحاد الإسلامي

١ كانون الأول ١٩٩٩

ملحق

المعتزمون العائدون من بلاد الحجاز

**إرحموا من في
الأرض يرحمكم من
في السماء**

**من وقائع ندوة أيام
قرطاج حول «المسرح
والمدينية»**



** البروفيسور يوفيل بينين، في لقاء خاص بـ

**سياسة الانفتاح الاقتصادي لا تأتي
بالمستثمرين بل تضرب
الشرائح الضعيفة والعمال!**

في اليوم العالمي لحقوق الانسان الذي يصادف اليوم الجمعة



**نحتاج الى (٥١) عامًا
اخرى لتحقيق
وثيقة حقوق الانسان
بأكملها والحصول
على حياة انسانية**

* ٥٠٪ من اطفال البدو لا يصلون الى صف الروضة الالزامي

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان



اعتنت بنشر هذا الإعلان المؤسسة العربية لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

الديباجة

لما كان الاعتراف بالكرامة المتصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضى على أعمال هوجية أدت للظلم الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر إنشاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفقر والفاقة.

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان، لكي لا يظطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم، ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وحزمت أمرها على أن تدفع بالبرقي الاجتماعي قداماً وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أقص.

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها.

فإن الجمعية العامة تتناذر بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على أنه المستوى الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع - واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم - إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ إجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالية فعالة بين الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها.

المادة الأولى: يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الأخاء.

المادة الثانية: لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.

وفضلاً عما تقدم فكل من يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلاً أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.

المادة الثالثة: لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

المادة الرابعة: لا يجوز استرقاق أو استعباد أي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعها.

المادة الخامسة: لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو المخلطة بالكرامة.

المادة السادسة: لكل إنسان أينما وجد الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية.

المادة السابعة: كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أية تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.

المادة الثامنة: لكل شخص الحق في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية لأصنافه من أعمال فيها ينتهك فيه الفرد بحرية القول والعقيدة التي يمنحها له القانون.

المادة التاسعة: لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.

المادة العاشرة: لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين في أن تنتظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والزاماته وأية تهمة جنائية توجه اليه.

المادة الحادية عشرة: ١. كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن يثبت إدانته قانوناً في محاكمة علنية تؤمن له فيها جميع الضمانات الضرورية للدفاع عن نفسه.

٢. لا يدان أي شخص بجريمة جراء أداء عمل أو الامتناع عن أداء عمل إلا إذا كان ذلك يعتبر جريمة وفقاً للقانون الوطني أو الدولي وقت ارتكابه، كذلك لا توقع عليه عقوبة أشد من تلك التي كانت سارية وقت ارتكابه الجريمة.

المادة الثانية عشرة: لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة، وفي شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لمحات تمس شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون له من مثل هذا التدخل أو تلك المداخلات.

المادة الثالثة عشر: ١. لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة.

٢. يحق لكل فرد أن يغادر أي بلد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه.

المادة الرابعة عشر: ١. لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هرباً من الاضطهاد.

٢. لا ينتفع بهذا الحق من قُدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية أو لأعمال تناقض أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة الخامسة عشر: ١. لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.

٢. لا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفاً أو انتهاكاً لحقه في تغييرها.

المادة السادسة عشر: ١. للرجل والمرأة، متى بلغا سن الزواج، حق الزواج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين،

ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله.

٢. لا يبرم عقد الزواج إلا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضاء كاملاً لا إكراه فيه.

٣. الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بالجمع والدولة.

المادة السابعة عشر: ١. لكل شخص حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.

٢. لا يجوز تجريده أحد من ملكه تعسفاً.

المادة الثامنة عشر: لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير دياناته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر، ومراعاتها، سواء أكان ذلك بمفرده أو مع الجماعة، وأمام الملأ على حده.

المادة التاسعة عشر: لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

المادة العشرون: ١. لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

٢. لا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

المادة الحادية والعشرون: ١. لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.

٢. لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تولد الوظائف العامة في البلاد.

٣. إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

المادة الثانية والعشرون: لكل شخص بصفتة عضواً في

المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية، وفي أن تحقق له، بواسطة الجهود القومية والتعاون الدولي وبما يتفق ونظم كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنها لكرامته ولتنامي شخصيته بحرية.

المادة الثالثة والعشرون: ١. لكل شخص حق في العمل، وفي حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة مرضية، كما أن له حق الحماية من البطالة.

٢. لكل فرد، دون تمييز، الحق في أجر متساو للعمل.

٣. لكل فرد يقوم بعمل، الحق في أجر عادل مرض يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة الإنسانية تنضاف إليه، عند اللزوم وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

٤. لكل شخص الحق في أن ينشئ وأن ينضم إلى نقابات من أجل حماية مصلحته.

المادة الرابعة والعشرون: لكل شخص الحق في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولا سيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر.

المادة الخامسة والعشرون: ١. لكل شخص الحق في مستوى من العيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والتملل والشيوخوخة وغير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تقفده أسباب معيشته.

٢. للأموال والمقوقلة والعنف في مساعدة ورعاية خاصته ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا في إطار الزواج أو خارجه.

المادة السادسة والعشرون: ١. لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الابتدائية والأساسية على الأقل بالجان، وأن يكون التعليم الابتدائي إلزامياً، وينبغي أن يعتم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة.

٢. يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان، وإلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، أن يؤيد مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٣. للأبناء الحق الأول في اختيار نوع التعليم الذي يعطى لأولادهم.

المادة السابعة والعشرون: ١. لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافية وفي الاستمتاع بالفنون، والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.

٢. لكل فرد الحق في حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني.

المادة الثامنة والعشرون: لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي ودولي يتحقق بمقتضاء الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحقاً تاماً.

المادة التاسعة والعشرون: ١. على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي ينشأ فيه وحدة لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملاً.

٢. لا يخضع أي فرد في ممارسة حقوق وحرياته، إلا لتلك القيود التي يقرها القانون مستهدفاً منها ضماناً العادلة بمقتضى الغير وحرياته واحترامها وتحقيقاً للمقتضيات العادلة للنظام العام والصحة العامة والأخلاق في مجتمع ديمقراطي.

٣. لا يصح بحال من الأحوال أن تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة الثلاثون: ليس في هذا الإعلان نص يجوز تأويله على أنه يخل لدولة أو جماعة أو فرد أي حق في القيام بنشاط أو تابة عمل بهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه.



المادة الأولى: يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الأخاء.

نحتاج الى (٥١) عامًا أخرى لتحقيق وثيقة حقوق الانسان بأكملها والحصول على حياة انسانية

في اليوم العالمي لحقوق الانسان الذي يصادف اليوم الجمعة

* المعبر الآمن.. معاناة وتمييز *

الشعب الفلسطيني حيث يعاني الاحتلال، نرى مشكلته وازمته ومعاناته متعمقة أكثر وليس هناك أمل في تحسين الوضع لسنوات طويلة. وفي المناطق الفلسطينية تعمل العديد من المؤسسات والجمعيات في مجال حقوق الانسان منها مؤسسة الحق، ومركز عمل المؤسسة السيد شعوان جبارين، يرى ان الفلسطينيين يفتقدون تطبيق جميع بنود الوثيقة بدون اي استثناء، وأولها حق تقرير المصير. ويقول: «بعد (٥١) عامًا من الاحتلال والشعب لم يزل حقه بتقرير مصيره وهذه واحدة من أكبر الانتهاكات وأخطرها لحقوق الانسان. ويضيف: «إذا ما نظرنا الى الانتهاكات المستمرة والمتواصلة يوميًا، نرى مدى تجاهل هذه الوثيقة، لممارسة الاحتلال اليومية من مصادرة اراض وقول ضحايا بينهم مسنون ونساء وأطفال تعكس صورة قائمة لمعاناة الفلسطينيين».

الاحصائيات المتوفرة في المؤسسة تشير الى انه منذ العام (٩٣) وبعد توقيع اتفاق «أوسلو» وحتى نهاية العام (٩٨) صادرت اسرائيل (٦٠٠) الف دونم وفي العام (٩٩) لوحدها صادرت (٢٠٠) الف دونم من (٦٥) قرية فلسطينية من الشمال وحتى الجنوب. هذه المصادرات نفذت بحسب اوامر عسكرية. ويقول جبارين: «مصادرة الاراضي الحقت الاضرار الكثيرة بالفلسطينيين فإضافة الى فقدانهم المصدر الرئيسي لبقائهم ووجودهم فقد الحقت الاضرار البيئية بمشاريعهم المختلفة لهذه الاراضي وضربت مصدر الرزق الاساسي للمواطنين». الى جانب هذا، يضيف محدثنا: «هناك معاناة في مجال حرية التنقل، فمن خلال عزل القدس ومنع المواطنين من الدخول اليها يحرمهم من حرية التنقل داخل وطنهم، كذلك الأمر بالنسبة للوصول الى غزة حتى ان المعبر «الآمن»، الذي اعتبروه خطوة ايجابية تحول اليوم الى معاناة وتمييز للمواطنين، فمن يصل اليه يعبر منه بعد اذلالا وهناك من لا يسمح له بالعبور منه. وفي مجال الصحة، المعاناة حقيقية وهنا قد يدفع المريض حياته ثمنا لهذه الأوضاع. فالخدمات الصحية غير متوفرة كما يجب، ومنع المرضى من وصول القدس لتلقي العلاج في مستشفيات وعيادات غير موجودة في بقية المناطق الفلسطينية يحرمهم من حقهم في الحصول على العلاج وإنقاذ حياتهم.

التقارير التي نشرت منذ مطلع السنة، تشير بشكل واضح الى مدى خطورة الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون جراء انتهاك حقوقهم، والمحافل الدولية التي تبحث قضاياهم غير قادرة على اجراء تغيير للوضع القائم. والمؤسسات والجمعيات الفاعلة في مجال حقوق الانسان تكثف نشاطاتها في تجميع الاحصائيات للاطلاع على الوضع بشكل دقيق ومدروس، وما دام الاحتلال قائما والوضع الاقتصادي صعبا وغير مستقر وتفتقر للحاجيات الاساسية لنا اقتصادا، تبقى أمامها مسيرة طويلة وصعبة من العمل والنضال.

وهنا في اسرائيل، حيث الجمعيات والمؤسسات تعمل وتضع خططها وبرامجها، تسعى في السنوات الاخيرة الى طرح الموضوع بشكل أوسع على المحافل الدولية. ويقول السيد محمد زيدان: «نستطيع القول اننا ما زلنا في بداية الطريق لعلنا الذي نقوم به من خلال مسارين متوازيين الأول يتعلق بتعزيز وتنقيف وتوعية المجتمع، اي العمل الداخلي للمجتمع العربي بتقويته وتعريفه على حقوقه الاساسية، والعمل يتم على افراد ومجموعات.

اما المسار الثاني، فيتركز على تعريف المجتمع الدولي بالقضايا المتعلقة بانتهاكات المجتمع الفلسطيني داخل اسرائيل».

السيد محمد زيدان، رئيس الجمعية، يؤكد اليوم ضرورة استمرار هذا العمل ودعاه، وذلك يتطلب تضافر كافة الجمعيات الرسمية والمؤسسات والهيئات التمثيلية والعمل ضمن استراتيجية واضحة ليكون الوضع في المستقبل افضل.

جيش الاحتلال يقتل (١٦) شخصا بينهم اربعة اطفال. خمسون عامًا من الوثيقة وداخل دولة اسرائيل يعيش أكثر من (٦٠٠) الف فلسطيني في قرى غير معترف بها والجماهير العربية تعاني التمييز في جميع المجالات، الاجتماعية والثقافية والسياسية.. والانسانية.

بعد خمسين عامًا من احياء هذا اليوم العالمي، نجد الفاعلين في مجال حقوق الانسان يقولون اننا بحاجة الى (٥١) عامًا أخرى لضمان تحقيق وثيقة حقوق الانسان والمساواة والحياة الانسانية للجماهير العربية في اسرائيل.

هكذا، يرى مثلاً، رئيس جمعية حقوق الانسان السيد محمد زيدان ويقول: «الانسان الفلسطيني يعاني الكثير جراء انتهاكات حقوقه في عدة مجالات أبرزها ما يتعلق بالحقوق الجماعية والتي تؤثر على تمتع الانسان والمجموعة بحقوق الانسان في مجالات الحقوق الانتخابية والاجتماعية والثقافية والسياسية والمدنية».

ويرى زيدان ان مشكلة الارض وما تتعرض له من انتهاكات على شكل سياسة مصادرة الاراضي وما ادت له من تأثيرات منته من تمتعه بالحقوق الأخرى، تعتبر واحدة من أبرز القضايا التي يعاني منها الفلسطيني داخل اسرائيل، فهي كما يقول: «جعلت العامل غير مؤهل في سوق العمل الاسرائيلي، فقد كان معتاداً على العمل في الارض وزراعتها، ولما افتقدوا اضطر للبحث على عمل في مجالات أخرى، لم تتوفر له في السوق ولم يكن هو مؤهلاً لها، وهذا اثر كبيراً على الوضع الاقتصادي الذي تتبعه فيما بعد تأثيرات في مجالات أخرى في الحياة اليومية».

والى جانب هذا، يقول زيدان: الفلسطيني في اسرائيل يعاني الانتهاكات بالحقوق المرتبطة بالحياة اليومية للانسان مثل التعليم وكل ما يتعلق بهذا الموضوع من شح الميزانيات والملاكات ومنهajer التعليم، كذلك التمييز في المخصصات المقدمة من الدولة للمواطنين مثل ميزانيات التطوير التي تنعكس بشكل مباشر على المجموعات وتناثر بها.

الاعلان العالمي لحقوق الانسان وكما يقول محمد زيدان، هو المقياس المطروح تطبيقه بشكل متساو على جميع المواطنين وعدم تطبيقه يؤدي الى اختلافات في مكانة المواطنين داخل الدولة ويجعل من العرب في مكانة قانونية اقل وادنى من مكانة المواطن اليهودي. وأكثر المتضررين هم بالاساس المواطنون في النقب حيث يعيش معظمهم في قرى غير معترف بها والشرائح الضعيفة مثل النساء والاطفال، وهؤلاء، كما يرى محدثنا فانهم يعانون انتهاكات لحقوقهم بشكل مضاعف، ليس فقط من قبل مؤسسات الدولة انما ايضاً داخل المجتمع، حيث تخضع لتمييز واضطهاد في معظم المجالات.

* وماذا قدمت الجمعيات؟ *

في كل مرة تطرح فيها مشكلة التمييز وانتهاكات الحقوق نتحدث بالمقابل عن الجمعيات والمؤسسات الفاعلة في هذا المجال. وما تفعله وتقدمه ولكن عند تلخيصنا اليوم، للوضع القائم نجد اننا بحاجة الى عشرات السنين لتحسين الوضع، اذن، ما الذي فعلته المؤسسات والجمعيات لتحسين الوضع؟

السيد محمد زيدان يقول، ان الجمعيات والمؤسسات داخل المجتمع العربي، عنصر واحد من العناصر المؤثرة وليست العنصر الاساسي، ونحن بحاجة ان نتعامل معها بحسب حجمها الطبيعي فهي ومهما كبرت وترسخت لا يمكنها ان تغير الوضع لوحدها، ولا ننسى في هذا المجال ان الجماهير العربية تواجه مؤسسات رسمية تعمل ليل نهار على ترسيخ التمييز وتبعية الجماهير العربية للمؤسسات الرسمية، الامر الذي يحتاج الى جهود موازية والقوة نفسها.

* مصادرة الارض احد اكثر الانتهاكات التي سببت معاناة العرب في اسرائيل *

(٦٠) ألف عربي في اسرائيل يعيشون في قرى غير معترف بها * الاحتلال الاسرائيلي صادر من المناطق الفلسطينية (٦٠٠) الف دونم منذ اتفاق اوسلو وحتى العام (٩٨) وقتل خلال العام (٩٩) (١٦) شخصاً بينهم (٤) اطفال *

* آمال شحادة *

* في الوقت الذي ينتظر فيه العالم بأسره، دخول الألفية الثالثة طاوياً عشرين قرناً من الزمن، نجد المواطن الفلسطيني الذي عانى الاحتلال وقساوته لا يزال بعيداً عن تحقيق الحد الأدنى من بنود ضمان حقوق الانسان في الحياة الكريمة.

ندخل الألفية الثالثة، والمواطن العربي الفلسطيني في اسرائيل، لا يزال يعاني الانتهاكات لحقوقه في مختلف المجالات، ويحتاج الى (٥١) عامًا أخرى لتحقيق بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقر قبل (٥١) عامًا.

في مثل هذا اليوم، العاشر من حزيران، يصادف اليوم العالمي لحقوق الانسان، للسنة الخمسين على التوالي، يتم احياء هذا اليوم في مختلف الاشكال، من خلال طرح القضايا المستعصية والمعاناة التي يمر بها شعب او شريحة من المجتمع، مطالبين بالعمل على تحسين الوضع، مطالبين بالالتزام ببنود وثيقة حقوق الانسان التي تشمل مختلف القضايا الاساسية لضمان الحد الأدنى من الحياة الانسانية.

خمسون عامًا، ونحن نتحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني ومعاناة العرب الفلسطينيين في اسرائيل، واليوم وفي احصائيات هذه السنة، (٩٩)، نجد ان الاحتلال صادر مئتي الف دونم من الاراضي الفلسطينية منها ما تم مصادرتها تحت عنوان المصادرة ومنها ما تم السيطرة عليها بأسما، مختلفة مثل الحاجة لشق طرق التفافية او توسيع مستوطنات وما الى ذلك.

بعد خمسين عامًا من وثيقة حقوق الانسان وفي عام واحد (٩٩)،



البروفيسور يوسيف بنين، المتخصص في تاريخ الشرق الاوسط والمحاضر في جامعة «ستانفورد» في كاليفورنيا في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

سياسة الانفتاح الاقتصادي لا تأتي بالمستثمرين بل تضرب الشرائح الضعيفة والعمال!

* البروفيسور بنين يقول إن ما حدث في «سيتل» لم يكن صدفة وإن هناك نشاطا وتعاوناً ما بين الحركات الطلابية والنقابية، ويجب عن اسئلة «الاتحاد» على دراسته الاخيرة: «العمال والفلاحون في الشرق الاوسط في القرن الحديث».

* أجرى اللقاء: جهاد عقل *

«ما حدث في سيتل ليس صدفة، إذ هناك تحرك هام بامكاني ان اسهد عليه من خلال وجودي في الولايات المتحدة، ففي جامعة «ستانفورد» التي ادرس فيها هناك تعاون منذ فترة ما بين الحركة الطلابية والنقابات، بل هناك نشاط طلابي للقضايا الاجتماعية وليس الدراسية فقط» - هذا ما قاله البروفيسور يوسيف بنين المتخصص في تاريخ الشرق الاوسط والمحاضر في جامعة «ستانفورد» في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، عندما التقيته خلال عطلة كان يقضيها وعائلته بمنطقة تل أبيب، بنين لم يخف سروره لاحداث «سيتل» والمظاهرات العنيفة التي جرت هناك.

* صدرت لك دراسة هامة مؤخرا بعنوان «العمال والفلاحون في الشرق الاوسط في القرن الحديث»، تتناول التطور الاقتصادي القومي في الدول العربية وقضايا «الانفتاح» والليبرالية وفتح الاسواق.

ب. يوسيف بنين: نعم. الدراسة شاملة وهي ثمرة بحث شامل، لكن الاحداث التي تعرضت لها المنطقة كانت حافلة، وقد يكون أهم فصل في البحث هو الفصل الاخير الذي يعالج فترة ما بعد حرب ١٩٧٣ و «الانفتاح الاقتصادي» الذي انتهجه السادات، ودور صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة ال «جات» (هي منظمة التجارة الدولية تسمى اليوم W.T.O). عند دخولها لدول المنطقة وقرضه تغيير طريقة الاقتصاد في كل من مصر والجزائر والعراق وغيرها ليعصح اقتصادا ليبراليا بل نيوليبرالي.

* كيف حدث ذلك؟ ب. بنين: «الطريق التي كانت سارية في هذه الدول بالنسبة للاقتصاد، كانت «الاقتصاد القومي الاشتراكي»، وقد وصلت هذه الطريقة الى اوجها قبل العام ١٩٦٧ وادت الى بتر هذا التطور الاقتصادي، مما فتح الباب على مصراعيه لمنظمات دولية - رأسمالية - للدخول الى هذه الدول، والامر كان تدريجيا، حيث تنسب ازمة اقتصادية لتكون الفرصة مواتية لدخول صندوق النقد وغيره من القوى المالية الرأسمالية.

* ماذا تصد بالأزمة الاقتصادية؟

ب. بنين: «نحن نتحدث عن دول تفتقد الموارد الاقتصادية مثل المواد الخام والصناعات، وأن وجدت، فهي تتمثل بالنفط الذي هبط سعره خلال السبعينات والثمانينات بشكل خاص الى اكثر من النصف، وهذه الدول كدول نامية اعتمدت كثيرا على استيراد قطع الغيار وغيرها من الحاجات الاساسية، مما ادى الى دخولها في ديون بمبالغ ضخمة، ووجدت نفسها في وضع صعب جدا، لا تستطيع دفع التزاماتها المالية ودونها، صندوق النقد الدولي عرض تقديم قروض بالعملة الصعبة لهذه الدول من اجل ان تدفع التزاماتها الخارجية، لكنه اشترط عليها أن تترك سياسة الاقتصاد القومي الاشتراكي، وأن تقوم أولا بتقليص ميزانية الدولة عن طريق إلغاء الدعم للمنتجات

الاساسية مثل الحيز والحليب والمواصلات الشعبية والصحة والتعليم، والشرط الثاني كان ان تلتزم حكومات هذه الدول بخصخصة القطاع العام، وإخضاع السوق المالي المحلي للسوق المالي الدولي لتحديد اسعار العملة عالميا. وهكذا بدأت سياسة الاختراق الاقتصادي لهذه الدول من قبل الهيئات الدولية الرأسمالية وفي كل دولة كانت طريقة خاصة واسلوب مختلف، لكن النتيجة واحدة: القضاء على الهيكل الاقتصادي بمفهومه التقدمي لدى هذه الدول»

* هل لك من مثال؟

ب. بنين: «لأخذ مصر مثلاً، ما حدث هناك من اختراق اقتصادي كان بموافقة الرئيس الراحل انور السادات الذي سار على «سياسة الانفتاح» الاقتصادي، المنظمات الاقتصادية الرأسمالية وصلت اليه بعد ان خطى على هذه الطريق وفشل فيه، حيث ذهبت وعوده للشعب المصري ادراج الرياح عن وصول استثمارات الى مصر بسبب انفتاحه الاقتصادي، ولم يصل اي مستثمر الى مصر، وما حدث هو ان العمال والشرائح الضعيفة من الشعب دفعوا ثمن هذه السياسة، بسبب إلغاء الدعم (السوسيدبا) للمنتجات الاساسية، الغذائية من جهة، وتقليص ميزانية الدعم للتعليم والصحة والرفاه الاجتماعي وهكذا، وجدنا أن المحتاجين هم اول المتضررين.

علينا الاشارة ايضا الى ان قضية المخصصة وبيع مؤسسات ومصانع القطاع العام لمتولين كانت تعني فصل عشرات آلاف العمال، لأن المشتريين (المستثمرين) ادعوا بأن هناك فائضا في عدد العاملين في هذه المصانع، وهنا علينا الاشارة الى ان القطاع العام بشقيه الانتاجي (الصناعات) والخدماتي وبناء على سياسة عبد الناصر وآخرين، كان الهدف منه اولا ايجاد عمل للشعب وليس النظر للجانب الاقتصادي بمفهومه الرأسمالي، لأن واجب الدولة ايجاد اماكن عمل، والافضل ان يعمل هؤلاء الناس، بدلا من عدم العمل والحصول على إعانات.

وهكذا، قام هؤلاء المستثمرون بفصل العمال، لكن بعض المنظمات العمالية لم ترفع ايديها ووقفت ضد عمليات البيع هذه حتى ضمنت الحقوق والتعويضات لعمالها مثل ما حدث في مصنع الصلب والحديد في حلوان بالقرب من القاهرة، حيث تم التوصل الى اتفاق بأن كل عامل يُفصل من العمل يحصل على تعويض يبلغ ٢٠ ألف جنيه مصري وهذا مبلغ محترم بالمفهوم الاقتصادي المصري، ساعد الحاصل عليه على تنظيم حياته مستقبلا.

* معروف أن النقابات العمالية في ظل حكم الرئيس عبد الناصر كانت قوية؟

ب. بنين: «هذا صحيح. لكن عملية المخصصة والانفتاح وفصل العمال ادت، في كثير من الحالات، الى ابعاد ممثلي العمال (النقابات المهنية) عن أي تأثير وتمهيش دورها في أي بحث اقتصادي، وهي التي كان لها دور هام قبل ذلك. وقد برز هذا الامر ليس في مصر لوحدها، بل في تركيا ايضا التي كانت اول من تعرض لهذه السياسة، وهكذا ادت سياسة المخصصة الرأسمالية الى سقوط قوة النقابات العمالية ومدى تأثيرها».

* وماذا حدث مع الفلاحين؟

ب. بنين: «بالنسبة للفلاحين الجهات الدولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة - القوى الرأسمالية العالمية)، ادعت ان احد اهدافها هو تحسين وضع الفلاحين، لكن ما كان متبعا على الطريقة الاقتصادية في كل من مصر وتركيا وسوريا والجزائر والعراق وتونس، هو العمل على تصنيع المنتجات الزراعية المحلية وحماية هذه المنتجات بواسطة فرض ضريبة جمارك عالية على استيراد نفس المنتجات من دول اخرى. وهكذا ضمنت هذه الدول، ضمن السياسة الاقتصادية القومية، اسعارا مخفضة للمنتجات الزراعية ليمكن العمال وغيرهم من الشرائح الضعيفة الحصول عليها. قد يكون بهذه الطريقة مس بدخل الفلاح الى حد ما.

الجهات الدولية كما ذكرنا اعلاه ادعت ان إلغاء هذه الطريقة واتباع اسلوب الاقتصاد الحر سيؤدي الى ارتفاع الاسعار للفلاحين بذلك ترتفع مداخيلهم، لكن النتيجة كانت عكسية، فقد ازداد وضع الفلاحين سوءا، والحكومات التي تخضع للاملاءات الدولية تراجعت عن كثير من القوانين، ففي مصر مثلاً، تم تشريع قانون يسلب الفلاحين العديد من الحقوق وذلك سنة ١٩٩٢، وبدأ العمل فيه منذ شهر ايلول ١٩٩٨ وذلك بخصوص استئجار الاراضي والسعر الاقصى وغيرها من البنود التي تعمل لصالح الممولين والمخصصة».

* وما هو رد الفعل على ذلك؟

ب. بنين: «بالنسبة للفلاحين لم تكن ردود فعل تقريبا. لقد ظهرت هنا وهناك مظاهرات، لكنها سرعان ما هدأت، ونحن نلاحظ ان هذه الاجراءات ادت الى تدهور حالة الفلاحين الذين بدأوا بالهجرة الى دول اخرى بحثا عن العمل مثل السعودية والكويت. وفي دول المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب ايضا)، بدأت هجرة الفلاحين الى اوروبا بحثا عن العمل لتدهور وضعهم المعيشي والاقتصادي. وهناك قسم قليل باعوا اراضيهم وبشمنها انتقلوا للعمل في التجارة او النقليات تاركين الفلاحة.

الامر تدهور بشكل فظيع في مصر حيث نلاحظ ان نسبة فرع الزراعة في مجمل الانتاج القومي قد هبطت باستمرار مع اننا نتحدث عن بلد زراعي بطبيعيته».

* تحدثت عن تدهور حالة الفلاحين من جهة والمس بالعمال من جهة اخرى. كيف يمكن تشخيص المخاطر الكفاحية ضد المسؤولين عن هذا التدهور؟

ب. بنين: «بالامكان القول ان المصلحة المشتركة للفلاحين والعمال في هذه المرحلة اصيبت بالتفكك، مما ادى الى اضعاف الحركة العمالية والنقابات، وردود الفعل ظهرت لدى العمال، بالاساس، حيث جرت اضرابات في الجزائر وتونس ومصر وتركيا، وذلك لفترات معينة، ومعظم هذه الاضرابات كانت في القطاع العام ما عدا تركيا. كانت هذه طريقة الكفاح الاولى ضد برامج المخصصة والعمولة في هذه الدول.

اما الطريقة الثانية فكانت القيام بمظاهرات عنيفة ذات طابع شعبي ضد إملاءات صندوق النقد الدولي بالغا. الدعم (السوسيدبا)



* المتظاهرون في سياتل يرفضون دوس حقوق العمال بحجة المخصصة والعولمة ويطالبون بتوحيد حقوق العمال في العالم *

ب. بينين: «ما كنت اصعب ما حدث في الشرق الاوسط كذلك - استعمار اقتصادي - لكن هذا القول صحيح ودقيق ويلام ما حدث في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن في مصر وتونس والمغرب وتركيا فإن ما كان من خصصة وعولمة اقتصادية لم يكن كذلك، لأن في هذه الدول تكونت برجوازية محلية، ضعيفة بالقياس مع البرجوازية في الولايات المتحدة وأوروبا، لكن هناك غنى رهيب وهو غنى على اساس رأسمالي كلاسيكي بما في ذلك سوق سوداء وجريمة، وهكذا فإن هناك تكويناً لبرجوازية محلية في هذه الدول تتعاون مع العالم الخارجي، فمثلاً في مصر، تقام «غرفة تجارية أمريكية» ويتم تشكيلها من متولين ورجال اعمال مصريين يعملون لصالح الامريكيين، وامريكيون يحضرون الى مصر، وهؤلاء برجوازية متوسطة تتعاون مع البرجوازية العالمية ويحملون نفس الافكار الاقتصادية بل يسبسون على نفس المنهج الاستغلالي ضد ابنا شعبهم وبالإمكان وصفهم «بالمرتزقة» في فترة الاستعمار الكلاسيكي.

هناك تطور رأسمالي يحمل في طياته خلاقات مصالح ما بين امريكا وأوروبا واليابان، توجد احتكاكات، لكن لم يحدث انقسام بعد، قد يحدث ذلك مستقبلاً، لذلك علينا دراسة الوضع الجديد وتحليله وفهم مجرياته ومن اين علينا تنظيم المعارضة له واعداد قوانا لذلك. هذا صحيح لكل دولة ودولة في العالم بما في ذلك اسرائيل، فما يحدث من رخا وغنى في شمال تل أبيب وغيرها من الأماكن الغنية هو نقىض للواقع القائم في اوفكيم ونتيفوت والوسط العربي، الاغنيا مع العولمة والمخصصة لأنهم ينجون الازياح. بالمقابل، مناطق التطوير والوسط العربي تشهد البطالة واغلاق المصانع، هكذا هي العولمة الاقتصادية تبحث عن الازياح والعمل الرخيص. لذلك علينا فحص كل مكان ومشاكله، وعلى الماركسيين في الشرق الاوسط تحليل هذه الظواهر ووضع البرامج الملائمة لكل بلد».

* هل انت متفائل بالمستقبل؟

ب. بينين: «على المدى القصير لا، حيث نشاهد ان هناك سيذا واحدا يقضي على شعوب، بهاجم عواصم، يقصف كل مكان يرغب فيه، تحت شعارات مختلطة - انهم يفعلون ما يريدون بدون أية مقاومة او حتى رادع وبلا حدود.

هذا الوضع مبالغ فيه ولذلك، فانا لست متفائلاً اليوم لأنني لا ارى التغيير غداً، لكنني أعي ان هذا الظلم والبطش والسيادة الواحدة لا يمكن ان تتواصل للأبد وهذا الامل هو الذي يساعدني على ان اكون متفائلاً للمدى البعيد».

مع ان اجرهم هو اعلى من اجر العامل في القطاع العام.

* نحن نلاحظ ان بحثك هذا، يشير الى تحطيم شروط العمل وضرب قضايا الرفاه الاجتماعي، وازدياد الفقر والفاقة نتيجة العولمة والمخصصة، كيف ترى المستقبل الآن؟

ب. بينين: «ما هو واضح لنا من كل ما حدث في هذا المجال، اننا امام اسلوب رأسمالي كلاسيكي، لاحظنا ان هناك معارضة لمسار العولمة الاقتصادية في هذه الدول، لكنها لم تكن معارضة ماركسية كما نعرفها، بل هي معارضة متقطعة وقد تظهر في المستقبل.

المؤسسات الدولية لن تتنازل عن سياساتها، مؤخرًا هناك خلاف ما بين صندوق النقد الدولي الذي يعتبر متشدداً ومعادياً في مواقفه للعالم، وبين البنك الدولي الذي يتبنى موقفاً آخر. توجد بطاقة ومشاكل اجتماعية، وفي سنة ١٩٩٥ اصدر البنك كتيباً تحت عنوان: «العمال العرب في القرن الواحد والعشرين هل يزدرون ام لا». واضح من هذا الكتيب ان هناك قلقاً من الوضع بخلاف موقف صندوق النقد، لكن هذا الموقف لا يحول مسؤولي البنك الدولي لاشتراكيين، ايضا تصرح بيل كلينتون في سياتل بأنه يتفهم دوافع المتظاهرين وأنه يجب الاستماع لمطالبهم كل ذلك فيه تغيير ما لدى هؤلاء خاصة في التوجه لكن الى اي حد سيصل هذا التغيير؟ لا نعرف!

لكن ذلك هو جزء من النضال الاجتماعي الذي تواصل بالرغم من التغييرات بعيدة المدى في الاسلوب الرأسمالي في ظل العولمة. من السابق لأوانه تحديد ما سيجري... لأن هذا المسار - النضالي - هو عالمي. ذكرت في البداية عن الارتباط ما بين الطلاب الجامعيين والعمال في الجامعة التي ادرس فيها... وايضا في فرنسا هناك تعاون الا أنه غير متماسك حتى الآن... وبإمكاننا القول اننا نتواجد في مرحلة انتقالية».

* اسع في اقولك هذه ان الرأسمالية تدخل مرحلة خلاف؟

ب. بينين: «حسب رأيي حدث تطور جديد وهام في الاسلوب الرأسمالي، واضح ان المتضررين من هذا الاسلوب بدأوا يرد الفعل، وها هم فعلاً ذلك - في سياتل - من المحتمل ان هذا الكفاح سيتواصل اينما سيكون استغلال ويطش وقر وضائقة اجتماعية... لكن هناك خطر بأن يكون الرد على الرأسمالية - ليس بالكفاح بل بالتوجه الى الافكار والحركات الاصولية... ان حدث ذلك، فلن تكون نتائج لهذا التحرك».

* بالرغم من تحويل اجزاء من العالم ومنها دول الشرق الاوسط الى منطقة استعمار اقتصادي للدول الغنية؟

للمواد الاساسية مثل الحيز والحليب وغيرها، وحدثت هذه المظاهرات في كل من المغرب (عام ١٩٨١) مصر (عام ١٩٧٧) تونس (عام ١٩٨٣)، الاردن (عام ١٩٩٣)، وفي السودان والجزائر، المظاهرات كانت عنيفة وشعبية بمبادرة النقابات العمالية ومن ثم انضمت شرائح اجتماعية اخرى على رأسها الطلاب الجامعيون، لكن هذه النضالات انحصرت في القضية الاقتصادية ولم تأخذ طابعاً سياسياً عاماً.

وعلى التأكيد انه كانت هناك نضالات، كانت مزيجاً من العمل النقابي والشعبي، مثلاً اضراب عمال النسيج في كفر الدوار (عشرة آلاف عامل) في اكتوبر ١٩٨٦، لقد حدثت اضرابات ومظاهرات عنيفة بدعم واشتراك شرائح شعبية لم يكن لها اي علاقة مباشرة بالاضراب العمالي. هذه الوحدة الشعبية ادت الى قيام قوات الجيش بخطوات عنيفة ضد المتظاهرين والمضربين حتى تمكنت من وقف هذا النضال. وفي تونس والجزائر حدثت نضالات مشتركة للنقابات والعمال باشتراك الجمهور الواسع. هذه الهبات الشعبية دفعت الهيئات الدولية الرأسمالية من صندوق النقد الدولي، وحتى حكاه واشتد لانتخاذ خطوات وبرامج تهدف الى تهدئة الاوضاع من اجل تقرير برامجها، لكن ما تجده اليوم هو ان وضع العمال والفلاحين في هذه الدول، سيء اجورهم هبطت وشروط عملهم ساءت.

هذا ما حدث للاكثرية، لكن علينا الإشارة الى ان هناك فئة من العمال والفلاحين تحسن وضعهم بسبب ايجاد عمل خارج البلاد والحصول على اجر افضل وهناك عمال تحسن دخلهم بسبب دخول صناعات متطورة لهذه الدول (سيارات، ادوات كهربائية وغيرها)».

* بإمكاننا القول ان سياسة «الانفتاح الاقتصادي» كانت فشلاً ذريعاً؟

ب. بينين: «ما قام به السادات ومجموعته بخصوص سياسة الانفتاح الاقتصادي، هو انهم وظفوا الاموال التي حصلوا عليها من بيع منشآت القطاع العام في مشاريع سياحية ليست انتاجية وتستوعب اياها عاملة مستوردة ولم يتجهوا للصناعة، فنحن نلاحظ اليوم ان وجود مصنع تركيب سيارات (B.M.W) وغيره من المصانع لكبرى الشركات ادى لاستيعاب قوى عاملة، لكن المأساة ان العمال يعملون وفقاً لاتفاقيات خاصة ويمنع التنظيم النقابي في هذه المصانع ويصل الاستغلال الى حد ان العامل يوقع على كتاب مفتوح عند قبوله للعمل يحفظ لدى مدير الشركة هو عبارة عن كتاب استقالة من العمل يسجل فيه المدير ما يريد عند قراره بفصل استقالة العامل، وطبعاً، لا يحصل العمال على اية شروط اجتماعية وتقاعد وتأمين،



رئيس مجلس عرابية المحلي ياسين ياسين:

بعد ضبط الأمور الإدارية والمالية بأشرنا أعمال البناء والتطوير

«عرابية للجميع» و «من لا يعمل فلا مكان له في المجلس» شعاران وضعنا بموجبهما سياسة تعامل جديدة * خوفا من المس بمواطني من عرابية وخارجها، تم تسليم تقرير وزارة الداخلية «الاسود» لمراقب الدولة اذ يحتوي على شبهات جنائية..

* فيصل ابو يونس *

بعد مرور عام على تسلم الادارة الديمقراطية في مجلس عرابية المحلي اجرتنا هذا اللقاء مع رئيس المجلس ياسين ياسين وحضر اللقاء القائم بالأعمال توفيق كناغنة وناثيا الرئيس سعود نعمانة ومبران بدارنة ومشتشار رئيس المجلس موسى عاصلة.

عدد سكان القرية ١٧ ألف نسمة

منطقة الاختصاص ٨٥٧٧ دونما

منطقة البناء ٣٠٠٠ دونم

جري اللقاء في قاعة المجلس المحلي

* والاتحاد: كيف يسير العمل الإداري في المجلس مقارنة مع

الدورة السابقة حيث كنت قائما بأعمال الرئيس؟

- ياسين: «العمل الإداري في المجلس السابق ساءد نوع من الفوضى،

ولكن الإدارة الجديدة وضعت نصب أعينها ضبط الأمور

الإدارية والمالية حيث قمتا بعدة خطوات إدارية من أجل

تجاعة العمل منها: تحديد أيام استقبال الجمهور حتى

يتسنى للإدارة في باقي أيام الأسبوع معالجة كافة

القضايا مع مديري الأقسام والدوائر المختصة، فتحدد

يوم الاثنين، لقاء معهم لاستعراض إنجاز كل قسم،

ويوم الخميس، لقاء أعضاء الإدارة لطرح المشاكل التي

يعاني منها المواطنون للعمل على حلها، كما جرت عدة

لقاءات مكثفة مع كافة العمال وتم وضع سياسة جديدة

تحت شعار «من لا يعمل فلا مكان له في المجلس»،

كذلك نجحت الإدارة الحالية بانتهاج سياسة جديدة

للتعامل مع المواطنين تحت شعار «عرابية للجميع» وتقرر

عدم دفع تعويضات مقابل أراضٍ للمصلحة العامة

والشوارع، وثابت على ذلك قمتا بفتح شارع وأخذنا

مساحات واسعة من الأرض ولم ندفع شاقلا واحدا مقابل

ذلك وسنستمر بهذا النهج مستقبلا.

كذلك نتعامل مع الأعفادات من ضريبة الارنونا

بموجب المقاييس المرسومة والتي اقراها المجلس فقط.

بالإضافة لذلك، وضعت الإدارة الحالية سياسة لخدمة

الجمهور وسط حته على تسديد مستحقاته والتزاماته

المالية المستحقة للمجلس، فالذي لا يسدد مستحقاته

لا نقدم له أي خدمة، وعلى هذا الأساس بدأنا بالطريق

الصحيح وأمل، بالتعاون مع الاخوة عاملي المجلس ولجنة العمال، ان

ننجز بوضع الأمور في نصابها الصحيح».

* والاتحاد: قبل عام، عندما تسلمت الإدارة، كانت تعصف بالمجلس

أزمة مالية صعبة، هل تكتتم من تخطي هذه الأزمة، وكيف؟

- ياسين: «لقد تسلمنا إدارة المجلس في شهر ٩/١٢ وكما تعهدنا،

قمتا بفحص أولي للناحية المالية فوجدنا تجاوزات كبيرة ودبونا كثيرة

على المجلس المحلي. وذلك حسب تقارير المحجزات في بنك السلطات

المحلية، إذ بلغ عدد الملفات التي حجزت على حساب المجلس أكثر من

٥٠٠ ملف فبدأنا بمعالجة الأمر فوراً واجرتنا اتصالات مكثفة مع قسم من

المزودين وتم الاتفاق مع قسم كبير منهم والقسم الآخر لم نتجح بالاتفاق

معه لذا تقدمنا بطلب إلى المحكمة ووجدنا هذه الملفات، بحيث بدأنا ندفع

ضمن هذا الترتيب ٧٥ ألف شاقل شهريا عن طريق المحكمة على حساب

هذا الملف، ومبلغا مشابه آخر مستحقات ديون لمزودين آخرين تم الاتفاق

معهم خارج المحكمة. هذا بالإضافة إلى ديون ضخمة ومستحقة، على

سبيل المثال، حساب مكوروت بلغ مليون شاقل ومستحقات ضريبة الدخل

والتأمين الوطني منذ عام ١٩٩٧ بقيمة (١٧) مليون شاقل وزد على

ذلك المصروفات اليومية المستحقة التي يجب علينا دفعها ورغم كل ذلك

وجهد جبار واتصالات مكثفة مع الدوائر، نجحنا بتوفير رواتب موظفين

مستحقة منذ شهر حزيران ٩٨ حتى هذه اللحظة. كما تم الاتفاق مع لجنة

العمال بترتيب الفوائد المستحقة ومبالغ لا بأس بها لفساد الاستكمال

والتقاعد للموظفين ورغم كل هذا الإنجاز إلا ان الأزمة المالية ما زالت

قائمة، أمليين بتقليص هذه الهوة خلال السنة القادمة، كي نتسكن من رفع

مستوى الخدمات المقدمة للأهل في عرابية. وهنا، انشاد الأهل مد يد

العون للمجلس المحلي وتسديد مستحقاتهم وبالأداء اثمان المياه إذ بلغت

نسبة الجباية ٤٠٪ فقط ونقوم بالبحث عن موارد لتسديد ٦٠٪ لمكورات

من خلال برنامج مطروح من قبل وزارة الداخلية، بأعداد خرائط هيكيلية شاملة حتى عام ٢٠٢٠ كما تمت ملاحقة الخرائط الهيكلية للمنطقة الغربية والحي الجنوبي والمنطقة الشرقية في القرية.

وتم تكليف مهندسين اختصاصيين بوضع تخطيط للمواصلات داخل البلدة وهذا الأمر تترتب عليه مصادرة حق الشوارع العامة الأمر الذي باشر به المجلس قبل شهرين، ونشر أعلنا بأنه تمت المصادرة على منطقة صناعية شرق البلد بمساحة أولية (١٢٠ دونما) وعليه سيقوم المجلس بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة بتجهيز هذه المنطقة لتكون جاذبة للاستثمار في السنة القادمة.

اما في مجال الزراعة، فقد تمت ملاحقة المشروع الذي بدأه في سهل البطوف وحصلنا على موافقة وزارة الزراعة بإكمال المشروع وستتم ملاحقة هذه المصادرة في السنة القادمة. وهناك العديد من المشاريع المطروحة أمام المجلس ستتم ملاحقتها مع المؤسسات المختصة مثل بناية المجلس المحلي وينا. مركز جماهيري وقاعة رياضية بالإضافة إلى بيت الشبيبة الذي سيباشر العمل به في الأيام القريبة القادمة بجانب المدرسة الثانوية.

وفي مجال الصحة، قمتا بتزويد العيادات في الحي الغربي والحي الجنوبي وعيادة طب الأسنان بكافة المستلزمات وستتم مباشرة العمل بها في مطلع السنة القادمة. كما تم الاتفاق مع لجنة داود الحمرا. على استبدال سيارة الاسعاف بسيارة جديدة وحديثة مزودة بالمعدات الطبية اللازمة.

* الاتحاد: ما هو مدى اهتمام ادارتكم بالتربية والتعليم والطلاب الجامعيين؟

- ياسين: «ضمن اتصالات وتنسيق كامل مع مديري المدارس ولجان الآباء في المدارس وعلى الرغم من سياسة التسقف، إلا ان الإدارة الحالية وضعت إطار التعليم والتربية خارج هذه السياسة بحيث وفرنا في بداية العام الدراسي كل ما يلزم المدارس من مواد وأدوات ضرورية من أجل المحافظة على مسيرة تعليم سليمة ونحن نرى من واجبتنا ان نفكر بموارد تعليم أخرى لدعم وتطوير التعليم في قريتنا وخصوصا توفير غرف الحاسب في جميع المدارس بحيث وصل عددها في بداية هذا العام إلى ١٥٠ حاسوبا موزعة على المدارس الثانوية والاعداديتين في عرابية. ونعمل على توفير هذه الغرف الضرورية لباقي المدارس. كما وفرنا

غرف تكنولوجيا في عدد من المدارس وسنعمل على استكمال مثل هذه الغرف في باقي المدارس ولا أخفي ان علاقتنا مع مديري المدارس علاقة تعاون وتنفهم ظروفنا المالية.

اما بالنسبة للاخوة والطلاب الجامعيين فكان بودنا ان نقدم لهم أكثر ولكن «العين بصيرة واليد قصيرة» بسبب الأزمة المالية الخائفة التي نمر بها أمل ان نتجح، مستقبلا، بتقديم المنح التعليمية لهم. ورغم الأزمة المالية فقد تمت باستعادة المشروع التربوي المحمد «ببرح» الذي جمد بسبب عدم دفع المجلس السابق المستحقات المالية لهذا المشروع، واليوم يعمل في إطار هذا المشروع ١٥٠ طالبا جامعييا. وبالإضافة إلى ذلك قمتا بتطوير مشروع تعليم الكبار وهو يمكنهم من الحصول على شهادة ثانوية. ووصل عدد المتسقين في هذا العام ٤٧ طالبا، وهناك ايضا فعاليات لا منهجية ونواد رياضية تغطي بقسط من الدعم المادي والمعنوي. بحيث تشمل هذه النوادي صغار السن وحتى المسنين».

* الاتحاد: بعض المواطنين يتدبرون من نهجكم وعملكم وبنهجتكم بالمحسوبيات للأقارب والقرينين؟

- ياسين: «الإدارة الحالية ومنذ اليوم الأول، رأت مهمتها الأساسية خدمة الجمهور ولم تنظر لمكانتها كمكان زعامة بل خدمة جمهور عرابية بدون استثناء، ومن هذا المنطلق، نتحدى أي مواطن لإظهار وبشكل عيني، ما هي المحسوبيات التي تصرفنا بموجها خاصة وأتينا في هذه الفترة لم نلتق ميزانيات الا الضرورية للعمل، ونحن نقبل أي انتقاد يستند إلى اسس حقيقية ونرفض الدخول في نقاش غير موضوعي ولكن من الطبيعي ان يخرج كل من لا يحقق طلباته الذاتية ويتهننا بهذا الاتهام لأنه لا يمكن تحقيق رغباتنا جميع اهلنا في عرابية، كان بودنا تلبية رغبات الجميع ولكننا على نقة بائنا سنستمر بالعمل على خدمة مصلحة كافة جماهير بلدنا بدون استثناء».

كما ان نسبة جباية الضرائب ونسبة جباية ربط المجاري متدنية بشكل يعيق عملنا: فهذه المعادلة، لن يتسكن المجلس المحلي من اداء مهامه وتقديم الخدمات وهذا ما يسبب المقارعة الحادة مع وزارة الداخلية وبالتالي يتم حرماننا من ميزانيات مقررة لمجلس عرابية لأنها مقرونة بنسبة الجباية. قبا اهلنا الكرام اناشدكم مرة أخرى بدد العون وتسديد مستحقاتكم للمصلحة المحلية، ويودي ان اشير الى ان كل ما ذكر من إنجازات كان نتيجة للإدارة السليمة والأمانة وسياسة التسقف الاجبارية التي انتهجتها الإدارة خلال هذا العام والتي ادت الى انها السنة بموازنة مالية صحيحة بالمقارنة مع سنوات مضت».

* والاتحاد: قبل الانتخابات الاخيرة قمتم بتوزيع برنامج عمل على المواطنين، هل تتفلقون ما وعدتم به؟ وما هي المشاريع المخططة للتنفيذ خلال هذه الدورة؟

- ياسين: «البرنامج الانتخابي حدد بالذات ضبط الأمور المالية ومنع التسبب المالي. وقد تم تحقيق ذلك بالكامل. اما التعهد الثاني، فكان



ضبط الأمور الإدارية وهو في طريقه للتحقيق، وكنا قد وعدنا جمهورنا بنفحص الملفات في المجلس، وللحقيقة، قمتا بهذا العمل وتمكننا من خلال هذا الفحص من استعادة ملايين الشواقل وجرى فحص كامل من قبل وزارة الداخلية، تلقينا في أعقابها تقريرا أسود عن عامي ٩٧ - ٩٨ حيث قيل في هذا التقرير، ان هناك شبهات جنائية وينا. على ذلك قمتا بتسليمها إلى مراقب الدولة من أجل فحصها واستخلاص النتائج، وفي الواقع، اردنا ان ننشر هذه التقارير كما وعدنا الأهل في عرابية وأطالاعهم على هذه الحقائق ونظرا لكون الحقائق مرة قس بعض المواطنين في عرابية وخارجها، لم ننشرها، من منطلق اخلاقي، وقررنا تحويلها إلى مراقب الدولة.

اما بالنسبة للتجاوزات الأخرى فقد قمتا ببناء جناح في المدرسة الابتدائية «د» الذي كان دائما حلما لأهالي المنطقة بالتخلص من غرف البناء، الجاهز بالفعل أزيلت هذه الغرف.

كما بأشرنا ببناء الجناح الجديد، وبهذا الصدد، عقدنا اتفاقا مع قسم البناء، في وزارة المعارف لبناء ما يعادل ١٥ ألف متر مربع خلال السنوات الثلاث القادمة سيتم بموجبه إقامة بنا. اضافي في المدرسة الثانوية وجناحين اضافيين في المدرستين الاعداديتين «أ» و «ب» ومدرسة ابتدائية وينا. مدرسة «الحنان» للمعاقين. كما بأشرنا ببناء مدرسة التأهيل المهني للمعاقين وفي الايام القليلة القادمة سيتم فتح ١٨ روضة اضافية لاستيعاب الأطفال من ٣ سنوات فما فوق.

وتم الحصول على ميزانية من وزارة الاسكان فعبئنا شارع «رقم ١٤» المرصلا ما بين الحي الشرقي والحي الجنوبي للقرية. وتم الاتفاق مع شركة «تيفي هجيل» لرصد ميزانية في السنة القادمة لتوسيع الشارع الرئيس داخل القرية، وحصلنا على تعهد من دائرة الاشغال العامة بتوسيع الشارع الرئيس المحاذي للقرية، اما في مجال التخطيط، فيقوم المجلس

* مداخلة د. حسن عطية - مصر *

المسرح - من وإلى وفي المدينة



معالم العرض المسرحي وفقا لطبيعة البناء، المقام في سفح الجبل، ثم الانتقال إلى وسط المدينة، بشكله الجبلي نصف الدائري، ومنظره السينوگرافي الثابت، كما خضعت البنيان الدرامية والمسرحية لطبيعة مجتمع المدينة في العصور الوسطى، وتطورها نحو عصر النهضة، فعصور التأسيس الكلاسيكي والرومانسي والواقعي، خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر، حيث تخضع المادة الدرامية (الأسطورية) للرؤية المسيحية، فيخفي الصراع مع الواجب الأخلاقي، فيخفي الصراع مع القدر، ليتجلى الصراع مع الواجب الأخلاقي، ودوافع الإنسان الفرد الزماني، ويؤتو البطل الهلنستي لثروته في الاقتناع بالحقيقة المادية الماثلة أمامه، وتتفجر مأساة الملك لتفتتحت ملكية الأرض بين صغار غير قادرين على المحافظة على وحدتها، ويعاني السيد من تناقض مشاعره نحو محبته ونحو أمه، ويؤكد بروميسوس أن المعرفة هي الطريق الوحيدة لفك قيوده، وتصفق نورا الباب في وجه مجتمع يريد كما اعتاد مجرد دمية جميلة يلهو بها الرجل متى ركب في شأ.

تغير معمار المدينة فتغيرت البنية الدرامية والبنية المسرحية معا. انتقل المسرح من داخل الكنيسة إلى مسرحاتها الخارجية، ومنها إلى ساحات المدينة الفسحة، فساح الكورال والجلبوب، ثم المساح المغلفة ذات الرسم المنظوري، فاخضت شرفة المظلة على الغابات الصيفية، لتحل محلها مدفاة نورا في صالون شقتها الصغيرة المحيطة داخلها، والمقيدة لحرمتها، واستبدلت بنظرية الحكاية المقررة بمرحوضية الطبيعة، نظرية التعبير التي تنسب هذه الموضوعية، وتشكل الآخر وفق منظور الذات، وتزيع نظرية الانعكاس كل سوابقها مؤدعة على العلاقة الجدلية بين الذات والموضوع، بين الفن والمجتمع، وتترادف النظريات الحديثة بين مفهوم يرى أن الكون قد أصبح قرية صغيرة، تذوب فيها الهويات القومية، وتتخطى الحدود والفوارق بقوانين الجات، وتحكمها ثقافة الأقوى تكنولوجيا، فيخفي الحوار، ويعود الصوت الواحد، وتتعتش المونودراما، وتتفكك البنية لجزيئات لا رابط دراميا منطقيا بينها، ويسلم المسرح قيادة، في هذه القرية الكونية، إلى قصيدة النثر المتشعبة، وأسفار الرواية المتكشفة على ذاتها، بينما تتركز نظريات أخرى، مطاردة وخفيضة الصوت، على مفهوم يرى أن العالم قد أصبح مدينة مفتوحة الجدران، متصارعة المصالح، تتولد داخل حركتها الاجتماعية المحكومة بقوة التكنولوجيا، التحايات أديولوجية تقيضة، سواء أكانت غولا شيوعيا أو عفا، إسلامية، وإن كانت في حقيقة الأمر ليست طواحين هوا غير موجودة إلا في مخيلة الدون كيجوته، وإنما هو وجود حقيقي، نقض للخلل الوهمي، ومعب عن طبيعة الحياة المتصارعة داخل هذه المدينة العالمية/العولمية. وعليه يبقى المسرح، ويستمر الصراع، وتتولد وظيفة جديدة له، تنص على كاهل المتفكر المدعو دورا تنشيطيا تنويريا وسط مدبنته الصغيرة، يعتمد فيه على المسرح، ولا يكتفي بطرح التساؤلات في فضائه، وإنما يقدم وجهة نظره فيما تعيش فيه المدينة، مدركا أن المدينة ليست واحدة، والمجتمع ليس الظاهر على السطح، والعالم ليس مبنى الأمم المتحدة، وأن المسرح ليس هو ما نعرفه، وإنما هو ما تسعى لمعرفة واكتشافه في كل مدن الوطن.

نوع المسرح من المدينة، عبر عنها، وعاش بين جنباتها، وتوجه بدوره الفاعل إليها، وهو ما فرض على النموذج المصري التعامل مع المسرح الاقليمي، والذي أشرف على قيادة حركته في الهيئة العامة لتقصير الثقافة في وزارة الثقافة المصرية، والتعامل مع مسرح الهواة على امتداد الوطن، من النوبة الأفريقية جنوبا حتى سينا، الأسبوعية شمال شرق، فرض الوعي بالعلاقة الجدلية بين المسرح والمدينة، على النموذج المصري ضرورة البدء بخصوصية المكان، نسقا لسيطرة النمط العاصمي القاهري على كل المدن المصرية. فقد اعتدنا عند الحديث عن المسرح المصري أن نتكلم عن المسرح القاهري، كتابه ومخرجه ونجومه ونقط انتاجه، بينما بقية مدن مصر المنتشرة على امتداد أكثر من ألف كيلو متر طولاً، وعلى مساحة مليون كيلو متر مربع، تغيب عن ذلك الحديث، بل إن العاصمة تورد دائما غظها إلى هذه المدن بغية طمس ملامحها، وذلك عن طريق ضيق المخرجين القاهريين بنصوص قاهرية إلى كل هذه المدن، تحت دعاوى غياب التخصص لديها، فضلا عن تأسيس معهد أوجد عال للفنون المسرحية في العاصمة، يمارس نشاطه منذ عام ١٩٤٤م، ويجذب إليه الطلاب من كل المدن، ليعلمهم ويفصلهم عن مذهبهم ويقيهم بالقاهرة الغارقة في الأضواء، والمزدحمة بوسائل الإعلام التي تصنع النجوم على كافة المستويات، ومن ثم عندما نعيد تصديرهم مرة أخرى إلى المدن التي جاؤا منها، يكونون قد فقدوا كل ارتباط فكري ووجداني بها، وهو ما أدى بنا إلى طرح مشروع الورش التعليمية المبثوقة في كل المدن، أملا في تأسيس معهد للفنون المسرحية مفتوح الجدران، يكشف البنية التي يعمل فيها، ويصنع الإبداع وفقا لمعطياتها، ويخضع العملية التعليمية التقنية لظروف المحيط، إلى جانب نشر مجموعة من نوادي المسرح في معظم المدن (٢٠٠٠ ناد هذا العام)، لتتيح لتلاميذ الإبداع وسط بيئته، لاغين من أمامه أية قيود وظيفية أو رقابية، تاركيه لعل كل الحرية الإبداعية، وأن كان فط المسرح التجريبي القاهري ما زال مأثورا على معظم هذا الإبداع، بسبب التركيز الإعلامي الضخم المصاحب لدورات مهرجان القاهري الدولي للمسرح التجريبي السنوي، مع غياب أية مهرجانات مسرحية أخرى تقدم أنماطا مغايرة للنمط الذي تكررته العقد الفات بأكمه.

يسعى المسرح الإقليمي للتحرر من سيطرة النمط العاصمي عليه، ويسعى المسرح القاهري للتحرر من سيطرة النمط الغربي عليه، وتسعى المدينة العربية لتحديد ملامح هويتها الخاصة وسط مدن بالغة الشراسة في تعاملها مع الهويات المغايرة. ويبقى المسرح نموذجاً لمدينة، يتحرر من بيئته المقيدة من تفك مدبنته قيوده، وتطلق فرحة سيف عترة ونار بروميسوس المقدسة.

* ولد المسرح مدنيا، فالصحاري وشواطئ البحار المفتوحة على الأفق اللانهائي، تثير التأمل فتجذب الأشعار. والقرى المتغلقة على نفسها تخضع للصوت الواحد فتتمحور الرؤى حول السارد الأحد العارف ببواطن الأمور، فتتولد القصة والرواية، بينما صيغت المدينة من صراع الأصوات والفئات والطبقات، فخرج المسرح من رحمها، يعرف قيمة الصراع، ويدرك ضرورة التطور، ويستوعب قيمة التغير في معاصر الشخصيات، ويحدد لنفسه بنية درامية تتماثل وتتفاعل مع بنية مجتمع المدينة، كما يصيغ لنفسه وظيفة تتواءم مع الوظيفة الفكرية التي تتطلبها القوى السياسية المهيمنة على المجتمع والراغبة بل والعاملة على تسيير هذا المجتمع صوب الغاية المرجوة منها، وهي دائما المحافظة على الأوضاع القائمة المستفيدة منها هذه القوى السياسية، فضلا عن التنفيس عن مشاعر التمرد التي يمكن أن تتولد داخل قوى المجتمع من جراء التناقض بين المصالح الطبقية داخل المجتمع ذاته، والمصالح السياسية بين المجتمع والمجتمعات المحيطة به.

هكذا كان حال المسرح في المجتمع الإغريقي. ولد المسرح مع ولادة دولة المدينة. وعرف التمازج مع ظهور الممثل الأول ليتمازج مع الحركة على يد تيسبيس، مع قناعة المجتمع بأهمية الديمقراطية، ثم عرف الممثل الثاني ليجادل الصوت الأول على يد سوفكليس، مع الاعتراف بزيادة التعدد الصوتي في المجتمع. وشيد أصحابه بنيانه على أرض الأسطورة التي كانت تتغلغل في فكر المجتمع، ومنحوا البطولة في نتاجه التراجيدي للشخصية النبيلة التي لا تؤم فيها ولا خسارة، والمنتسبة كاملة أو نصف كاملة للألوهة، والقابلة لأن ينشأ فيها الإنسان بكافة شرائحه الاجتماعية حتى تتفجر معه مشاعر الحرف على مصبره، والشفقة على ما آل إليه، فيتحقق التطهير، وتؤاد معه بذور التمرد ضد أية نظم اجتماعية مدعومة بأطر دينية.

صيغت بنية الدراما الإغريقية على نسق البنية الاجتماعية وقتذاك، وحددت

من وقائع ندوة أيام قرطاج حول «المسرح والمدينة»

* تشهد مهرجان أيام قرطاج المسرحية الذي انعقد في تونس في الفترة ما بين (١٢) و(٢١) تشرين الثاني الماضي ندوة فكرية دولية حول موضوع المسرح والمدينة. وقدمت خلالها مداخلات لعشرات الباحثين والمفكرين وحللتها مداخلات لزميلنا السائد اسطوان شلحت والناقد د حسن عطية من ميسرود بونس لوليدي من المغرب إلى جانب نشر بيان مختصر الندوة باعتباره حلقة نظرية عامة لأبحاثها. وذلك بطرا لما يشكله هذا الموضوع من أهمية ترتبط أيضا بما تطرحه عليها من أسئلة عملية الانتقال إلى قرن جديد وألفية ثالثة

(المحرر)

التفكير في المسرح.. تفكير في المدينة

ليان إدرة مهرجل أيام قرطاج المسرحية الذي شكل خلفية نظرية للندوة



* في المدينة نشأ المسرح... وفيها ترعرع، فكان لغة كونية منتزعة أبدا في الزمان والمكان مرتبطة بهما.

ليس من الهام، ونحن على مشارف عمران شامل، أن نساأل المسرح عن موقع المدينة منه أمس واليوم وأن نساأل المدينة عن المستقبل الذي ينتظر المسرح فيها؟

ليس من المجدي، في آخر دورة من دورات أيام قرطاج المسرحية في هذا القرن، أن نقيم الموجود ونستشير آفاق المنشود؟ نجمع، لهذا الغرض، عددا من رجال المسرح مبدعين وحرفيين وباحثين وعددا من المسؤولين عن السياسات الثقافية في المدن والمؤسسات البلدية والمجموعات الأهلية للتفكير معا في مآل المسرح في المدينة، تفكيراً ينطلق من محارب معيشة ووضعية محددة ومن بحوث علمية مناسبة.

المدينة في المسرح

كيف تصورت المدينة في المسرح؟ وما الذي استلهم منها في الآثار المسرحية المرجعية؟

أي تأثير للتعبير والعمران في المسرح؟ وهل من صلة بين التحولات التي ما انفكت تعيشها المدينة وبين تلك التي شهدتها المسرح مضمونا وشكلا؟ ولغة المسرح الم بصيها الفقر، أو لم تقطع صلتها مع تاريخها المكتنز دلالة ورموزا؟ وصاحب الاثر المسرحي، كاتباً كان أو مخرجا أو مؤلف نص، ما موقعه من هذا وذاك؟

هل في مقدور المسرح، اليوم، أن يقترح على الناس اشكالا جديدة من الألفة والعيش والتواصل والتسلية؟

هل بإمكان المسرح أن يمثل العالم ويصوره؟ ما زال هذا السؤال الذي طرحه «بريتت» حاضرا وذا معنى.

المسرح في المدينة

كيف يبدو سلوك البلديات والمجموعات الأهلية والمحلية إزاء المسرح ومبدعيه وحرفييه وقتنايه؟

ما هي المحاور التي تقوم عليها السياسات الثقافية الجديدة في المدن وهل فيها ما يدعّم حضور المسرح وينمي فيها؟

ما هو حال مواقع العروض المسرحية في المدن وما هي حالة الأخيرة المختصة للعمل المسرحي؟

أضحى المسرح وممارسته خاضعين في المدينة الحديثة إلى مقتضيات

التصرف ومنطق الإدارة واقتصاد السوق التي إليها تخضع المؤسسات، فهل بالإمكان تخيّل أشكال أخرى لتنظيم المؤسسة المسرحية وصور من العلاقات تربط المسرح بمحيطه ربطا لا يخضعه بالضرورة لمنطق المردودية الاقتصادية والتجارية؟

جمهور المسرح ما انك يتقلص، فهل من طريق إلى فتحه على أوساط اجتماعية أخرى فتحا يكسب العمل المسرحي أبعادا جديدة وينشط الحياة الثقافية في المدينة؟ أما زال لتجارب تنظيم الجمهور المسرحي معنى وجدوى؟

وفي النهاية... ما هو الموقع الذي يحتله المسرح والتعبير الفنية والثقافية عامة من التنظيم العمراني في المدن ومخططاته؟

* من مداخلة أنطوان شلحت *

المسرح والمدينة الفلسطينية

*** تغيب المدينة الفلسطينية كان فعلاً ناجماً عن مخطط مدروس من قبل الحركة الصهيونية، وأريد من ورائه تسديد طعنة نجلاء الى بدايات مشروع الحداثة الفلسطيني، التي كان ظهورها مرتبطاً بتطور المدن تكنولوجياً وثقافياً واجتماعياً**

*** المسرح الفلسطيني تطور في غياب المدينة. وهذا ما يجعله، باستمرار، مثقلاً بإرهاصات البدايات ***

* القدس أنموذجاً *

* اهتمامي بالحديث عن القدس - على مستوى كونها أنموذجاً لا أكثر - لا يعد في حال من الأحوال وليد اللحظة الراهنة، التي تحاith بلغة السياسة اليومية انطلاقاً عملية المفاوضات حول ما يسمى به الوضع النهائي أو «الوضع الدائم» للتسوية السلمية بين فلسطين وإسرائيل. بل هو اهتمام راجع الى كون القدس تشكل النموذج الأبرز لشرتبات مصير الغياب، الذي أريد أن تزول اليه المدينة الفلسطينية بشكل عام في التاريخ الحديث للشعب العربي الفلسطيني.

وللحديث عن القدس والمسرح كأطار عام لولوج موضوع الندوة: المدينة والمسرح، والذي أزمّت نفسي بأن أدلي به هنا، نحن في احتياج، أكثر شئ، الى أن نغوص من جهة على السيرة السوسولوجية لهذه المدينة من الناحية التاريخية التي تتوصل ضمن أمور أخرى بالوقائع ذاتها، ومن جهة أخرى الغوص على صيرورتها منذ بدء النزاع حولها وصولاً الى إيماننا الراهنة.

لعل أول ما يطالنا، كنتيجة لهذا الغوص، أن القدس في بداية هذا القرن وحتى العقد الثالث منه تظهر لنا، كمدينة، في إطار مغاليف تماماً ذلك الموهود لنا اليوم.. تظهر لنا مدينة يغطي عليها الحراك الاجتماعي والتعددية اللغوية والتباينات الطائفية، مدينة تعيش نهاية عصر ما قبل الحداثة مع ظهور بعض العلامات التي تشير الى بداية جوبها نحو الحداثة.. مدينة حيّة، متصارعة، تتمايز بأحيائها وحاراتها وطوائفها، وتجمع بين سكانها في النهاية «انتماءات مشتركة الى المدينة الدنيوية»، وفقاً لتعريفات عالم الاجتماع الفلسطيني د. سليم قماري. بينما المصير اللاحق للقدس سرعان ما قسمها الى مدينتين شرقيّة وغربيّة، عربيّة ويهوديّة، منقسمة قومياً وموجدة عسكرياً.

وطغت على المدينة آنذاك ثقافة كوزموبوليتانية. مثل هذه الثقافة نجدها، لا على سبيل المحصر، في العالم الفكري للكتاب والمفكر المقدسي خليل السكاكيني. كما نجدها في الكثير من الكتابات لمؤلفين عرب ويهود وإنجليز عايشوا حقبة الانتداب البريطاني أو استرجعوا طفولتهم فيها.

كل هذه الأمور شلها «الجدل القومي» - الصهيوني تحديداً - حول الهوية الدينية للمدينة وحول جغرافيتها المقدسة.

والتعبير الراجح اليوم حول «القدس الغربية» و«القدس الشرقية» هو تعبير إشكالي للغاية، إذ أنه يشير - حين يكون بالذات مخصصاً به القدس الغربية - الى حيز جغرافي تكوّن فقط كنتيجة لرسم «خطوط الهدنة» سنة ١٩٤٩. ولا يوجد له وجود اجتماعي قبل ذلك. أما الأحياء العربية، التي انتشت غربي المدينة في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، فإنها كما في الحال بالنسبة الى امتدادات قري «عين كارم» و«لقتا» و«المالحة»، لم تتبلور كجسم اجتماعي أو اداري مستقل خارج علاقاتها الإدارية بالبناء الحضري للمدينة ككل، وخارج شبكة العلاقات الاقتصادية التي ربطت القدس بمدينتي حيفا ويافا.

وهنا ينبغي الانتباه الى انه قبل تكوين «القدس الغربية»، عملت المؤسسات الصهيونية على تقطيع اوصال المدينة:

«أولاً - كما حدث في مدن وقرى الساحل الفلسطيني قامت القوات اليهودية، في ١٩٤٨، بإجلاء كل السكان العرب عن الضواحي الغربية والقرى وطردتهم شرقاً. وفي الجانب الآخر، وضمن عملية اقتصر على بضع مئات من السكان اليهود، تم إجلاء القاطنين في الحي اليهودي الى الجانب الاسرائيلي. بعد ذلك أصبحت «خطوط الهدنة»، وللمرة الأولى في التاريخ الحديث لمدينة القدس، هي الحدود الفاصلة بين التجمعات الإثنية - حدود العرب واليهود.

* ثانياً - في صلب هذا الصراع الإقليمي على القدس كانت تقف دائماً قضية تنظيم الأراضي وترسيم حدود البلدية في فترة الانتداب البريطاني. وبينما شكل الفلسطينيون العرب، من مسلمين ومسيحيين، أغلبية في لواء القدس كقوة تشمل القرى والبلدات المحيطة بالمدينة، استطاع اليهود أن يصبحو أغلبية السكان داخل حدود البلدية (سنة ١٩٤٧: ٩٩.٤ ألف يهودي مقابل ٦٥.١ ألف عربي).

أحد المؤرخين البريطانيين (مايك ديمر) راجع الأدبيات الديمغرافية

لفترة الانتداب، وتوصل الى تفسيرين لهذا التمايز في نسب السكان:

التفسير الاول:

ان الاحصاءات الانتدابية اعادت احتساب المهاجرين اليهود، الذين وصلوا الى القدس قبل سنة ١٩٤٦ ثم انتقلوا بعدها الى تل أبيب ومناطق أخرى، كأنهم باقون في القدس.

التفسير الثاني:

ان هذه الاحصاءات استثنت من سكان القدس (داخل حدود البلدية) سكان الأرياف المحيطة بالقدس، الذين يعملون في المدينة بينما احتسبت، في الوقت ذاته، السكان اليهود الذين يسكنون خارج حدود البلدية على أنهم من سكان المدينة. وهي عملية التفاضلية مشروعة بسمها «دمر» الاحصاء الديمغرافي الهيكلي!

غير أن عملية الدمج والاستئناس الانتقائي للأحياء، لم يكونوا العامل الحاسم في التمييز بين تنظيم الحارات اليهودية والعربية في فترة الانتداب. والعنصر الأهم نجده في طريقة تنظيم الأحياء.. مؤسسات اليسوف اليهودي (المجتمع اليهودي في فلسطين إبان فترة الانتداب) كانت حرصت على تنظيم الأحياء اليهودية الجديدة داخل حدود البلدية في المنطقة الغربية والشمالية الغربية للمدينة. وكانت تخطط لهذه الأحياء مسبقاً عن طريق مخططات هيكلية مدروسة قبل تطبيقها، وهذا في مقابل أنماط البناء غير المنظم والمقام بمبادرات فردية وعائلية في الأحياء العربية الحديثة.

* المدينة الغائبة *

تأسسنا على ما تقدم فإن هذه المداخلة تفترض، بداية، أن المدينة الفلسطينية لا تزال حتى زماننا الحالي على مقعد الغياب شبه التام أن لم يكن التام. وبالتالي فإنها تفترض أن تطور المسرح الفلسطيني جرى في غياب المدينة. وهذا ما يجعله باستمرار مثقلاً بإرهاصات البدايات. وغياب المدينة الفلسطينية كان فعلاً ناجماً، في الأساس، عن عملية تغيب مخططة، منهجية ومدروسة، تعرضت لها هذه المدينة من قبل المشروع الاستيطاني الصهيوني. ولقد ذكرت سابقاً، وبقدر من التفصيل، أنموذج القدس. ولكن الأمر غير متوقف بطبيعة الحال عند ما حصل في القدس فقط.

ولدى استرجاعنا لبعض وقائع التاريخ نجد أن نكبة ١٩٤٨ أدت، ضمن عدة أشياء، الى تدمير القاعدة الحضريّة/ المدينة للفلسطينيين. ولا تزال الدراسات، التي تتناول بالرصد والتحليل مواقف الحركة الصهيونية واستعمارها الإحلالي حيال المدينة الفلسطينية، قليلة. مثل ذلك فنحن نعرف انه عندما بدأ المشروع الصهيوني الإحلالي كان الشعب العربي الفلسطيني في خضم عملية تياره كشعب حديث في وطنه. صحيح أن المجتمع الفلسطيني في غالبيته كان مجتمعاً زراعياً، لكن أنماط الاستثمار والتوظيف والمشاريع العامة، التي أدخلتها سلطات الانتداب البريطاني، أسهمت في تهيئة الأوضاع للتمايز الاجتماعي. كما انها أسهمت في نشوء طبقات اجتماعية جديدة على اساس غط العلاقات الرأسمالية.

في بداية الانتداب البريطاني كانت المدن الفلسطينية تحتضن حوالي ربع السكان. وهذه النسبة زادت الى حوالي (٣٤) بالمئة عند انتهاء فترة الانتداب. وبالمقاييس مع أقطار أخرى في الشرق الأوسط، كانت نسبة التمدين في اوساط المجتمع الفلسطيني مرتفعة بشكل خاص. وأيضاً من الناحية التكنولوجية كانت فلسطين تعد من الأقطار المتقدمة في الشرق الأوسط (وهذا ما تدل عليه الاحصاءات أيضاً). والمدن الفلسطينية الكبرى (يافا وحيفا والقدس مثلاً) شهدت حركتها العامة تطوراً ليس فقط للتجارة والبنوك والصناعات الخفيفة والمواصلات، وإنما شهدت أيضاً تطوراً ملحوظاً للحياة الثقافية والاجتماعية المتنوعة. وهذا ما قتل عليه مجموعة كبيرة من «المؤسسات الثقافية» الفاعلة، ومن بينها المسارح والفرق الفنية الأخرى. وإذا ما وضعنا هذه «العلاقات الباردة» أمامنا نستطيع أن ندرك اسباب عدا الحركة الصهيونية للمدينة الفلسطينية على وجه التحديد. وهذا العدا، تمت ترجمته الى تعبيرات نافذة في «حرب التقسيم». المدن الفلسطينية احتلت وجري «تطهيرها» قبل (١٥) أيار ١٩٤٨ - التاريخ الرسمي لاندلاع حرب فلسطين. والجماهير الفلسطينية المدنية طردت في نيسان ١٩٤٨. وعند انتهاء المعارك بقي في جميع المدن الفلسطينية أقل

من نسبة (٥) بالمئة مما كان فيها من السكان. وهذا كان القسم الأكبر منهم لاجئين من قري المنطقة.

هكذا نترى أمامنا الصورة المزودة التالية، المتصلة مبنياً ومعنى: * من جهة واحدة تم القضاء، او الإجهاد على المدينة الفلسطينية، بوصفها عاملاً مشوّراً ونهضتاً متقدماً، من الناحية القومية والثقافية كذلك.

* ومن جهة أخرى جرت عملية تريف - بالمفهوم الثقافي والاجتماعي - للمدن الفلسطينية الباقية (وهذا ما يمثل عليه، بشكل ساطع، نموذج مدينة الناصرة).

ومع هذين الأمرين تم فرض حكم عسكري مشدّد على المجتمع الفلسطيني الباقي في حدود دولة إسرائيل، والذي أعيد القهقري عدة أجيال.

وما ارتكبتته السلطات الصهيونية بإزاء المدينة الفلسطينية ارتكبته لاحقاً سلطات الدولة الاسرائيلية بإزاء المدن في الضفة الغربية بعد عدوان حزيران ١٩٦٧. وفي الأساس تدمير البنية الحضريّة للمدينة (القدس هي مثل واحد على ما أقصد).

تغيب المدينة الفلسطينية أريد من ورائه تسديد طعنة نجلاء الى بدايات مشروع الحداثة الفلسطيني. وعندما أقول الحداثة فنعني وعي كامل بأن نشأة الحداثة مرتبطة، على وجه العموم، بتخلي الفكر الفلسفي، أساساً، عن إرث الطابع الميتافيزيقي ودخول البشر، الإنسان، هذا الكائن الاجتماعي، في فلك الحرية ومعها القلق. بمعنى آخر، أشد دقة، إدراك الإنسان انه هو صانع تاريخه، بل إن العمل في هذا السياق واجب الأمر الذي يفرض بدوره ضرورة الحيار. وفي هذا ما يقودنا الى موضوع الحداثة. ومع أن مكانه ليس هنا، غير أن ما يهمني من هذا الموضوع ذلك المفهوم الذي يرى أن الحداثة انطلقت عندما نقلت الإنسان من تحكّم النظام الكوني، بل تحرر من هذا التحكم، لأن هذه القطيعة كانت أيضاً لحظة تبلور الوعي بالتقدم. والقصد بالوعي بالتقدم هو الرغبة في إنجازه وربطه بالتححرر، وما يترتب على ذلك من ضرورة القطيعة مع الميتافيزيقا والتحرر من الاستلاب الميتافيزيقي.

مثل هذا المشروع كان خطيراً على المشروع الصهيوني لأنه يهدد، في الصميم، الهوية الاسرائيلية المنطلقة من ضرورة الاستلاب الميتافيزيقي والمشيئة على الأساطير الحرافية للصهيونية.

ونجد مصداقاً لبعض الأمور التي ذكرتها هنا في الأدبيات الاسرائيلية ذاتها. وسأذكر منها (اقرأ، «الاحداث» نموذج «نوريت غورفين» في دراستها حول كتابة المكان في الأدب العربي الاسرائيلي، التي تشمل على مداخلة تقارن بين كتابة المكان بشأن القدس وبين كتابته بشأن تل أبيب، من خلال إبراز التناقضات، وهي تتوصل الى ما يلي: من ناحية الموقع الجغرافي - القدس = جبال، وتل أبيب = بحر وسهل. من هنا فإن الدلالات اللصيقة بذلك هي التالية:

(الى اليمين الدلالات الخاصة بالقدس والى اليسار الخاصة بتل أبيب):
منغلق - مفتوح
ثابت - متحول
ساكن - ديناميكي
محافظ - متفتح
محجب - سافر
متكلس - إباحي

والحجر في القدس والرمال في تل أبيب هما دلالة على التناقض بين المقدس والدنيوي، بين الثابت والراشح وبين الجديد والمتحول.

كما تقول هذه الباحثة، في هذه السطور الموجزة، نستطيع الخلوصل الى الحكم التالي: لن كانت تل أبيب، بالنسبة الى الصهيونية، هي المؤشر الى مشروع الحداثة الاسرائيلية فإن القدس هي المؤشر الى مخطط الإجهاد على الحداثة الفلسطينية، من طرف هذا المشروع الأول.

إن كل ذلك يبدأ، إذاً، من المدينة لأنها المكان أو الفضاء الذي ينتج الثقافة. وثمة من يقول أن المدينة هي الثقافة كلها وأن تاريخها هو تاريخ الثقافة.

ولكم، بعد ذلك، أن تخيلوا، أي مسرح يمكن أن ينمو وأن يتشعرع في ظل هذه الظروف.

ضياع هوية الجمهور المسرحي من ضياع هوية مدنه

للمدينة باحثاً عن أماكن الجمال فيها والمعرضة للإندثار والنسيان، ليفرض لمسته الجمالية، ورويته الفنية على المدينة التي لم تؤمن به. وهكذا وجدنا تجارب من هذا النوع في المدينة الفرنسية «نانتسي». وعند فرقة «أوريان ساكس» التي اشتغلت على أماكن غريبة وجديدة في مدن فرنسية. ومن خلال استغلالها لهذه الأماكن حولتها من ساحات عمومية أو أزقة صغيرة أو أبواب كنائس إلى أماكن مسرحية.

وهنا لا بد من التمييز بين نوعين من التجارب: تجربة تشتغل على المكان المهمل والمهمش، مرة واحدة، وترحل بعد ذلك إلى مكان آخر. وتجربة تختار مكاناً مهماً وتقوم بإصلاحه وتستقر فيه. وبذلك تصبح هذه الأماكن «أماكن ذاكرة» وليست «أماكن هوية».

وهذا ما كان من شأنه أن يتركب حياة رمزية جديدة، إذ تصبح من جديد شاهدة على التاريخ، ومقاومة - في احتضارها - للزمن، وركيزة من ركائز الذاكرة.

ووجدنا تجربة من نوع آخر. تلك التي قام بها جان فيلار في مدينة «سورسني»، حيث لم يهجر البناية المسرحية لينزل إلى شوارع المدينة، وإنما هجر البناية ليبحث لنفسه عن فضاء شاسع ورحب في ضواحي المدينة، يشبه العنابر، بطوابق سفلية وعالية، وقدم فيه تجربة «نهاية الأسبوع الفنية» حيث كان هنالك برنامج خاص في نهاية الأسبوع على النحو التالي:

- السبت عصرًا: حفل موسيقي عصري.
 - السبت ليلاً: مسرحية.
 - الأحد صباحًا: محاضرات وحوارات بين الجمهور ونجوم المسرح الوطني الشعبي.
 - الأحد عصرًا: مسرحية.
 - الأحد مساءً: مسرحية.
- كل هذه العروض مع الوجهات الغذائية الثلاث يبلغ (١٢٠٠) فرك فرنك فرنسي في الوقت الذي كان يبلغ فيه ثمن مقعد في مسرح المدينة (٨٠٠) فرك فرنسي.

إذن فضاء مسرحي يحتضن عروضاً موسيقية ومسرحية، ويقدم وجبات الأكل وحتى المبيت، كل ذلك على هامش المدينة. وقد عاد بعض هؤلاء الذين هجروا البناية المسرحية وغزوا المدينة إلى البناية، وإلى قبة المؤسسة من جديد. إلا أنهم أحسوا بفرق كبير. فعندما كانوا متفرقين في فضاءات المدينة استطاعوا أن يقربوا إلى أكبر حد ممكن الجمهور من الحدث الدرامي. وعندما عادوا إلى البناية المسرحية أبعدوا الجمهور عن هذا الحدث الدرامي. لأن البناية المسرحية كما تربدها المدينة الحديثة، تخلق لنا مجموعتين أحدهما في التور - وتتشكل من الممثلين - والآخرى في الظلام، وتتشكل من الجمهور. فكل عنصر من المجموعة الأولى يلعب دوراً محدداً وحاسماً لا يمكن الاستغناء عنه. أما كل أفراد المجموعة الثانية فيلعبون دوراً واحداً، هو دور الجمهور، ويمكن تعويض أي مشاهد لمشاهد آخر. وبذلك تكون المجموعة الأولى في فضاء الفن، بينما تبقى المجموعة الثانية في فضاء الحياة اليومية.

وما من شك في أن المدن الحديثة تحتاج إلى وقت من أجل أن تكسب شخصيتها، وما من أجل أن تفرز تقاليد، وحياة اجتماعية لها طبعيتها وروحها الخاصان، وحتى تؤمن بأن المسرح من بين الوسائل التي يمكن للشعب أن يربي نفسه بها.

أما المدن القديمة فتحتاج إلى إصلاح يعيد لها قوتها وصلاتها، وإلى عناية تعيد لها دورها في الحياة الحاضرة، وتزنع عنها دورها الفولكلوري الذي ينحصر في اعتبارها منتوجاً سياحياً ومع عودة الروح إليها، تستعد الروح إلى الحلق الدرامي.

إننا مهما تحدثنا عن علاقة المسرح بالمدينة، فإنه لا ينبغي أن نعتقد أن المسرح سجين هذه المدينة، أو أن المدينة سجين المسرح. فالمسرح قد يولد ويفرض نفسه أحياناً غير عابئ بحاجة أو عدم حاجة المدينة إليه، بل قد لا يبالي أحياناً حتى بقبول أو رفض هذه المدينة له. لأن ما يهمه في بعض الأحيان هو أن يسعى إلى أن يولد كما يسعى الممثل إلى أن يولد، أن ينج من أعماق الروح، أن يصارع من أجل إخراج عالم برفض أن يخرج، أن يفرض رؤية خاصة، أن يمارس سلطة، أن يطرح أسئلة دون أن يجب عنها، أن يمارس التخيل والابتكار والاكتشاف والحلق كوظائف طبيعية، وكضرورة غريزية. ولن يولد هذا «الممثل» في ظروف طبيعية إلا إذا تضافرت جهود المهندس، والمؤلف، والمخرج، والممثل، والجمهور، ومن يدهم مقابح المدن.

التاريخ، ثم وهو يرصد أخلاق المدينة، لا يتماهى مع استاذة الأخلاق. وإنما هو يبتكر ويخلق وجوهاً وصورا ويجعلنا نعيش حقاً ماضية نستطيع أن نتعلم منها ما نتعلمه عادة من دراسة التاريخ، ومن ملاحظة ما يجري حولنا في الحياة اليومية للمدينة.

فالكاتب المسرحي لا يقوم في نهاية الأمر بالتاريخ - وإن كان يوظف تاريخ المدينة - وإنما يقدم لنا تاريخنا وحقيقتنا كجمهور حقوق الزمن ومن خلال الزمن، إن العمل المسرحي يعكس لي صورتي، إنه مرآة، إنه التزام وموقف، إنه تاريخ موجه - فوق التاريخ - نحو أكثر حقائق المدينة عمقا. ولا شك أن ما ينبغي أن يشده المؤلف المسرحي هو الحقائق الأولية والمعطيات الأساسية للمدينة. غير أن هذا لا يعني أن الحقائق الأولية لا توجد إلا في واقع المدينة، بل أن الحقيقة توجد أيضاً في متخيل المدينة. بل ربما كانت الحقيقة الموجودة في متخيل المدينة محملة بدلالات أكثر من الحقيقة اليومية. فحقيقة المدينة توجد أيضاً في أحلامنا وفي خيالها. لكن لا يجب أن يوظف متخيل المدينة من أجل الخيال فقط، وإنما من أجل أن يجعل الجمهور يتعرف على حقيقة المدينة، وحين يتعرف عليها، يخيّل إليه أنه عرفها طيلة حياته. فتبدو له بسيطة وطبيعية. ويصبح الغريب أمراً عادياً، ويصبح الشيء غير المفهوم واضحاً، ويصير المستحيل ممكناً.

إن المسرح هو يحتضن المدينة، والمدينة تحتضنه، لا يمكن أن يقوم فقط على ما هو طبيعي لأن الطبيعي نفي للفن. فالفن هو «الكذب» في أقصى درجاته. إنه «الكذب» الذي يفرض نفسه كأكثر الحقائق صدقاً. وما ينبغي أن ينشد الكاتب المسرحي من خلال هذا «الكذب» هو الحقائق الأولية لمدينة يعينها أو للمجموعات الإنسانية بصفة عامة. ولا يمكن أن يتحقق هذا الأمر إلا إذا اصطدمت أجزاء من حكاية المسرحية بأجزاء من واقع الحياة اليومية، وإذا إذا اصطدمت حياة الشخصيات المسرحية بالحياة الخاصة والعامة للجمهور وللمدينة.

إن هذا الحديث عن العلاقة البنوية بين المدينة والمسرح، لا يعني أن المدينة قد أعطت دائماً للمسرح المكانة التي يستحقها، ولا يعني أنها خصصت له دائماً الفضاء الذي يلائمه. فالتاريخ المسرح يشهد بأن علاقة المدينة بالمسرح قد ساءت في كثير من الحقب.

وعلى الرغم من أن المدينة قد تهمل في فترة من تاريخها المسرح أو تهتمش، إلا أنها لا تستطيع أن تتخلى عنه، لأنه فضاء وسط، فضاء تلاحم بين الأسفل والأعلى، بين الخارج والداخل، بين المقدس والمدنس. ولأنه يحمل في طياته الظاهر والباطن، النظام والقوضى، الطبيعي والمصطنع. وإذا كان تاريخ المسرح قد احتفظ لنا بنماذج من مدن هشت المسرح وأهملت، فإنه احتفظ لنا أيضاً بنماذج من مدن خصصت للمسرح المناسبة، والفضاء الملائم. فالمكان المسرحي قد نشأ في كثير من المدن في توازن بين فضاء المدينة، وفضاء المنزل وفضاء المسرح. وعندما تحتضن المدينة المسرح، وتطبعه بطابعها، وتكسيه هوية انطلاقاً من هويتها، فإنه سيبدأ لها الاحتضان، ومن خلالها سيحتضن الجمهور، ويطبعه بطابعه. حينئذ سيصبح الاشتغال الأكبر للمسرح هو التعبير عن الحياة الجماعية للمدينة، وعن الروح الجماهيرية، وسيؤمن رجل المسرح، أن المسرح - كما يقول جاك كويو - «يجب أن يحمل إلى الإنسان أسباب الإيمان، والأمل، والتفتح». وبذلك لا يكون المسرح فناً كبيراً فقط، وإنما يصير إيماناً وحباً كبيرين. مما يجعل رجل المسرح - حتى وهو يتناول المواضيع والمضامين القديمة - يرتبط بعصره من خلال الارتباط بواقع المدينة ومظاهرها المحسوسة.

إن الانصراف بين المدينة والمسرح والجمهور يجعلنا نتحدث عن لقاء مزدوج.

فالبلد والفرقة يخلقان المكان - سواء صادفوه أو حولوه، أو بنوه - وهذا المكان يسلط نظام قيمهم الجمالية والأخلاقية. بعد ذلك سيكون على الجمهور أن يتبنى أو لا يتبنى هذا المكان، حسب ملاحة قيم المكان لقيم الجمهور. وعندما يتبنى الجمهور المكان، يخفي عليه من حرارته، ويحولها إلى مكان قفل، إلى مكان مسرحي.

أما عندما تهتمش المدينة المسرح، ولا تستطيع أن تطبعه بهويتها، لأنها هي أصلاً فقدت هويتها، أو عندما تفرض عليه قيود المؤسسة أكثر من اللازم، فإن المسرح ينتقم لنفسه عن طريق وسيلتين اثنتين هما:

* الوسيلة الأولى: يبدأ رجل المسرح بازدرار واحتقار الجمهور. وهكذا عرض أن يصبح الجمهور مشاركاً في العملية الإبداعية، يصبح في نظر رجل المسرح - الذي يحس بتهميش المدينة له - مناهضاً للجمال والفن.

* الوسيلة الثانية، التي ينتقم من خلالها رجل المسرح لنفسه من تهيمش المدينة له، هي هروبه من المؤسسة وهجره للبناية المسرحية، وغزوه

* لا شك أنه من أجل البحث في علاقة المسرح بالجمهور، وعلاقة المسرح بالمدينة، لا بد من التأكيد على العلاقة الجدلية والبنوية القائمة بين المجتمع والمسرح بصفة عامة. ذلك أن المسرح فن قبل أن يكون أداة تقنية أو بعداً ميتافيزيقياً أو سياسياً أو بيداغوجياً. وهذا الفن ناتج عن الجهد الدائم والتداخل لمجموعة من البديعين الذين ينتمون إلى نسيج المجتمع نفسه، ويدخلون في تركيبة المدينة نفسها. إنه وسيلة أخبار، ووسيلة تواصل تقوم على عرض مواقف متخيلة، وعلى توظيف العنصر الأساسي في كل مجتمع إنساني، الذي هو اللغة.

وللبحث في العلاقة بين المدينة والتجارب المسرحية لا بد من طرح أسئلة تتعلق كلها بطبيعة العلاقات بين نسيج الحياة الاجتماعية والمواقف المعروضة على المسرح، وكذا بطبيعة العلاقات الحركية الموجودة بين التمازج الاجتماعية المستلزمة من المدينة وبين الشخصيات المتخيلة التي تنتمي إلى عالم المسرحية. ويمكن في هذا الإطار تسجيل مجموعة من الملاحظات من أبرزها:

١ - المسرح ليس هو وسيلة العرض الوحيدة في المدينة، فالاحتفالات الطقسية والأشكال المتنوعة للعبادة العامة هي أيضاً عروض. ولا شك أنه من الممكن إقامة علاقات بين «المسرح العفوي»، التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية في المدينة، وبين الحلق الدرامي الذي يقوم عليه المسرح.

٢ - بنى المسرح خلقاً جمالياً من مجال التجربة الجمالية، ويلعب في بعض الظروف دور التجربة الحيوية للحياة الاجتماعية في المدينة، ليس فقط عن طريق توظيف تقنيات معروفة مثل «السيكو» - دراما - و«السوسيو» - دراما - وإنما عن طريق التكوين السيكولوجي والاجتماعي الذي تقوم به بعض الأعمال المسرحية، حيث تمكن من التماسي من الغرائز، ومن الكشف عن الإمكانات والطاقت المجهولة، أو غير المعترف بها، فتعتبر هذه الأعمال المسرحية تجارب علاجية في متناول المدينة. ولعل هذا ما كان يقصده الكاتب الألماني فريدريش فان شيلر حين وصف العلاقة الوطيدة بين المسرح والمدينة في بلاد اليونان القديمة وقال بأن التراجيديات الإغريقية علمت الإنسان الإغريقي ممارسة حريته.

إن الحديث عن علاقة المسرح بالمدينة يؤدي إلى الحديث عن الفن الذي هو طبيعته محاكاة للواقع، أو لنقل المسرح الذي يحاكي المدينة. إلا أنه يستحيل أن تكون هذه المحاكاة كاملة وكلية. ومن هذه الاستحالة نشأت قواعد الفن. وما أن الفن لعب، وما أنه ليس هناك لعب بدون قواعد، فإنه ليس هناك فن بدون قواعد. ومن أهم قواعد الفن المسرحي أن تغوص في خضم حياة المدينة. غير أن هذا لا يعني أن نقذف بالمدينة على خشبة المسرح، كأننا لا نستطيع إلا أن نقف المدينة. لكن ما يجب أن نبحث عنه من خلال تمازج المسرح بالمدينة هو حياة المسرح بكل حريته وتكسيهها للقيود. وحرية المسرح هذه هي التي تسمح للكاتب المسرحي أحياناً بأن يخدع ويأخذ يقدم وهم الحقيقة بدل الحقيقة نفسها، ويأخذ يعرض شعب المدينة بدل المدينة نفسها، ويأخذ يزر الرمال في العيون.

فالمسرح عندما يدخل في نسيج المدينة، ويدخل المدينة في نسجه، يمزج بين العناصر الواقعية والعناصر المتخيلة، ويخلق تأثيراً متبادلاً بينهما. فالجانب الواقعي في العمل المسرحي هو الذي ينقل البنا ما نراه كل يوم في المدينة، وما نحسه وما نفكر فيه. أما الجانب المتخيل فهو الذي يساعدنا في المسرح على فهم ما نراه ونحسه ونفكر فيه في المدينة. إن الكاتب المسرحي، وهو يقدم لنا صورة للمدينة يتداخل فيها الواقع والتخيل، يريد أن يعلمنا كجمهور، أن نسلينا، ويقترب علينا حقيقة ما ليس من الضروري أن تكون ثابتة، ولا أن تكون ملتصقة كما تلتصق الصور الفوتوغرافية، المهم أن تستمد بعض عناصرها من ظروف الحياة اليومية للمدينة. ففي المسرح لا يشكل واقع المدينة إلا مشروع الحياة، أما متخيل المدينة فهو الذي يحول هذا المشروع إلى حياة بالفعل. وواقع المدينة ليس إلا دعوة إلى الوجود، أما متخيل المدينة فهو الذي يحول هذه الدعوة إلى وجود بالفعل.

إن الجمع بين متخيل وواقع المدينة من جهة وبين عقل وإحساس الجمهور من جهة أخرى، هو الذي يسمح للكاتب المسرحي بأن يرى الحدث الواحد من جهتين مختلفتين، ويكسبه القدرة على أن يعرض أمامنا آمال وأمانات الشخصيات والجمهور، ومن ورائهم آمال وأمانات المدينة. وإذا كانت هذه القدرة على الرؤيا من زاويتين مختلفتين هي ما يميز الكاتب المسرحي عن الروائي والرسام والنحات، فإن ما يميزه عن المؤرخ، هو قدرته على أن يخلق لنا تاريخ المدينة مرة ثانية، حيث يفرض بنا مباشرة في حياة المدينة، وعوض أن يربنا بميزات الشخصيات، يربنا طابعها، وعوض أن يعرض علينا أوصافها، يعرض علينا وجوها.

إن الكاتب المسرحي وهو يعيد خلق المدينة، لا يلعب دور استاذ

* يحيى يخلف *

أدب البحر (٣)



برع الروائي البرازيلي الكبير جورج أمادو في نسج حكايات سحرية في رواياته العديدة، برع في نيش قصص الناس العاديين، وتحولها إلى قصص غير عادية، إلى أساطير وأحياناً إلى خرافات وشحنها بقدر عالٍ من السخرية والعذوبة والغرائبية. وفي روايته (عودة البحار - دار العودة، ترجمة محمود عدوان) غرف من ذاكرة مقاطعة باها، المنطقة التي يغمس ريشته في مداد عالمها وإنسانها وتراثها، وقدم لنا حكاية البحار (الكاتب فاسكو موسكوسو دوراغران)، الذي تتجمع في شخصه كل الثنائيات، فهو بطل وأفاق، وهو قديس وملحد، وهو الخيال والواقع.. (الكاتب فاسكو) يحل فجأة في قرية بحرية وادعة (بريري).

قرية على البحر تعيش طوال السنة حالة رتابة وبسات شتوي، وعندما يأتي المصطافون في فصل الصيف، تزدهم بالفرح، ويقتصد الحب والغواية، ومغامرات العشق والفضاض، وبالهوس والتمسبة، ينسلي السكان بقصص وحكايات تسد فراغ أرواحهم، وغلاً فجوات غريزة حب الاستطلاع لديهم، ثم يرحل الصيف، وتنتهي الحكايات والقصص، فتعود القرية إلى رتابتها، وتفرق من جديد بالليل والسأم.

يأتي الكاتب (فاسكو) إلى القرية وهي في حالة سأم، يأتي حاملاً معه غموض الأسطورة، وحكايات البحر، ويصف للناس مغامراته المدهشة في المحيطات الخمسة، والبحار والمرافئ العديدة، وقصصه مع الاتوا، والأمواج، ومع البحارة القساة، والنساء، والشهوانيات.

يوظف (الكاتب فاسكو) القرية من غفوتها، ويعيد إليها حيوية الصيف، ويذهب بسكان القرية إلى عرض المحيط، ويشعرهم وهم يجلسون في بيته كأنما هم يجلسون على سطح سفينة تتراد بهم البحار، وتصارع الأمواج، وتواجه شراسة أسماك القرش المفترسة، وشعر بعضهم اثنا حديثه بالأعراض التي يصاب بها المسافر، أعراض دوار البحر، ويشعرهم برواياته عن عشقاته في الموانئ، وعن المغامرات الغرامية مع النساء اللواتي ينتمين إلى جنسيات مختلفة، ويبالغ في الوصف للطقس والرياح الهوجاء، والكتل الثلجية، والمقامرات، والمبارزات، وأنواع الأطعمة التي تقدم في عبق المحيط، وفجأة، يدخل عنصر جديد.. إذ يدعي سكان البلدة أن (الكاتب فاسكو) شخصية مزيفة، وزنه ليس بحمار، ولم يبق في يوم من الأيام سفينة، وبالتالي فإن كل قصصه وحكاياه مزيفة وغير صحيحة، ومن صنع خياله، ويدعي أن لديه الوثائق التي تثبت تلك الادعاءات.

أمام هذا الخبر الصاعق، تنقسم القرية بين مؤيد ومعارض، بين فئة تصدق الرواية، وفئة أخرى تكذب الرواية.

والغالبية العظمى من سكان القرية تميل إلى رفض التشكيك في رواية الكاتب، وقيل إلى تصديق، حتى أولئك الذين دخل الشك قلوبهم، ورفضوا أن يتنازلوا عن رواية الكاتب حتى لو كانت كاذبة، لأن رواية الكاتب الجميلة سكنت شغاف قلوبهم. لقد أثار خيالهم، وانفذهم من رتابة الأيام، ومن حالة الملل والسأم وتقلهم إلى عوالم سحرية وغرائبية طالما تاقوا إلى العيش في أجوائها.

وثمة مفاجأة أخرى تحدث لكي تحسم صدق أو كذب رواية (الكاتب فاسكو) إذ يموت قبطان إحدى السفن وهي في عرض البحر، فيقودها مساعد القبطان إلى ميناء القرية، وحسب قوانين البحار يتعين أن يقوده إلى الميناء الأخير قبطان جديد يحمل شهادة كاتب، وتطلب الشركة من (الكاتب فاسكو) أن يقود السفينة إلى وجهتها الأخيرة.

هنا الخط الفاصل، بين الكذب والصدق، فإذا كان (الكاتب فاسكو) مزيفاً، فسوف يعتذر، وإذا كان بحاراً عريقاً فإنه سيقدو السفينة.. وأمام المحنة، يختار الكاتب فاسكو أن يقود السفينة.

وهنا يفرح الناس الذين صدقوا والذين كذبوا.. هكذا يفرحون لأنهم يتحازون إلى القصص والروايات الغرائبية الساحرة التي تعيش معهم في بيوتهم وفي أحلامهم.

الكاتب فاسكو الذي يمتلك خيالاً واسعاً ولا يعرف شيئاً عن قيادة السفن يعهد إلى مساعد القبطان إدارة دفة السفينة، ويكتفي بإعطاء تعليمات عامة اكتسبها من تجاربه الدهنية.

تصل السفينة بأمان، ولكن يظهر زيف الكاتب فاسكو عندما ترسو السفينة في الميناء، حيث تقتضي التقاليد أن يعطي الكاتب تعليماته من أجل ربط السفينة، يطلب منهم ربط السفينة وأسطر متريك بكل ما لديهم من مراس وجبال وكابلات فولاذية، وهو ما يتعارض مع أسلوب قواعدهم ربط السفن، هنا يكشف الكاتب والبحارة زيف وادعاءه وكذب الكاتب فاسكو، فيشعر بالخي والعار، وينسل من بينهم ويذهب إلى الفندق، حيث يفرق بالخير والنوم للهرب من خزيه وعاره.

ولكن الظروف تخدمه مرة أخرى، إذ تهب في تلك الليلة عواصف عاتية، ورياح ليس لها مثيل، وتقتلع البيوت من جذورها وتدمر السفن الراسية.. وحدها سفينة الكاتب فاسكو تبقى صامدة لانها مربوطة بكل أنواع واشكال المراسي والجبال..

عند ذلك يعود له الاعتبار، يعتقد الركاب والبحارة أن عبقرية الكاتب فاسكو جعلته يدرك أن ثمة ريحاً عاتية سوف تهب على الميناء، لذلك طلب منهم ربط السفينة على ذلك النحو، تغيير الصورة، ويصبح الكاتب فاسكو بطلاً من جديد.. عبقرياً اتخذ قراراً تفوق فيه على الأصول المتبعة، وحسى السفينة من الغرق.. لقد عاد عملاقاً.. وعاد لرواياته وقصصه البحرية جمالها وعذوبتها وسحرها.

تلك هي رواية جورج أمادو الجميلة، التي تدور معظم أحداثها على اليابسة، وتدور أحداث البحار فيها من خلال الخيال.

رواية عن البحر، واحدة من الروايات الرائعة التي تدرج في قائمة أدب البحر.

* نظرية مفارقة *

أملك وطنًا وزهرة قُرْنُفُل

بل مالك الهوية والانتما..

من هنا فإن الحديث في قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ عن «حق العودة أو التعويض»، لا يخلو من «حل الوسط».. أن من المفروض منه أن أصحاب المال والعقارات، الذين لم يدافعوا عن الوطن وهجروهم مصطحبين أموالهم، قد كتفوا من بناء حياتهم الشخصية والتجارية في أماكن اللجوء العربية، في حين أن أبناء الوطن، من غير المالكين، دفعوا دهمهم دفاعاً عن الوطن، وتحملوا كل الفاقة والحزن، وكذا حافظوا على الانتما لهذا الوطن، حتى وإن كان من خلال التنسك «ببطاقة تموين الانزوا».. أي وكالة غوث اللاجئين، فلمن يقدم التعويض لأصحاب الوطن الحقيقي الشرعي أم لأصحاب المال والعقار؟ ومن المعروف أن المال هو الوطن لأشكال هؤلاء؟ ثم ماذا يعني القول بالحل الوسط؟

يقينا أن القول «بالحل الوسط» يخضع للكثير من العوامل العديدة عن مبدأ الحل العادل والدائم، لأن القول بمثل هذا الحل يخضع لميزان القوى من ناحية، المناطق والدول والمحلي، وللعبة المؤثرات الدولية الفكرية والاقتصادية والسياسية، من ناحية أخرى. وفي حالتنا نحن، كشعب فلسطيني، فإن ميزان القوى المحلي والمناطق العربي والعالمي، يميل إلى غير صالحنا.. ومن هنا، ومكره أخاك لا يطل، نقبل «بالحل الوسط».. وهو في جوهره، أي «الحل الوسط» يعني قبول صاحب الحق، بما تلقيه عليه قوى الضغط والسلب المحلية والمناطقية والعالمية.

ومن هنا جاء القول بقرار التقسيم (١٩٤٧) في أواخر العام ١٩٤٧. ومن هنا، أيضاً، جاء القول بقرار ٢٤٢ و٢٤٨ القاضيين بانسحاب إسرائيل من المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة. وبعد اجازة احتلال «الغير وأراضيها بالقوة»، ومن هنا، أيضاً، وافق العرب على اتفاق «مؤتمر مدريد»، بعد أن هشم السادات بزيارته أياها، ولا أرغب في الصاق الصفات بها، وحدة الموقف العربي، ذلك الموقف المربع، الذي أدى إلى نقف أوسلو وإلى الاتفاقات المتتالية عنه.

وهكذا نلاحظ أن «أصحاب الوطن الشرعيين»، الوطن الفلسطيني، يتراجعون تباعاً، فنرى «انفست» نتراجع من القول بقرار التقسيم إلى العودة للمطالبة بالانسحاب من المناطق العربية والفلسطينية في عداون الخامس من حزيران ١٩٦٧، ومن ثم «نتراجع» للقول بوقف حكام إسرائيل القاتل «السلام مقابل الأمن»!

والسؤال هنا: هل تراجع أصحاب الوطن الشرعيين، فعلاً، أم أولئك الذين يدعون النطق باسم أصحاب الوطن الشرعيين؟ هل تراجع عن الحق في الوطن الفلسطيني أبناء مخيم «البرموك» و«الوحدات» والمية مية؟ أم من تراجع هم أولئك المحاضرون لأملايات الولايات المتحدة الأمريكية والائظمة الرجعية العربية وأصحاب «التحالف من الباطن» مع الشركات الإسرائيلية المالية والصناعية والتجارية؟

ويانتقل غير عبيثي، وبدون عبثية، من الحالة الفلسطينية العامة إلى الحالة الفلسطينية الخاصة بنا نحن هنا في الجليل والمثلث والنقب، وفي ظل تحرك المجالس المحلية والبلديات العربية من أجل المساواة، إذ أن السؤال هو: مع من ترغبون في التساوي؟ هل ترغبون في التساوي مع المهاجرين الإثيوبيين أم الروس أم اليهود الشرقيين؟ أم ترغبون بالتساوي مع اليهود الأشكناز، الذين لصوا وطمك وحقوقكم وأذاقوكم الأمز؟ وإذا ما وعيتهم هذه الحقيقة فهل المطالبة بالمساواة مع اللص لا تجعلكم في خانة اللصوص ليس أكثر.. وهذا ما يحرب دبلوماسيا بالقول «بحل الوسط»..

قلت في بداية هذا المقال أني لا أملك شير أرض في هذا الوطن، وطني الفلسطيني من النهر إلى البحر، إلا أن ذلك لا يعني أنني لا أملك هذا الوطن بجغرافيته وتاريخه وتراثه ولغته، بماضيه وحاضره ومستقبله، بانتماثي إلى وبياتمتاني إليه وانزراع أحداً في الآخر إلى دهر الداهرين..

فتناعي تلك النابعة من حقيقة الانتما، والانتزاع من ناحية، ومن حقيقة أن الأوطان تعود إلى شعوبها والشعوب تعود إلى أوطانها، وأن اللظفة والدول زائلة حائلة.. ولهذا بإمكانني اليوم التأكد على أنني أملك وطناً، هو الوطن الفلسطيني، وأنتي أملك فيه أصيصاً لزهرة قرنفل..

* اعترف، بدون أي تهريب أو ترغيب، بأنني لا أملك في هذا الوطن أي شير من الأرض أو أي عقار.. وأنتخيل في بعض الأحيان، وبعبثية مؤذية، ما قد ينتسبه الأهل والأقارب الأقربون من متاعب ومشاق، بعد أن أصل من العمر أرذله ويتوفاني الله، لدى البحث عن قطعة أرض، في هذا الوطن الواسع، لدفن جثمانتي. واستمر بتلك العبثية المؤذية فأراني أوصي بحرق جثمانتي، رغم ما تحوي الرصبة هذه من غرابة أو إثارة لنفور الأهل والأقارب والرأي العام، ومن ثم خلط الرماد ذاك بجفت من تراب هذا الوطن.. على أن يوضع الخليط في أصيص تُزرع فيه زهرة قرتفل. ألم تكن زهرة القرتفل الحمراء، رمزا لشجرة الشعب البرتغالي، الذي أسقط الدكتاتورية السالازارية؟ فتحرر الشعب البرتغالي من القمع الدموي الدكتاتوري، وبهذا أسهم بدوره في تحرر العديد من الشعوب والأوطان الأفريقية من الاستعمار البرتغالي. وهكذا عادت الأوطان إلى شعوبها وعادت الشعوب إلى أوطانها. أما نظام الحكم وصورة الدولة أياها فقد انقرضت.

ويخال لي، لوهلة أو اثنتين، أن تلك العبثية المؤذية، المذكورة آنفاً، تغير العديد من القضايا والأسئلة المفصلة حول من هو صاحب الوطن الحقيقي؟ هل هو المالك لآلاف الدونمات من الأرض، والذي يستغلها كمصدر إثرا، ونفوذ أم ذاك الإنسان المنتمى إلى هذه الأرض، الوطن، ويتزعم أحدها في الآخر.. لدرجة التماثل والامتزاج؟ ومن منهما، في المحصلة النهائية، صاحب الوطن الشرعي؟ وهل يجوز، أو من الجائز، لأصاحب السلطة الزمنية الآتية، في هذه المرحلة التاريخية أو تلك، أن يتنازل عن جز من الوطن لتحرير مشروعه السياسي المؤمن بمصداقيته ومصداقية وصداقه؟

أن نظرة شاملة إلى تاريخ وطننا الفلسطيني، من النهر إلى البحر، خلال القرون الخمسة الأخيرة، وحتى بداية الهجرة الصهيونية إلى فلسطين في العام ١٨٨٢، تؤكد حقيقة واحدة تقول بأن هذا الوطن الفلسطيني كان ملكاً للشعب العربي الفلسطيني، وبصورة جماعية، أي كان مشاعاً له. وتقول، أيضاً، أن «الباب العالي» العثماني نزع ملكية الشعب لوطنه وأرضه لقاء حفنة من المال تلقاها وتسلمها من ذوي الجاه والسلطة، وفي الأساس من لبنان، كمعالة سرق والتوني وغيرها.. تلك العائلات، التي سرت للحركة الصهيونية في حينه، العديد من الأراضي في مرج بن عامر وغيرها. وساهمت في طرد الفلاحين الفلسطينيين من قراهم وأراضيهم من ناحية، وفي نشر جرثومة الاستيطان الصهيوني في قلب ولب العالم العربي، من ناحية أخرى.. وذلك خدمة لمشروع الاستعمارين القديم والمجدد واحتجاز تطور هذه المنطقة العربية، المعروفة باسم «العالم العربي»، والابقاء عليها فطيرة محتكرة لهما. أن يقود هذه النظرة الشاملة أو الشمولية، أو البحث عن «باب لدخول قضايا تاريخية»، وفق تعبير الزميل سلمان تاوير، أن تزيد من عدد الأسئلة المطروحة آنفاً وأن تجعلها أكثر ملموسية وحسية في وضعا الراهن. خاصة، وأن المطالبة بتنفيذ قرار ١٩٤ الدولي، القاضي بعودة اللاجئين إلى ديارهم وكذا التعويض عن لا يرغب في العودة، تتصاعد وتتقوى في ظل المفاوضات القائمة وتتصاعد مؤامرة التوطيق.

وباعتقادي الراسخ أن الوطن ليس، فقط، قطعة أرض يرسمها المهندسون على هذه الخريطة أو تلك، بل هو، إضافة إلى ذلك، تاريخ وتراث وأدب وفكر وشخصية مميزة وعلاقات اجتماعية - اقتصادية - سياسية فكرية.. وصولاً إلى الانتما بكل معانيه. الانتما، إلى الوطن لا يقاس بمقدار ملكية الفرد فيه ولا لأصحب أبناء التوني وسرق والبارون ورتشيلد وغيرهم هم أصحاب الوطن الفلسطيني. وأن جميع اللاجئين الفلسطينيين، المقيمين حالياً في مخيمات اللجوء والشتات، والذين لا يملكون أي قطعة أرض في الوطن الفلسطيني، رغم انتماثهم لهذا الوطن تاريخياً وجغرافياً وتراثياً، والذين ضحوا بدمائهم وبأولادهم من أجله، لا يملكون أن حق في هذا الوطن.

أن الحق في الوطن لا يخضع لمبدأ «الكادوت» أي التقادم. كما أنه لا يخضع لحكم أو قانون الملكية. فالوطن هو الانتما، وهو التاريخ والتراث والهوية المميزة. والشعب الفلسطيني، صاحب الهوية والقضية المميزة، ليس مالك البيارات والعقارات،



* غازي ابوريا *

لماذا يتفق علماء الدنيا، ويختلف علماء الأديان والآخرة؟

وعاصروه. وليُبحث في اليوم الثالث حسب إيمان الذين اتبعوه، ويرفع إلى السماء قبل صلبه فيسبته للذين حضروا الصلب أنه المسيح. لكن الله صوّر شخصاً آخر بهيئة المسيح. فحسب الحاضرون أنه المسيح. وذلك حسب الإيمان الإسلامي. كل جماعة بما لديها قناعة، وكلها في الغيب، أو في الماضي.

وانا على قناعة شخصية بأن كل مؤمن، وأقصد المؤمنين الحقيقيين، يخترع قناعات غيره... فإذا كان الله عز وجل، قد جعل الذين شهدوا عملية الصلب، رأوا المسيح، وشبهه الله لهم ذلك الرجل فحسوه المسيح... فهم رأوا المسيح على الصلب. وانتشروا في الأرض يتحدثون الناس بما شاهدوا. ثم مضت ستة قرون حتى جاء الإسلام. وقد تجذرت قناعات إيمان بصلب المسيح وموته وقيامته، فقد انتهى الأمر. لأن كل قوم بما لديهم قناعات، أو الصليب هو الرمز المسيحي، وكل من يعبد على مسيحي إيمانه بهذا... يجعل نفسه موضع نقاش حول بنا الكعبة المشرفة من آدم إلى إبراهيم وإسماعيل ومحمد - عليهم السلام - لأن الأحداث كلها، ليست إلا أحداثاً فدخل باب الإيمان الذي لا يمكن نقاشه. الإيمان بعتقدات يختلف أهل الدين الواحد بها لا يعرف كم ألف دين على كوكبنا، لكنني لا أعرف عدد الذين يحسبون أن الله لم يخلق سواه. وهنا، يجب أن نقف جميعاً ونفكر لماذا تنجح أجيالنا في طائفة وعصبة... إن أهلنا من كبار العمر يمارسون عباداتهم حسب قواعد الإيمان والعبادة. لكنهم، يحترمون كل الأديان الأخرى. تستمتع بعبدت أمام معبود أو خوري مثله في العمر، ولا تتغير بينهما لولا اللباس، بينما الجيل الجديد، من أصحاب الأبر في الدين، يُهللون الحياة الدنيا كلها، ويؤكدون على فوارق الاعتقاد بالغيب.

وأجيال شرق الكرة الأرضية، مع أجيال جنوبها، تقتل بعضها حرب دينية، حروب قومية بغذا، ديني، عالم عربي حول ثراء، مؤقتاً وبسيرة في قصور ملكية، وتلفزيونات تظلمن الناس عن أمور دينهم وتبهرهم، يسلم جديد ترك دينه القديم، ولا يذكرون أنه قبض مليون دولار. لقد رفض اليهود المسيح لكن مسيحية مصرنا، أصبحت الحضارة، وكان المسلمون قبلهم قبة الحضارة في الاندلس العثمانية، لقد سطعت الاندلس رحابة صديراً الدينية. فأبدع الناس جميعاً والحضارة الأوروبية والغربية تدع اليوم، لأنها أبدعت في حرية الاعتقاد والعلم.

لقد شهدنا الكرة الأرضية شعوباً تناقلت العلم والحضارة. ولما كانت العلوم بدائية، نقلتها الشعوب جميعاً، أما عصرنا، فقد عاد كل قواعد الإيمان إلى مكانها الذي من أجلها كانت. وأصبح الدين للذين يؤمنون به، جانباً محترماً، أصبح سلوكاً رافعاً في نظر العلماني الذي يفرس قلباً جديداً، لقد أصبحت القناعات الإيمانية مكان احترام في مجتمعات علمية، تؤمن إطلاقاً بالحديث الديني، لكنها تحترق قناعات الفرد وإيمانه وأصبحنا اليوم، في عصر الطبيب الذي نزع من المريض كبداً ورتة وقلبا، وغرس بدلها أعضاء، مناسبة للمريض - فخرج الطبيب ليسير أهل المرض بالشفا، وفرح الطبيب العلماني بصلابة الشكر لله التي أقامها أهل المريض حين سعيهم إلى البشرى من الطبيب... وفرح الطبيب، فرح أهل المرض، وفرح المرض من موت أبوك ولم يزعج هذا ذلك ولا ذاك المرض واليوم، نحن في عصر أبداً لم يزعج هذا ذلك ولا ذاك معاكسة قناعات الكثرة. لقد كانت الأديان كلها متسامحة، لقد كان أهلنا جميعاً من المتسامحين دينياً. وفي إيماننا، بنمو جيل جديد، بنمو جيل البحث عن العصبية الدينية والطائفية، ننمو أجيال، نقارع إيمان الآخرين بإيماننا، ننمو أجيال تلقى للأخر حق الإيمان بعتقداته، وننمو أجيال قمة أقامها بأنها تسمح للاعتقاد الآخر بأن يتنفس... لكن، أقول بكل وضوح، بأن كفى للعار عيباً أن العلم التعصب يحسبون أنفسهم أهل الدين وكفى العلم فخر أن أهله لا يفرقون بين إنسان وإنسان. وكفى الإنسان عيباً أن يجعل مقياس الإنسان لونه أو دينه أو قومته أو جنسه!!

لا أعرف إذا كنا ننسب إلى ظاهرة تلفت النظر... ونحتاج إلى دراسة أو تحليل، وهي ظاهرة انسحاق التسامح أو تراجعها، فلو انتبهنا إلى أهلنا لوجدنا أن جيل ما فوق الحسنيين يتمتع بتسامح ديني طبيعي، ويسلك في ذلك مثل كل المجتمعات الرافقة، وهذا التسامح لم يأت نتيجة رزانة العقل التي يتمتع بها الكبار قياساً بالصغار لأن هؤلاء الناس الكبار، فوق الحسنيين والسيئين كانوا بنفس درجة التسامح حين كانوا شباباً، ولو وقف كل فرد منا مع نفسه شيئاً من الوقت، وفكر في الأمر، مستعرضاً الناس والأجيال ونظر إليهم بنظر قياس درجة التسامح لاكتشف الأمر بسهولة وهذا التسامح الديني أو تراجع، ليس ظاهرة بين المتدينين فقط، بل يسود فئات مجتمعاتنا بما فيه فئات غير متدنية، وهذا يزيد من القلق.

واعتر نفسي وسطاً بين جيلين من حيث العمر، لكن الذين سبقوني في العمر تعاملوا معنا ككثير ولم انتبه يوماً أن هذا الزميل أو ذاك الصديق، أو ذلك القائد أو... بأن هذا دينه كذا، وذلك دينه كذا... وكان صوم، وكانت صلاة، وكانت أعياد، لم يكن أحد يسأل أحداً شيئاً... هل ذهبت إلى الجامع؟ هل حضرت القداس؟ هل صمت... هل؟؟؟

وأذكر حين كنت في دار المعلمين بين السنوات ٧٢ - ٧٤، كان عمال المطبخ يحضرون وجبة سحور في كيس بلاستيكي... تتناولونه وتتداولون وجبة السحور. نصوم، لكن، لم يكن موضوع الصوم، أمراً يستوجب النقاش، لأننا - كما يبدو - كنا ننظر إلى العبادة كقضية شخصية لكل فرد ولا يجوز أن نتشخص خصوصيات الناس، ولا أذكر ولو مرة واحدة، أنني حاولت الاستفسار من صديق أو زميل عن عدم صومه... ولم يكن يخطر ببالي أن أفكر بأن هذا المفرد قد يكون مسيحياً، ولم ينتبه أحد إلى أنني صائم، كانت الأمور شبيهة بخصوصية لون القميص، وكمية التفود في الجيب، كانت العبادة سلوكاً خاصاً... قلبه قناعات الإنسان، لأن العبادة قضية إيمان والإيمان، هو الأقارب بالاشياء وتصديقاتها، حتى بدون إثبات حتمي أو علمي، وارتكان الإيمان واضعة في القرآن الكريم، وهي الإيمان بالله، الملائكة، البعث، الحساب، الكتب السماوية، الأنبياء، وقضايا أخرى، لكنها جميعاً قرارات دينية، يُمنع نقاشها دينياً، ويُمنع أيضاً نقاشها علمياً... لأنها كلها في حكم الغيب، حكم المجهول الذي لا يمكن إثباته إلا بانصرص دينية.

وهذه الغيبيات التي لا تحتاج إلى برهان لأن أحداً لا يملك معادلة حسية تنفيها أو تثبتها... نسميها بالإيمان. يعني أن تصديق الأمور كلها بغير دليل غير الدليل الديني الخاص بهذا الدين. وأسم ذلك الإيمان بدون نيش وبحث، ومن شأن أن يؤمن، يؤمن، ومن رفض ذلك، ليرفض. وما زلت أذكر قولاً لوالدي - أطال الله في عمره - حين تحدثنا عن أمور الدين والأديان والناس قال: «يا ولد - وكنت فوق الأربعين - لو جئت بالإنسان الذي يعبد النار، فاشعلت النار أمامه، ثم جئت بما - وأطفاقت النار، هل يكفر بالنار؟ ولو ذهبت بفرقة أمام مقدسيها، هل يدخل الشك في نفسه. لقد رأي قوم صالح معجزة بأعينهم، لقد أخرج لهم ثافة من الصخر، فكذبوه، لكنني أضقت لحدث الآن، وشاهد قوم موسى البحر يتراجع ويفتح لهم طرقاً في البحر ثم عبداً عجلاً صنعوه من أيديهم، وأنا الآن أضقت موسى وإله موسى بعد آلاف السنين، مع أن الذين شاهدوا المعجزات لم يصدقوها». واستفرد والذي في الحديث عن الأنبياء، كلمهم عن معجزاتهم، وعن المعاناة التي تعترض لها الأنبياء، وحسب النصوص الدينية. كانت المشاكل تزاد بعد كل معجزة... لقد كانت معجزة سيدنا إبراهيم، حيث ألقى في النار ولم يمسسه سوء، سبباً في رحيله كليا عن بلاده وهجره أهله، ولم يستطع لوط - عليه السلام - أن يفر زوجته، ولم يستطع نوح إقناع أمراءه وابنه، وأرسل المسيح - عليه السلام - إلى الصليب - ليصوت على أنه كاذب حسب رأي اليهود الذين كانوا أهله



* قل ولعل * يوسف فرح

سحر «الرقصالية»

وعدت إلى الشاشة لكي أراك - من جديد..

بيل وييل

* فاجأني أحدهم بحرق سياسي جديد، وبين الجدل وبين الهزل قال:

- لن نصوت لكم بعد الآن.
- لاه يا رجل! جبر؟
وذهلت حقاً من جوابه.

وربما يكون ما يعتقد هذا «الأحدهم» هو ما يعتقد الكثيرون، ممن تتربص الأمور في أذهانهم، فلا يفسحون المجال للمستجدات. ويبدو أن الكثيرين لم يستوعبوا بعد أن الاتحاد السوفييتي انتهى، وأن الأحزاب الشيوعية نزلت عن «سدة» الحكم في البلدان التي كانت تعرف بالظلمة الاشتراكية يوماً ليس بالبعيد.

وربما هم محقون، فما تعودوا عليه وقوف الاتحاد السوفييتي دائماً إلى جانب الشعوب المظلومة، داعماً لقضاياها في كل المحافل. ولا يزال موقفه من قضية شعبنا، بل من الأمة العربية جمعاً، مثال الموقف النبيل، بل ويجمع العدو والصديق على أن مساعدته لدول العالم الثالث كانت أحد أسباب انهياره.

ويعرف الناس مواقف الشيوعيين من كل قضايا الوطنية هنا، وحرصهم على أن يكونوا لقمة المدقع في كل المعارك الكفاحية، في حين رجع غيرهم في ما أنعم عليهم من وظائف ومجالات اغتنام... وكان الشيوعيون وحدهم قبل بروز أحزاب الموضة. فماذا جد؟

- ألا ترى ما يقوم به يلتسين في الشيشان؟ تنفست الضعفاء... إذن هذا «الأحدهم» ما زال يعتقد أن روسيا ما زالت شيوعية، وأن يلتسين (بيل على وزن زميله بيل) هو زعيم شيوعي حاكم، وأذن فلماذا لا يتحصل الشيوعيون هنا مسؤولية ما تترقبه بلادنا؟

بالم أخبرت صاحبتا بسقوط الحكم الشيوعي منذ عشر سنوات، وبأن من في الحكم اليوم هم عصابة تنكرت لوطنها أساساً، فباعوا أجزاءه بالمراد أو المناقصة، وراحوا يتخبطون في كل اتجاه كقطير حبيسة. فمرة يفتحون أبواب الحرية والاستقلال لمن يود من جمهوريات الاتحاد السوفييتي، ومرة يغلقون هذه الأبواب أمام الشيشان مثلاً.

- طبيب والعالم، أين هو؟
- تقصد أمريكا ومجرباتها؟ وهل يمكن أن يلوم لمن لصاً آخر على سرقة ما؟؟ وهل نسينا دور أمريكا وحلف الأطلسي في افناء يوغسلافيا دعماً لتفسيخ أجزائها؟ فكيف يمكن لجرم أن يعاقب مجرماً فضلاً عن منعه؟ كل ما يمكن أن يفعله أولئك المجرمون هو إطلاق التصريحات المنددة الشاذية المستكرة، بينما تدفع الشعوب الثمن من دماء أبنائها وجوعهم وعطشهم وتشردهم.

- يعني يلتسين مثل كلينتون؟
- أو بيل مثل بيل. وكثير أن نقول حبة قول مفارقة، فحبة مثل هذا الجبر به، يدخل فيه أحد الحيوانات وبراذه..

* فنتبت إن أراك هناك... ولكنني رأيتك! لم تأتي كما وعدت ولكنك كنت حاضرة، كنسب بحر عكا.

كنت واحدة من تلك الآلاف التي كانت قرا أماناً على الشاشة المنصوبة في الصدر... رموز رجالية ونسائية، صبايا وشباب يهتفون للعباءة والمستقبل، يغنون وهم يكافحون ويصلون ويطربون. كان المشهد رائعاً حقاً، لا مشهد القاعة العسكرية المكشوفة بالناس من كل الأعمار فحسب، بل مشهد أولئك الذين يبرون أمامك كالأطفال، وقد جمعت عقود السنين في لحظات من الصور، هي أبلغ من كل الكلام.

ترى لماذا تستأبط بعضهم؟ وهل وهج «الرقصالية» يغوي لدرجة التنكر للذات؟! قلت «الرقصالية»؟ أجل فالرجولة تأتي على من هو قروي مثلي لفظ الهزلة الأنثوية الرقيقة. وربما كان موقف أهل بلدنا من هذه القضية رد فعل على محاكمة القرية المجاورة. وبين كل قرينين متجاورين كان يسود نوع من المباحكات اللطيفة، التي ربما كان بعضها حقيقياً، ولكنهم كانوا غالباً يعبدون إلى اختلاق القصص والنوادر.

عبرونا في القرية المجاورة أننا نلفظ القاف هزلة كشأن المدن... فستبدل قاسم به «أسم» فتبدل اللفظة مضحكة، وتستبدل «مزرقة» بـ «مزرعة» فيختلط الحسن والرقبة بزرقة الطعام وبها للقول! ومن يومها أعلن أهل بلدنا عدا هم للهزلة، ولم يعودوا يتعاملون معها البتة، حتى لقد حولوا «أحمد» إلى «قحمد» وأمنة إلى «قائمة» ووقاف إلى «وقاف»، والرقصالية إلى «الرقصالية»! فلماذا تستغربين؟

وهذه الرقصالية كالزجاج! ولقد اشتقت على تلك المسكنة المحبسة التي أجعلت لم رأي، وظنت برأسها الصغير وعقلها الأصغر، أنني الإقحفا، فزاحت ظهري من زاوية إلى زاوية، ولم تنفع ملاطفتي ومحاذرتي، وظلت على اعتقادها بأنني أريدها، وظلت تحاول الهرب فتكون النتيجة خبط رأسها بزجاج المنزل في كل محاولة! معها حق، فالزجاج من الاتصال واللمعان والنظافة بحيث يبدو قسماً واسعاً يغري بالانطلاق والتعلق، هي تخبط الزجاج برأسها، فلا يتكسر الزجاج، ولا تنفتح فيه ثغرة للهروب، بل يكاد رأسها الصغير هي، يتهمس بهذا..

وأعود أترك في الشريط العابر أمامي يعرض البدايات الصعبة للذئبة كحيي لك، فتترا بئ الرمز الساطعة ترصع ذلك القضاء الحقيقي... منهم من فارنا، ومنهم من لا تزال الحياة متمسكة به.. هذا أميل توما... ذلك توفيق زياد، رمزي الجهوري... جمال موسى... تتوالى الصور... هذا توفيق طوبى يقابل ذاته بين الكرسي وبين الشاشة، هذا نمر مرس... هذه فيليبيا لآخر.

وتلك، من تلك الصبية ذات الشعر الأسود الكثيف؟ تسأل الجالس إلى جانبك، أنها غمار غوجانسنكي الواقعة أمامك... ويستمر تداول الواقع بالصور، قطوب للصامدين الشابتين وصريح للنسور..

والنك.. لماذا غادرتنا؟ كانوا يوماً في هذا المندقق، مضوا، لا كما مضى رفاق لهم بحتمية الموت، بل كما الحماق. وقد أحاطه الزواج من كل جانباً فهل كانوا حماماً اغواهم بلور «الرقصالية» وأوهمهم بفنسات أريج... خسارة..

هلال رمضان وانت في الملاحة



ALITALIA

بسمه الطهران: اسمع

مع اطلالة شهر رمضان المبارك. نتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى المواطنين العرب
في البلاد راجين ان تكون اطلالة الشهر الفضيل فآحة عهد جديد نحو السمو والارتقاء والرخاء.
اننا نحتفي معكم بهذه المناسبة ونتمنى ان تشهد السماء المزيد من الانفتاح للعالم اجمع.

هلال عام وانت في

سعر بالليوم في الحو

ALITALIA

www.italia.co.it

اسواق ۱۸۷۸ء

دقيقة زمن هواء هدية*

هدية

آ

249

يمكن الحصول عليها في مراكز (1) (2) (3) التالية:

orangeTM

* بين التبادل التجاري بين البلدين 8/10/11، 11/11/11، 12/11/11، 13/11/11، 14/11/11، 15/11/11، 16/11/11، 17/11/11، 18/11/11، 19/11/11، 20/11/11، 21/11/11، 22/11/11، 23/11/11، 24/11/11، 25/11/11، 26/11/11، 27/11/11، 28/11/11، 29/11/11، 30/11/11، 1/12/11، 2/12/11، 3/12/11، 4/12/11، 5/12/11، 6/12/11، 7/12/11، 8/12/11، 9/12/11، 10/12/11، 11/12/11، 12/12/11، 13/12/11، 14/12/11، 15/12/11، 16/12/11، 17/12/11، 18/12/11، 19/12/11، 20/12/11، 21/12/11، 22/12/11، 23/12/11، 24/12/11، 25/12/11، 26/12/11، 27/12/11، 28/12/11، 29/12/11، 30/12/11، 31/12/11، 1/1/12، 2/1/12، 3/1/12، 4/1/12، 5/1/12، 6/1/12، 7/1/12، 8/1/12، 9/1/12، 10/1/12، 11/1/12، 12/1/12، 13/1/12، 14/1/12، 15/1/12، 16/1/12، 17/1/12، 18/1/12، 19/1/12، 20/1/12، 21/1/12، 22/1/12، 23/1/12، 24/1/12، 25/1/12، 26/1/12، 27/1/12، 28/1/12، 29/1/12، 30/1/12، 31/1/12، 1/2/12، 2/2/12، 3/2/12، 4/2/12، 5/2/12، 6/2/12، 7/2/12، 8/2/12، 9/2/12، 10/2/12، 11/2/12، 12/2/12، 13/2/12، 14/2/12، 15/2/12، 16/2/12، 17/2/12، 18/2/12، 19/2/12، 20/2/12، 21/2/12، 22/2/12، 23/2/12، 24/2/12، 25/2/12، 26/2/12، 27/2/12، 28/2/12، 29/2/12، 30/2/12، 31/2/12، 1/3/12، 2/3/12، 3/3/12، 4/3/12، 5/3/12، 6/3/12، 7/3/12، 8/3/12، 9/3/12، 10/3/12، 11/3/12، 12/3/12، 13/3/12، 14/3/12، 15/3/12، 16/3/12، 17/3/12، 18/3/12، 19/3/12، 20/3/12، 21/3/12، 22/3/12، 23/3/12، 24/3/12، 25/3/12، 26/3/12، 27/3/12، 28/3/12، 29/3/12، 30/3/12، 31/3/12، 1/4/12، 2/4/12، 3/4/12، 4/4/12، 5/4/12، 6/4/12، 7/4/12، 8/4/12، 9/4/12، 10/4/12، 11/4/12، 12/4/12، 13/4/12، 14/4/12، 15/4/12، 16/4/12، 17/4/12، 18/4/12، 19/4/12، 20/4/12، 21/4/12، 22/4/12، 23/4/12، 24/4/12، 25/4/12، 26/4/12، 27/4/12، 28/4/12، 29/4/12، 30/4/12، 31/4/12، 1/5/12، 2/5/12، 3/5/12، 4/5/12، 5/5/12، 6/5/12، 7/5/12، 8/5/12، 9/5/12، 10/5/12، 11/5/12، 12/5/12، 13/5/12، 14/5/12، 15/5/12، 16/5/12، 17/5/12، 18/5/12، 19/5/12، 20/5/12، 21/5/12، 22/5/12، 23/5/12، 24/5/12، 25/5/12، 26/5/12، 27/5/12، 28/5/12، 29/5/12، 30/5/12، 31/5/12، 1/6/12، 2/6/12، 3/6/12، 4/6/12، 5/6/12، 6/6/12، 7/6/12، 8/6/12، 9/6/12، 10/6/12، 11/6/12، 12/6/12، 13/6/12، 14/6/12، 15/6/12، 16/6/12، 17/6/12، 18/6/12، 19/6/12، 20/6/12، 21/6/12، 22/6/12، 23/6/12، 24/6/12، 25/6/12، 26/6/12، 27/6/12، 28/6/12، 29/6/12، 30/6/12، 31/6/12، 1/7/12، 2/7/12، 3/7/12، 4/7/12، 5/7/12، 6/7/12، 7/7/12، 8/7/12، 9/7/12، 10/7/12، 11/7/12، 12/7/12، 13/7/12، 14/7/12، 15/7/12، 16/7/12، 17/7/12، 18/7/12، 19/7/12، 20/7/12، 21/7/12، 22/7/12، 23/7/12، 24/7/12، 25/7/12، 26/7/12، 27/7/12، 28/7/12، 29/7/12، 30/7/12، 31/7/12، 1/8/12، 2/8/12، 3/8/12، 4/8/12، 5/8/12، 6/8/12، 7/8/12، 8/8/12، 9/8/12، 10/8/12، 11/8/12، 12/8/12، 13/8/12، 14/8/12، 15/8/12، 16/8/12، 17/8/12، 18/8/12، 19/8/12، 20/8/12، 21/8/12، 22/8/12، 23/8/12، 24/8/12، 25/8/12، 26/8/12، 27/8/12، 28/8/12، 29/8/12، 30/8/12، 31/8/12، 1/9/12، 2/9/12، 3/9/12، 4/9/12، 5/9/12، 6/9/12، 7/9/12، 8/9/12، 9/9/12، 10/9/12، 11/9/12، 12/9/12، 13/9/12، 14/9/12، 15/9/12، 16/9/12، 17/9/12، 18/9/12، 19/9/12، 20/9/12، 21/9/12، 22/9/12، 23/9/12، 24/9/12، 25/9/12، 26/9/12، 27/9/12، 28/9/12، 29/9/12، 30/9/12، 31/9/12، 1/10/12، 2/10/12، 3/10/12، 4/10/12، 5/10/12، 6/10/12، 7/10/12، 8/10/12، 9/10/12، 10/10/12، 11/10/12، 12/10/12، 13/10/12، 14/10/12، 15/10/12، 16/10/12، 17/10/12، 18/10/12، 19/10/12، 20/10/12، 21/10/12، 22/10/12، 23/10/12، 24/10/12، 25/10/12، 26/10/12، 27/10/12، 28/10/12، 29/10/12، 30/10/12، 31/10/12، 1/11/12، 2/11/12، 3/11/12، 4/11/12، 5/11/12، 6/11/12، 7/11/12، 8/11/12، 9/11/12، 10/11/12، 11/11/12، 12/11/12، 13/11/12، 14/11/12، 15/11/12، 16/11/12، 17/11/12، 18/11/12، 19/11/12، 20/11/12، 21/11/12، 22/11/12، 23/11/12، 24/11/12، 25/11/12، 26/11/12، 27/11/12، 28/11/12، 29/11/12، 30/11/12، 31/11/12، 1/12/12، 2/12/12، 3/12/12، 4/12/12، 5/12/12، 6/12/12، 7/12/12، 8/12/12، 9/12/12، 10/12/12، 11/12/12، 12/12/12، 13/12/12، 14/12/12، 15/12/12، 16/12/12، 17/12/12، 18/12/12، 19/12/12، 20/12/12، 21/12/12، 22/12/12، 23/12/12، 24/12/12، 25/12/12، 26/12/12، 27/12/12، 28/12/12، 29/12/12، 30/12/12، 31/12/12، 1/1/13، 2/1/13، 3/1/13، 4/1/13، 5/1/13، 6/1/13، 7/1/13، 8/1/13، 9/1/13، 10/1/13، 11/1/13، 12/1/13، 13/1/13، 14/1/13، 15/1/13، 16/1/13، 17/1/13، 18/1/13، 19/1/13، 20/1/13، 21/1/13، 22/1/13، 23/1/13، 24/1/13، 25/1/13، 26/1/13، 27/1/13، 28/1/13، 2

ملف اللاجئين

أهالي مخيم البريج في قطاع غزة ورغم طول رحلة العذاب ما زالوا يحتفظون بمفاتيح بيوتهم وكواشين الطابو ويتمسكون بحق العودة!



قيمة الفواتير التي يروح تحت وطأتها أبناء المخيمات. ومن ضمن الهموم التي يعاني منها أهل المخيم هو ذلك التراكم المزعج لأكوارم النفايات في كثير من الأماكن بل وعلى أطراف حوايات القمامة قليلة العدد التي لا تسد احتياجات السكان، وتقوم سيارتان فقط بنقل تلك الحوايات إلى أماكن خاصة بجمع القمامة بالقرب من مخيم دير البلح مما يتطلب زيادة عدد تلك الحوايات ووضعها في أماكن توفر السلامة الصحية، وكذلك زيادة عدد سيارات نقل النفايات.

ويضيف نائب أمين لجنة اللاجئين في المجلس الوطني «اللاجئون في مخيم البريج عانوا وما زالوا، كغيرهم من أخوتهم اللاجئين، من إجراءات تقليص وكالة الغوث خدماتها التي طالت كافة مناحي الحياة خاصة تلك الضرورية منها كحليب الأطفال والخدمات الاجتماعية لحالات العسر الشديد المحتاجة ونظراً لتراجع تلك الخدمات فقد انخفض عدد المستفيدين من حيث لم يعد ينتفع من تلك البرامج إلا ما ندر من العائلات الكثيرة المحتاجة ونظراً لتراجع تلك الخدمات فقد انخفض عدد المستفيدين من برامج الخدمات الغذائية إلى ٢٠٠ أسرة في المخيم من مجموع ٢٥٠ أسرة جميعها بحاجة إلى إعانات خاصة إذا ما نظرنا إلى مستوى البطالة المرتفع وتردي الأوضاع الاقتصادية وانعدام فرص العمل لكافة الفئات القادرة على الانتاج، حيث يعتمد السكان على ما يمكن توفيره من فرص عمل ضئيلة في القطاعات الحكومية الوطنية سواء في القطاع الصحي أو الأمن الوطني بالإضافة إلى اعتماد شريحة من العمال على العمل داخل الخط الأخضر».

• والأهم - وماذا عن الواقع التعليمي والصحي؟

- وليد العوض: «يعتمد سكان المخيم في التعليم الابتدائي والاعدادي على وكالة الغوث، حيث توجد في المخيم مدارس تعمل بنظام الفقرة الواحدة وتعاني من الاكتظاظ الشديد حيث تزدهم الفقرة الصفية الواحدة بما يزيد عن ٥٥ طالباً، وفي الفترة الأخيرة أقامت السلطة الوطنية مدرسة ثانوية من بنين وبنات وتشمل المعاناة في هذا الجانب بقلة المدارس وغرفها الصفية ونقص الطواقم التدريسية لكافة المراحل، وإجراءات التقليل المتلاحقة التي تتبعها وكالة الغوث سواء على صعيد أنها عقود المدرسين أو وقف صرف القرطاسية وعدم تزويد المدارس بالادوات العلمية اللازمة من أجهزة حاسوب ومختبرات علمية مما يدفع الكثير من الطلبة للبحث عن أماكن لتوفير هذه الجوانب الدراسية الهامة بالرغم من التكلفة الباهظة، بالإضافة إلى المعاناة الكبرى التي يكابدها المخيم بعد انتهاء المرحلة الثانوية حيث يصطدمون بالاعباء المالية المرتفعة بتكاليف المراحل الجامعية، وكما غيره من القطاعات الأخرى يتعرض قطاع الصحة في الوكالة إلى حملة تقليص متلاحقة حيث يندرج الانخفاض في مستوى الخدمات المقدمة للاجئين ولا يوجد سوى مركز صحي واحد (عبادة الركاثة) يعمل فيه طبيب واحد فقط يستقبل أكثر من ١٣٠ حالة في اليوم الواحد. كما يوجد فيه مركز للتوليد وعبادة أسنان ومختبر وتفقر هذه المراكز المتواضعة لأبسط الاحتياجات التي تمكنها من القيام بالحد الأدنى من دورها بالإضافة إلى انعدام وجود أطباء مختصين في كافة المجالات. وكذلك يعاني اللاجئون من النقص الحاد في توفير الأدوية للعديد من الأمراض المزمنة في الصيدلية الوحيدة الموجودة في المخيم، ويوجد في المخيم مستوصف حكومي واحد فيه طبيب واحد يضطر اللاجئون للتوجه إليه في بعض الأحيان نظراً لاشتراط توفير تأمين صحي لا يستطيع اللاجئون دفعه، بالتزامن مع الصعوبات وتوفر المستلزمات الضرورية لمركز التوليد والمختبر وعبادة الأسنان وكذلك في المجالات الأخرى حيث لا بد من توفير كافة مستلزمات الحياة الإنسانية الكريمة للاجئين في مخيماتهم الموقرة، وكما أسلفنا سابقاً بالرغم من قسوة الحياة التي يعيشها أهل المخيمات داخل الأحياء البسيطة والمنطقة بسكانها يعمل اللاجئون في إنشاء الجمعيات، واقتناح الأندية والمراكز التي تعنى بشؤون الشباب والمرأة بهدف تنمية الوعي الثقافي والسياسي».

• والأهم - وماذا عن حق العودة إلى القرى والبلدات التي اقتلعت منها خلال المجازر؟

- وليد العوض: «إننا لن نساوم، ونتمسك بحق العودة إلى ديارنا طبقاً للقرار ١٩٤ ومع بد استئناف مفاوضات الحق النهائي يرتفع صوت اللاجئين من مخيم البريج وكرة المخيمات في غزة، ولبنان والأردن وسوريا بأنهم ملفت قسرة الحياة ومرارتها فإنه لا استقرار في المنطقة ما لم يتحقق للاجئين حقهم في العودة طبقاً لقرارات الشرعية الدولية».

تحت وسادته بمفاتيح بيته وكواشين الطابو التي تؤكد ملكيته لأرضه المكتسبة، ومنذ ذلك الحين عانى اللاجئون وما زالوا من تبعات رحلة العذاب الطويلة ومن ويلات التشرد في المنافي والمخيمات حيث أقاموا في بادئ الأمر في الخيام التي قدمت وكالة الغوث وفي الشكنات وأصطبلات الحويل ومراكز الشرطة التي انتشأها الانتداب البريطاني في ذلك الحين، وأسر اللاجئون آنذاك ولا يزالون على حقهم في العودة إلى ديارهم، وبعد أن طال انتظارهم وإمام قسوة الحياة والظروف المعيشية الصعبة، وبعد أن فشلت لجنة التوفيق الدولية في إعادتهم إلى ديارهم طبقاً للقرار (١٩٤) الصادر عن الأمم المتحدة، شرعت وكالة الغوث «الأونروا» في بناء مساكن موقرة للاجئين من الطين والحجر المسقوف بالأسبست، وتسليم كل عائلة منزلاً متواضعاً جداً مساحة لا تزيد عن (٢٨٠) يقدّر عدد ساكنيها من (٨-١٢) فرداً، واعتمد اللاجئون بشكل كامل على ما تقدمه وكالة الغوث لهم من خدمات في كافة مجالات الحياة سواء في التعليم أو الصحة أو الخدمات الاجتماعية، ومن الملاحظ أن هذه الخدمات تتناقص تدريجياً بالرغم من التزايد الطبيعي للاجئين وازدياد احتياجاتهم على مختلف الأصعدة.

وحول معاناة واقع مخيم اللاجئين في قطاع غزة وبالتحديد مخيم البريج، التقينا نائب أمين لجنة اللاجئين في المجلس الوطني الفلسطيني وليد العوض.

• والأهم - ما هو واقع ومعاناة أهالي البريج؟

- وليد العوض: «إن شبكة المياه التي أنشئت قبل أكثر من ثلاثين عاماً عاجزة عن سد الاحتياجات المطلوبة مما يجعلها في كل حين عرضة للتفجرات والتسرب أمام ضغط الاستخدام الناتج عن الكثافة السكانية وازدياد الحاجة لاستخدام المياه ولذلك تبرز بوضوح ظاهرة القنينة المفتوحة التي تخترق أزقة المخيم وتعرض سكانه من الشيوخ والنساء والأطفال إلى خطر التلوث الشديد الذي يعاني منه السكان بشكل متواصل، مما يضطر سكان المخيم أمام هذا الضغط المتواصل إلى حفر آبار داخل أسوار «أشياء المنازل» التي يسكنونها لتلبية هذا الغرض ويتم تغريب هذه الآبار من حين إلى آخر عن طريق موافق الشفط، وقد أثبت العديد من التقارير الطبية اختلاط مياه الشرب مع المياه الآسنة في بعض المراحل، والتي ينتج عنها انتشار العديد من الأمراض والأوبئة خاصة بين الأطفال وفي الوقت نفسه فإن الحالة المتردية لمياه الشرب التي إنشأها المخيم تمنع واحدة من أخطر وأهم المشاكل التي يعاني منها أهالي المخيم ويتركز اعتماد اللاجئين على الآبار الارتوازية التي تعاني من ارتفاع نسبة الملوحة فيها بالإضافة إلى عجزها عن تلبية احتياجات السكان حيث لا يوجد سوى بئرين واحدة أقامتها «الأونروا» والأخرى تعاون على إنشائها سكان المخيم، وأمام هذا النقص يضطر السكان للاستعانة بالمياه التي تصلهم عبر شركة مكرورت الإسرائيلية لمدة ساعة أو ساعتين في اليوم وتصلهم بمزجوعة مياه الآبار المحلية مع ما يؤدي ذلك إلى تزايد حالات الفشل الكلوي بين الأطفال».

• والأهم - وكيف ترى دور السلطة الوطنية الفلسطينية في رفع المعاناة؟

- وليد العوض: «السلطة الوطنية عملت على نشر خبر أخرى على أمل أن يخفف ذلك من الأعباء عن السكان ولكنها تحتاج إلى موتور لضخ المياه بما يفرق احتياجات سكان المخيم المتزايدة. كما يعاني سكان المخيم من انعدام شبكة طرق معبدة ومرصوفة تسهم في تخفيف الاكتظاظ ولا يوجد في المخيم سوى شارع رئيسي واحد يحتاج إلى صيانة، أما الباقي فهي عبارة عن أزقة تتسع حيثاً وتضيق حيثاً آخر ولا يزيد عرضها عن ٦٠ سم، بحيث لا تتسع لأخراج جثثاً المتوفى. كما يعاني من المخيمات، يضطر السكان إلى إخراج مواتهم فوق السطوح. أما معاناة سكان مخيم البريج فهي مضاعفة في هذا، حيث لا توجد مقبرة لدفن الموتى بعد أن باتت المقبرة المستخدمة سابقاً غير قادرة على استيعاب موتى جدم ما يتطلب تضاعف جهود كل الخبيرين من أبناء هذا الوطن المعطاء لتخصيص قطعة أرض جديدة لإقامة مقبرة عليها.

أما فيما يتعلق بالانارة في المخيم: فإن سكان المخيم يعانون من سوء تنظيم شبكات الكهرباء، حيث تنتشر أعمدة الكهرباء بين الشوارع، وتخترق الاسلاك الأزقة حيث تخطط في بعض الأماكن بأحبال الغسيل مما يزيد من مخاطر اللصق الكهربائي بالإضافة إلى تسرب التيار وبالتالي إلى ارتفاع

المزقزق الجماهيري الأول للاجئين في مخيمات الضفة الغربية الذي انعقد في مخيم الفارعة (٩٥/١٢/٨) بدعوة من اتحاد مراكز الشباب الاجتماعية في مخيمات الضفة أشار إلى المزاج السياسي الشائع والاستعداد الكفافي القائم وسط اللاجئين في الوطن المحتل بالقرارات والتوجهات التي صدرت عنه: وحدة الشعب الفلسطيني السياسية والوطنية والتاريخية غير القابلة للتجزئة وقضية اللاجئين، قضية الشعب الفلسطيني الوطنية المركزية شأن القدس والحدود والهوية الوطنية، قرارات الشرعية الدولية هي الأساس لحل قضية اللاجئين وعلى رأسها القرار (١٨١) و(١٩٤) الصادران عن الأمم المتحدة. قضية اللاجئين قضية سياسية وليست اقتصادية تحسين شروط العيش لديهم ورفض مشاريع التوطين وأية اتفاقيات بهذا الخصوص أو برامج من شأنها توطين اللاجئين سواء كان ذلك في الوطن المحتل أو خارجه. رفض محاولات نقل اللاجئين من المخيمات في الأردن والمحاوالت الجارية لتوطين لاجئي مخيمات لبنان ورفض مسألة التعويضات مقابل حق العودة. رفض مشاريع تصفية «الأونروا» وإنهاء خدماتها أو تحويل صلاحياتها لهيئات أو جهات محلية أو دولية أخرى والحفاظ على الوكالة لغير وصولها إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة. دعوة اللاجئين في غزة ولبنان وسوريا والأردن لعقد مؤتمرات مماثلة وأخذ قضيتهم بأيديهم وإيجاد آلية لتسليق مواقف اللاجئين والاتصال فيما بينهم في كافة أماكن تجمعاتهم..

إن ملف اللاجئين في الضفة والقطاع بالنسبة لإسرائيل هو ملف داخلي بتأثيرات مباشرة على أوضاعها. من هنا أولويته على ملفات اللاجئين الأخرى في البلدان المضيفة وأصرار إسرائيل على فرض حل توطيني في الضفة والقطاع يقوم على إلغاء المكنات الثلاث (اللاجئ، المخيم، الوكالة)، إن تعقيدات هذا الملف وعوامله الفلسطينية المشحونة التي قابلها تصميم إسرائيل على فرض حلها التصفوي يجعل من قضية اللاجئين عنواناً ساخناً في مفاوضات الوضع الدائم وفي الوقت نفسه يركي اللاجئين في الضفة والقطاع للعب دور محوري في بلورة تيار جماهيري يتكامل زخماً مع صفوف الشنتات، أن قضية اللاجئين عنوان رئيسي موجد بخرق تجمعاتهم في الأرض المحتلة والشنتات في أن، ويثقل ثقلها بهم والاهتمام في الداخل كما في الخارج بما يقضي احتلاله لموقعه الطبيعي في برنامج عمل أوسع القوى والفعاليات في الضفة والقطاع.

وتسليط الضوء أكثر فأكثر على معاناة أهالي المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، علماً أن قطاع غزة هو الأكثر معاناة من الناحية الاقتصادية والسياسية، حيث تركه الاحتلال بعد أن دمر بنيته التحتية وحتى الإنسان الفلسطيني، وحيث يعيش اللاجئون في ثمانية مخيمات في ظروف إنسانية وحياتية قاسية لا تتناسب مع أدنى متطلبات الحياة الحرة والكريمة للسان وعلى ضوء المؤامرات الدولية والعالمية والعربية لتوطين اللاجئين.

* صرخة أهالي مخيم

اللاجئين في البريج *

مخيم البريج أحد مخيمات اللاجئين في قطاع غزة الشامية: يقع إلى الشمال من مدينة غزة يحده من الشرق ما يسمى بالخط الأخضر ومن الغرب مخيم النصيرات للاجئين ومن الجنوب مخيم المغازي. تبلغ مساحته (٥٢٨) دونماً ويبلغ عدد سكانه حسب إحصاءات وكالة الغوث (٢٣،٩١٧) لاحقاً بتعدادين من مئة وقرى السال الجنوبي لفلسطين خاصة من حمامة، بيني، اسود، المجدل، يافا، الفالوجة، كوكبة، المسمية وغيرها، حيث اضطروا تحت وطأة المجازر التي تعرض لها شعبنا الفلسطيني قبل أكثر من ٥١ عاماً إلى ترك منازلهم على أمل العودة إليها ولو بعد حين.

ولا زال العديد منهم يروي تلك اللحظات الرهيبة من المجازر البشعة التي دفعتمهم للنزوح آنذاك وما من شيخ أو عجوز إلا وما زال يحتفظ



محمود أبو شنب

لماذا نكتب؟

بالمناطق، حتى التي تنسحب منها. وإذا ما انسحبت إسرائيل من منطقة، تبقى لنفسها الصلاحية الأمنية، و «فتح» الفلسطينيين السلطة المدنية فقط.. وبحجة الصلاحية الأمنية هذه تتحكم إسرائيل بالفلسطينيين كيفما شئت، تصادر، تهدم وتطرد.. وهذا امر بديهي معروف..

والكل ايضا، يعرف مثلا، ان براك بغاوض بيد، ويصادر الارض ويبنى ويوسع المستوطنات باليد الأخرى، وهي سياسة تعلمها من سلفه، الا انه يز سلفه من حيث السرعة والحجم والتورية، ولارغام الفلسطينيين، غنة واقتدارا، على قبول الأمر الواقع.

ومن لا يعرف ايضا، ان تصلب براك الراهن بشأن الانسحاب من ٥٪ حسب الاتفاق، ورفضه التنازل عن املاء ارادته على السلطة الفلسطينية، ليكره الفلسطينيين على تعليق التفاوض، ثم ينتهمهم بأنهم عرقلوا برنامج التوصل الى اطار الحل النهائي حتى شهر شباط (٢٠٠٠) كما وعد.. ولذلك سيأجل هذا الموعد (كالعادة) الى موعد آخر، يكون براك قد أوجد تحديات جديدة لتأجيل جديد، وهكذا.

والضجة المفتعلة التي يقيمها البين الآن حول الفتح في المصلى المرواني في القدس... معروفة للجميع.. مع ان هذه الفتح ليست جديدة بل هي موجودة، وفقط ازيل التراب والردم لاطهارها واستخدامها، وهذا بالذات قصم ظهر قانون سلطة الآثار الاسرائيلي.

لم ينس أحد بعد ان اسرائيل في عهد نتنياهو، قامت بحفر التيفاق ابيض تحت جدار الاقصى، والذي كلف دما كثيرة من الشيعين، ولكن قانون سلطة الآثار لم يتحرك وقتها ولم يزعج.. ولكنها ثارت ثائره عند ازالة التراب عن فتحة المصلى المرواني.. وقوانين المغيبة تعرفها جميعا..

وإذا انتقلنا بعيدا.. الى الشيشان مثلا.. الا يعرف القارئ عن المشكلة هناك لا أقل، وربما اكثر مما نعرف.. الا يعرف ان روسيا تندب بقوتها الكبيرة على الشيشان الصغيرة وتحاول إعادة احتلالها وضماها الى روسيا، لأنها شعرت ورأت بأن يتحول بحر قزوين والقفقاز وغازها، سيجري من هناك ليصب في جيب الرأسمال الأمريكي واحتكارات الولايات المتحدة، ولكن البرجوازية الروسية الناشئة تطعم هي بالاستيلاء على هذه الثروة الهائلة. فتوصلت بذريعة «المخربين» لنشن هجوما مدبرا ضد الجمهورية الصغيرة التي اكتسبت استقلالها بالدم والنار ومنذ وقت قصير.

هذا كله يعرفه القارئ، او يدركه بحسه الفطري على الأقل، ولكن في هذا الامر نكتة.. فالأخبار انصبت بأن الجيش الروسي قد أصبح على بعد عشرة كيلومترات من عاصمة الشيشان، غروزني.. ثم توالى الاخبار بأن هذا الجيش قد حقق تقدما سريعا في الايام التالية في اتجاه غروزني، وأصبح على بعد عشرين كيلومترا منها (!!!). وبعدا بأيام قليلة طالعنا الاخبار بأن الجيش الروسي قد اكمل تطويق غروزني وصادر على بعد (٣٠) كيلومترا منها.

ويبدو انه بعد شهر مثلا سيكون الجيش الروسي على بعد ٥٠ كيلومترا من غروزني..

إذا كان هذا كله معروف للقارئ فلماذا نكتب اذن.. يرى البعض، اننا يجب ان نكتب ولكن.. باختصار شديد، بحيث نطيل العنوان ونختصر في التفاصيل بشكل كبير.. فعلى الأقل، نغري القارئ بقرعة العنوان دون ان نكلفه جهد قراءة التفاصيل المملة كلها.. التي يكون قد سمعها او شاهدها في وسائل الاعلام..

وهذا رأي جدير بالتفكير، وقد اتبناه ولكن بعد التأكد من سقوط براك واستحالة عودته الى رئاسة الحكومة ثانية.. اتفقتا ١٢

* قال، موجها الكلام الي.
لم نكتبين ايها السادة؟ انكم لا تكشفون في كتاباتكم عن شي.. لا يعرفه القارئ، بل ويعرف اكثر منه.. وانتم.. عندما ادركتم هذه الحقيقة تحولتم الى خطاب محلق.. تشتمون العولة وتبرزون عورتها.. وتطرحون بدلا غائما يحيط به ضباب كثيف بعيد النال صعب الوصول، فلم بعد القارئ بفهم عنكم.. وكان أخرى بكم ان تستخلصوا النتائج..

وزاد على ذلك أحد جبراني قائلا: لقد ساعدتم بشكل عملي على «جلب الدب الى كرنا»، مع ان كرنا مستباح أصلا، فصرتم ودعوتم للتصويت لبراك، وقتلتم انه «احسن جنس اعطال».. فماذا تبين؟ لقد استطاع ان يصلح الحفر والاخاديد التي تركتها سياسة نتنيهاوي في نفوس العالم غربا وشرقا وعربا وفلسطينا، بدون ان يتكلف أغورا واحدة او يعيد متر ارض واحد لأصحابه الشرعيين..

ولكنه، مثل اي مثل فاشل، مخادع مخاتل ومتغطرس، كشف الجمهور اليهودي حقيقة أسرع مما تصور، فما بالك بالجمهور العربي في البلاد.. وها هو استطاع اذيعت تفاصيله الاثني الماضي، يكشف ان براك سقط الى المرتبة الـ ١٢ بعد ان كان في المرتبة الثالثة في شعبية وزرا حكومته، رغم ان «المتنبي» (١) «الوزير بن البعز، يؤكد انه بعد سنة ونصف السنة سيعد براك ويتبوأ المكانة الاولى في سلم شعبية الوزراء.. هذا اذا بقيت حكومته ومدد القرد في عمرها.. وامعنت التفكير في هذا الكلام..

انه صحيح على معظمه ان لم يكن كله.. فماذا ترانا نكتب في امور جديدة على القارئ.. وهل يمكن مثلا ان لا يكون قرأ خريشات دان مرغلين (هأرتس ١٢/٦) بأن قانون العودة وحق العودة في القانون الاسرائيلي المقصور على اليهود فقط، ليس قانونا عنصريا، والا لكانت العودة الى «نيكان الفلسطيني» (اذا اقيم) اذا اقتصر على الفلسطينيين فقط، فستكون عنصرية ايضا..

ان براك يريد ان يضمن منذ الآن، حق العودة لليهود ايضا في «النيكان الفلسطيني»..

وهل لا يعرف القارئ مثلا، ان غليانا بدور في حزب العمل وان الانتقاد لسياسة براك وانفرادها بالقرار وتسلطه داخل حزبه، وبالتالي داخل حكومته، يزداد بوتائر سريعة، وان الحزب الآن في وضع من الانحطاط ما يصله يوما، وقد قيل، انه لو كان بن عامي وبيرس بنضمان الى المتتقين علنا، لوجد براك نفسه في ورطة متأزمة داخل حزبه.

عندما سألوا ابراهيم بورغ مثلا، هل بدأت معركة الوراثة في الحزب، اجاب.. «لم تبدأ لانها مستمرة ولم تتوقف» وهذا امر يعرفه كبار السادة في حزب العمل، فيهممون وتصرا استانهم عسوما، ومع ذلك تتغلب من بعضهم نفثة هنا، وانفجارا، لمرّة واحدة، هناك، فالكل يشعر ان براك جعل من حزيه خرقه. ولكن كبار هذا الحزب يقولون.. قاتل الله كرسي الوزارة ما اريحه.. ونحن نقول الى جهنم وسات مصيرا.

وهذا كله شائع ومعروف، مثلما معروفة الاتهامات المتبادلة بين البكود والمراع بالنسبة لأرض المدرسة «د» في الناصرة، فهذا يذهب اذ بأنه قرر ما قرر لأغراض انتخابية، ويرد الآخر التهمة نفسها الى منافسه، ولا شك ان كليهما صادق في اتهامه للآخر، ولكنهما من الذكاء، بحيث لا ينهم احدهم الآخر باثارة النعرة الطائفية وتغذيها ولا لكان انكشف طابق الحزبين الشريكين في هذه الجريمة.. وهذا معروف للقاصي والداني.. وطبيعي ان القارئ يعرف ايضا ان هدف الحكومات الاسرائيلية من تصنيف المناطق الفلسطينية الى A.B.C. انما جا لابقا، مسمار جحا هناك، وابقا، حبل، يخط يربط اسرائيل



سهييل قبلان

«غد الأممية سيثمل البشر»

«أنا شيوعي. أنا من هذي الحركة الشيوعية، الانسانية، المنتصرة أبدا، لأنها أمل ومستقبل البشرية. لأنها أممية وغد الأممية سيثمل البشر. أنا شيوعي. ويتعلّق الشيوعيون أبدا وحسبا وجدوا كمناضلين نشيطين ومبشرين في سبيل السلم وحقوق الكادحين والحريات وعند الرجعية والمستغلين والطالين. والحركة الشيوعية، هي اكثر الحركات إنسانية في عصرنا الراهن. وليس صدفه ان يعتبر نضالها في سبيل السلم والتعايش السلمي ومن أجل المحافظة على أرواح الملايين وصيانة ما أهدمه الإنسان من قيم مادية وروحية من أكبر مهمات الحركة الشيوعية.

وفي الطريق من حيفا الى عكا، للمشاركة في احتفال الحزب الشيوعي في السابعة من مساء الاحد، (٩٩/١٢/٥)، بمناسبة (٨٠) سنة على قيامه، كنت أردد طوال الطريق بكل الشموخ والفخر والاعتزاز: أنا شيوعي. أنا شيوعي. وتصل الى مكان الاحتفال فتزداد شموخا، وتضم بقلبك كل الرفاق والرفيقات والأصدقاء، الذين يعلنون القاعة، تكمل عينيك بالشعاع الإنساني المتدفق منهم، يهود وعرب. رجال ونساء وشباب، جازوا من كل حذب وصوب، ليحتفلوا بميلاد الحزب الشيوعي العظيم وليكتبوا بأحر من نور، صفحات الكرامة والعزة والمجد والتحدى والشهامة والنخوة، الصفحات الانسانية المشرفة.

وبحين موعدهم بـ«الاحتفال» يفتدق عبق تاريخ الحزب، بيتي الدافئ وشمسي التي لا تنطفأ وقمر السحر وعنوان النضال والتحدى والصمود. كيف لا تشع بعين الحزب الشيوعي وقد أثبتت التجارب انه هو الضمان للمحافظة على وحدة وتأيي الناس كل الناس. ويعلجل صوت الشيوعية العريقة، غمار غرجانسكي، معلنا عن بد. الاحتفال، أول ما تطلبه من الجمهور المحتشد، إنشاء نشيد الأممية. وتتدفق هدره الحناجر، اليهودية العربية، معلنة بكل اليقين والثقة والقناعة والحزم والإصرار ان: غد الأممية سيثمل البشر. نعم سيثمل البشر، لأن الاستعمار هو إحدى أحلك الصفحات في تاريخ البشرية، فهلاك عدد لا يحصى من الناس، والاستغلال الوحشي والفقر المدقع والجوع والبطالة والأراض والأممية والأوكواخ والكراهية ذلك هو المسير الذي فرضته الاستعمار والامبرياليون على الشعوب. وقد دلت تجربة التاريخ على ان الرأسمالية والامبريالية، هما الحروب الدعوية والتدمير والحرق والتهمب الاستعماري غيرات الشعوب.

ثمانون عاما من النضال في سبيل السلم واستخدام الاقتصاد والعلم والتكنيك للأغراض السلمية ولصالح الجماهير. ثمانون عاما والحزب يتجدد ولا يهرم. ويغد المسير نحو المستقبل برصيد هائل وغني من التجارب والنضال والمواقف المشرفة.

مجلس بين المجموع والاعتزاز غلا كل خلية من خلايا جسمك، بكل شيوعي مبدئي اصبل على هذي الكرة الأرضية، يقف ضد سباق التسلح ويناضل من اجل البشرية وتعميق المحبة والمزايا الانسانية.

نشر بالاعتزاز، لأنه علم من التاريخ، وعند نشوء الحركة الشيوعية، وبخلافها الاولى وحتى تحولها الى علقاق هذا العصر. لا انفي ولا السجون القيصرية ولا الزنازين ومعسكرات الاعتقال الفاشية ولا أعمال التعذيب الرهيبة وجرائم القتل الفظيعة ولا تفن النازية في التكنيك والإبادة والقمع استطاعت قهر إرادة الشيوعيين وتقمعهم الراسخة في صواب قضيتهم وتصميمهم الراسخ على النضال من اجل ان تخلع الشعوب عن كاهلها التير الرأسمالي. والنضال على الاستقلال والاستعباد. وإذا كانت قوى الاستعمار تكتب التاريخ بالشعاع وبالظلام والفهم الأسود والمدافع والقنابل ووسائل القمع والتدمير والأحقاد والتمييز العنصري، فإن الشيوعيين يكتبون بحرف الشمس التي لا تنطفئ صفحات التاريخ.

أنا شيوعي وقامتي تعانق الشمس. لأنني أدافع عن الانسان وحقه في العيش الكريم كإنسان. ولتحرير عمل الانسان وتحويله من عسل من اجل المستثمر الى عمل من اجل نفسه، من اجل المجتمع. وتلكتي الشعور خلال الاحتفال انني بمثابة محاة: فالمحاة تستعمل لمحو ما خطه قلم الرصاص. وشيوعيتي هي محاة لما يتركه عبدا. الانسان من موقفات وجرائم وعظالم ضد الانسان. ان المهمة صعبة وشاقة وتتطلب الحزم في النضال والمثابرة في الكفاح والتحدى بالشجاعة والإرادة الراسخة الصلبة، وتبد اليأس. ومهمتنا لتحرير الانسان من قيود الاحتكاريين، أشبه بمحاولة استعمال المحاة لمحو الكتابة بالحبر، وتبقى الحقيقة الساطعة وما يميزنا عن الآخرين، اننا ننطلق الى المستقبل بكل الثقة والتفاؤل، دون ان يخالفنا الشك ان المستقبل لنا وغد الأممية سيثمل البشر.



* المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة *

المعتصرون العائدون من بلاد الحجاز

إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

*** لماذا يدفع المعتصرون مبالغ باهظة ولا يحصلون على الحد الأدنى من وسائل الراحة التي وعدوا بها؟! * من المسؤول عن معاناة المعتصمين الذين يخططون رحلة دينية فتقلب الى رحلة عذاب؟! * ما هو دور السلطات الاردنية ***

*** حسن موسى ***

لزوار الاماكن المقدسة في السعودية، فالنظافة معدومة والروائح الكريهة في داخل الحمامات. والحزبان الموجودة داخل غرف النوم ايضا، هذا باستثناء السفريات، إذ كان هناك مشادات كلامية صعبة بين الركاب، وهذا الامر غير جائز، فهناك معتصرون كبار في السن، ولا يستطيعون المشي لمسافات بعيدة، والغالبية منا كنا نذهب الى الحرم مشيا على الاقدام.

وبالاضافة الى ذلك اريد منك ان تكتب ما يلي: كانت حياتنا خلال اقامتنا معرضة للخطر، إذ ان بلونات الغاز داخل الحمرات واريد ان افهم كيف وافق اعضاء لجنة الحج والعمرة على مثل هذه البنات؟ وللأسف يبدو ان الوضع صعب، وليس لدينا أي مستمسك، لذلك نطالب المسؤولين في وزارة الشؤون الدينية في الاردن، ودائرة الاوقاف ولجنة الحج والعمرة في البلاد، بالبدل فوراً بفتح ملف تحقيق في القضية إذ لا يعقل ان تأتي لتعبد هنا. وللأسف الشديد تلاحظي العكس تماماً، ويجب الاهتمام في هذا الامر بجدية.

احمد خليل عرابي (٦٥ عاماً) - عكا، المساكن التي وضعونا فيها لا تصلح للبهائم

يبدأ السيد عرابي حديثه، لقد كنت في الديار المقدسة عدة مرات في سنوات سابقة، ولكنني في هذه المرة، ولأول مرة اسكن في مثل هذا السكن، والذي حسب رأيي لا يتلاءم الا كخضيرة لتربية البهائم، فالروائح الكريهة تملأ «الغرف السكنية» إذ صبح تسميتها هكذا، فالغازات في الحمرات بين الغرف والنظافة غير موجودة وغير متوفرة، والمكان متعب ويعيد عن الحرم الشريف، اما بالنسبة لكبير السن مثلي، فأنا لا استطيع ان امشي ٦٠٠ متر ويشكل متواصل وكنا نتغلب في الذهاب الى الحرم وأثناء العودة كنا نتغلب أيضاً، وزد على ذلك الحافلات كانت لا تأتي في الوقت ولا تكفي لسد حاجيات ٥٠٠ معتمر، وكنا ننتظر ساعة او أكثر حتى يأتي الباص، والاموال التي دفعناها قمنا ان نتمكن في فندق ولا ندرى ما العمل، وأخيراً أمل ان يتم ايجاد حل لهذه المشكلة المستعصية.

محمود ويوسف ابو شيخة (عارة): عن ماذا تحدثت؟ عن قلة النظافة أم عن معاناة السفر أم عن الاستغلال أم..؟

بماذا نبدأ، هل نبدأ من قلة وانعدام النظافة والتي تكاد لا تذكر، أم نتحدث عن مشقة السفر والاستغلال الذي لحق بنا، أو عن بالونات الغاز في الحمرات بين الشقق والروائح المرفقة او المراحيض غير صالحة لأن تكون لبشر، فكل هذه الاوضاع مزرية وصعبة للغاية، وماذا اقول لك عن أجر العمرة المكلف جداً بالنسبة لنا بالمقارنة لأخوتنا الاردنيين والفلسطينيين والذي يقدر بفارق ١٢٠ ديناراً، وارجو منك ان تسجل ما يلي:

نطالب اعضاءنا في الكنيست ورؤساء البلديات والمجالس المحلية بفتح التحقيق في هذه القضية وهذه المشكلة، فكل سنة تتكرر نفس

واريد ان اضيف، ان الباصات لم تكن تصل في الوقت المناسب لنقل المعتصمين، وذلك لأننا كنا نتمكن في منحدر، وكان معنا معتمرين مرضى وكبار في السن، لا يمكنهم المشي على الاقدام. اتوجه عبر صحيفة «الاتحاد»، وأطالب المسؤولين بفتح ملف التحقيق في الامر، وأخيراً أرجو العمل وبسرعة على ايجاد حل لهذه القضية، فلا يعقل ان تأتي من مسافات بعيدة للتعبد، لنجد نكوتا في الوعود وبيوتنا لا تتلاءم مع قدسية الحرمين الشريفين.

احمد حسن عبد الرحمن عسلي (كفر قرع): «لم يتحروا لنا التعبد والاستراحة كما يجب».

«بعد ما جرى لنا، يعجز اللسان عن وصف الوضع لجميع الحالات الموجودة في فندق الغلق غير الملائم للمواصفات المؤهلة للسكن، المعتمر يبغى من وراء زيارته الدينية التعبد والاستراحة من هموم الحياة اليومية ومحارسة الشعائر الدينية، ولكن، الاوضاع المزرية والصعبة عرقلت خطواتنا. اتوجه الى رؤساء السلطات المحلية والنواب العرب في الكنيست العمل على ايجاد حل جذري من الاساس لهذه المشكلة».

عبد الطيف غانم (زير): تدفع أكثر من اخواننا الفلسطينيين والاردنيين - ١٠٠ ديناراً.

«ايجار الإقامة في السكن كان مع الاسف باهظاً جداً، والادهي والامر من ذلك، الوضع السكني صعب ومزمر ومخز للغاية، وهناك حالات سكنية غير صالحة وغير نظيفة وبالنسبة لمقارنة الاسعار مع اخواننا الفلسطينيين والاردنيين، يوجد فرق ١٠٠ دينار، ونحن نشعر بالاضطهاد والاستغلال من قبل الاوقاف، اضف الى ذلك فقد تم تغيير مكان الإقامة في الدقيقة الأخيرة من سي الى أسوأ. أمل ان يتغلب ممثلو الاوقاف واللجنة المحلية للحج والعمرة في اسرائيل لايجاد حل، وأطالبهم بأن لا يتكرر هذا «الفيلم» في المرات القادمة. نريد شرحاً واقياً عن المبالغ الباهظة التي تدفعها».

احمد حسن ريان - كابول (مدير متقاعد): ولنا قطع غنم..!!
«لولا مخافة الله لما زرنا هذه الاماكن، فالأوضاع والمعاملة سيئة جداً، اتوجه الى المسؤولين ان يكونوا حاملي رسالة وأمانة لنا قطع غنم، قاموا برميها دون الاهتمام وكما شاؤوا، وللأسف للغنم يوجد راع، يرعاها ويحافظ على قطيعه، وأقول للمسؤولين اعلموا ان الله وكيل وشاهد على معاملتكم وان الله رقيب بالعباد، وإرحموا من في الارض يرحمكم من في السما».

ماهر التلي (الطيبة): حرام عليكم استغلالنا! طلب صارخاً بأعلى صوته سأنشرهم كما ينشر الغنم على جبل الغنم، فأني لجنة هذه التي اتفقت ووافقت على مثل هذه الشق وتسا على كيف وافقوا على مثل هذه الغرف الخربانة، واذن المعتمر ماهر انه عندما جات بعشة الاوقاف كمت بطردهم وقتل لهم سوف افضحكم، لأنه حرام عليكم استغلالنا!!

جمال محمد صالح بلعوم - الطيبة: في مكة كان وضعنا سيئاً وفي المدينة أسوأ وحياتنا تعرضت للخطر! الوضع في مكة سيء جداً للغاية، ووضعنا في المدينة المنورة كان، ايضاً سيئاً كثيراً، وغير ملائم

* لقد تبنت السلطات الاردنية قضية حجاج ومعتصري المسلمين الفلسطينيين، سكان اسرائيل او كما تسميها «عرب ٤٨»، منذ اواخر السبعينيات، ومنذ ذلك الحين ما زالت هناك عدة قضايا عالقة لم تتغير ولن تتغير الا بمعجزة. ومن بين هذه القضايا، قضية الفروق الشاسعة في رسوم الدفع للعمرة والحج، ما بين العرب مواطني دولة اسرائيل، وما بين مواطني الضفة الغربية والاردن، إذ وكما يشار الى ان المبالغ الطائلة التي تجبى من «عرب ٤٨» (كما يحلو لهم تسميتها) الراغبين في تأدية مناسك الحج والعمرة، كقيلة بأن تهيب لهم السكن في الاراضي السعودية والعيش بظروف «ملوكية»، ولكن الحقيقة المرة تقول بأن اماكن اقامتهم، وظروفها ليست بأفضل من غيرهم من المعتصمين والحجاج إن لم تكن أسوأ!

ثرى، ما هو دور هيئات الحج والعمرة التي تقاتل «عرب ٤٨» لدى الاوقاف الاردنية، وما هو دور الاوقاف والشؤون الدينية الاردنية في الموضوع، وما هو دور الاوقاف والشؤون الدينية الاردنية في الموضوع، مع ملاحظة اللامبالاة من قبل السلطات الحكومية الاسرائيلية رغم طرح هذا الموضوع عدة مرات في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة؟

والسؤال الذي تكرر دائماً، هل تدخل هذه الارياح الطائلة الى خزينة المملكة الاردنية الهاشمية ام الى جيوب القانمين على هذا المشروع؟!

والشيء المثير هو نية السلطات الحكومية الاردنية في اجبار المعتصمين والحجاج اعتباراً من «موسم الحج القادم، عام ٢٠٠٠» الإقامة في الاردن لمدة يومين، إما في الذهاب او في الاياب. فما هو الهدف يا ثرى من ذلك؟ هل هو راحة حجاجنا ام لإبتزازهم واستغلالهم بالتزامهم بدفع اجر المبيت والمأكل في فنادق المملكة الاردنية، ناهيك عن المشتريات المختلفة التي قد تؤدي الى انعاش التجارة والوضع الاقتصادي في الاردن، وكل ذلك على اكتاف «عرب ٤٨»!

إلقاء الضوء على هذا الأمر والمشاق والمعاناة التي يتعرض اليها المعتصرون والحجاج، التقت «الاتحاد» عدداً من المعتصمين الذين ادوا مناسك العمرة وعادوا قبل اسبوعين وفي جعبتهم الكثير من الشكاوى والاعتراض..

يوسف معروف زيدان - ابو حازم (إبسان): «وعدوننا بغزال و.. قفرونا جش» حسيماً اعلمونا في البلاد قبل السفر، كان مقرراً ان يتم اسكاننا في فندق الحسين، وقام الوكيل «المنسوب» بإعطائنا ارقام هواتف فندق الحسين، ولكننا فوجئنا فور وصولنا بتغيير اماكن السكن التي تقرر الإقامة فيها، والمكان الذي اسكنونا فيه كان سيئاً وضيقاً للغاية وغير نظيف البتة، وكذلك الامر كان في المدينة المنورة، اماكن السكن لم تكن ملائمة لأي من الامور التي وعدنا بها وعندما حاولنا الاحتجاج وطالبنا بالشروط التي وعدنا بها ودفعنا من اجلها، لم نلتق سوى الوعود والوعود. كلام فارغ وامر لا يعقل، لأن هناك اتفاقاً مبرماً مع المسؤولين في الاوقاف الاردنية، ولجنة الحج والعمرة المحلية في البلاد.

دناير ضريبة لسلطة ضريبة الاردن، تدفع لضريبة الدخل، المعتمر الاردني على الحدود، ٥٠ ديناراً خدمات الوزارة كخدمات طبية واجراءات معاملات للموظفين بعثة ارشادية.

٤ دناير نقل من جسر اللبني مع اجرة العتالين، ٥ دناير تدفع لمدينة الحج في مدينة غور غرين والمجموع ٩٠ ديناراً وذلك كوننا من دولة اخرى، مسؤول عن العمارة حيث يكون واحداً ومرشد.

ويعد ٩٠ ديناراً تطرح الوزارة العطا، في الصحافة الاردنية ويوم فتح العطا، يحضر مندوبون من البلاد، يشمل السكن في المدينة ومكة والسفر وأرض شركة هي التي تعتمد بشرط ان تلبى جميع شروط العطا، وبهذا يخرج السعر.

نحن في عطائنا كل زوج في غرفة، سوا رجل وامرأة مع حمام مستقل (شقة) بنظام فندق، ورحلات هناك يدفع المعتمرون فندق ٥ نجوم، الاردن وفلسطين ١٢ - ١٠ أيام، الباصات اعلى جودتها التي يسافر مع الاشارة الى وجود مرشد وفي الطرف الاردني لا يوجد مرشد.

السكن - يختاره صاحب الشركة المتعهد الذي يقو بالبعطا - بشرط ان يكون مطابقاً للمواصفات تماماً، تخرج بعثة لكشف على المساكن وترفع توصياتها الى الوزارة التي عندها صلاحية - نقل المعتمرون، المعتمرون الذين خرجوا للفنادق كانوا في غاية الانسباط حيث ان التنظيف والصيانة اليومية كانت متوفرة دائماً، بينما الشقق بنظام فندق حيث تراوح مسافة بعدها عن الحرم حتى ٦٠٠ متر.

في مكة بالذات العمارات القريبة من الحرم ليست مصممة بنظام شقة مع حمام مستقل اغلبها مصمم لشقتين او ثلاث بحمام واحد مما دفع بالمتعهد عدم الاقتراب لاستئجارها. وقد وضع تسهيل للمعتمرون، وليست من الشرط ان ينقل ذهاباً واياباً.

انا شخصياً كسكرتير هيئة وصلني شكاوى بالنسبة لنظافة الشقق الفندقية بالرحلة الاولى، المفروض ان كل باص سافر اداري مجاناً مرافق للباص وكذلك موظف في كل عمارة وهو موظف من وزارة الاوقاف الاردنية وموظف من الشركة وموظف من اصحاب العمارات، واذا وجدت شقة غير نظيفة عليه التوجه اليهم والتنظيف.

عندما تلقيت شكاوى الفوج ١٠/١٠، اتصلت بالجهات ذات الصلة في الاردن والسعودية واصحاب العمارات والمتعهد وقاموا بعملية تنظيف ورش مبيدات.

بصراحة الوضع في السكن كان لا يطاق اذ كنا نشككي من المعاملة غير الحسنة واريد ان اخبرك عليك ولا اريد ان احكي كثيراً، فالوضع مخز وصعب للغاية وكل شي، هناك كان سيناً مع اننا معتمرون جئنا لنؤدي عبادة الله وكل وسائل الراحة تكاد مفقودة، واخيراً أمل ان يسمع المسؤولين سرخنا هذه والعمل على تغيير هذا الواقع الصعب جداً.

تعقيب سليمان ابو ليل - سكرتير لجنة الحج والعمره: الأسعار تلائم الخدمات وعلى كل معتمر يجد غير ذلك أن يحتج لدى المُرشد المرافق

■ **«الاحماء» - ما هو تعقيبك على شكوى المعتمرون من السكن غير اللائم ودفع المبالغ الطائلة والباصات غير المريحة؟**

ابو ليل: الباصات - كانت من صنع موديل (٩٤) وما فوق وفقاً للعطا، الذي بيع في الاردن (التي قامت به وزارة الشؤون والامكان المقدسة الاسلامية في الاردن) هذه الوزارة طرحت عطا، في شهر آب الماضي بخصوص رحلات العمارات لمعتمري عرب الداخل وهذا العطا له شروط وضعت الجهات المسؤولة في الداخل عندنا وبحضور معالي الوزير عبد السلام العبادي - وقد قدمنا مطالبنا:

أ - باصات غير مريحة هذا كلام غير معقول - يمكن باص سعودي ولكن ليست لدينا الصلاحية في اختيار الباصات وتطلب باصات حديثة ومريحة، هذه الراحة يقرها موديل الباص وكلها حديثة وفحصت وزودت بما وحمام وتلأم السفر، وهذا ما طرحناه في الاردن والاردن زودت به.

اما بالنسبة للسعر، المعتمر من اسرائيل يدفع زيادة عن المعتمر من الاردن او مناطق السلطة الفلسطينية هذا بالمع والمعرفة ماذا يدفع زيادة: أ - ١٧ ديناراً اجر النقل الداخلي من القرى والمدن الى جسر الشونة في الذهاب ومن العودة من جسر اللبني حتى البيوت وذلك حسب عطا - اجرت مديرية الحج في القدس الشريف، بدل جواز سفر مؤقت ٦ دناير - هذه لا يدفعها المعتمر من فلسطين او الاردن، ٨

المعاملة، وللأسف تزيد الطلبات من عمرة الى اخرى، ولكن لا حياة لمن تنادي. محمد ابراهيم مراسي (بالقبة القريبة) «القلق» المكان الذي استكنوا فيه غير صالح للسكن والمياه فيه غير صالحة للشرب.

لقد اديت فريضة الحج في سنة ٩٥، والحمد لله، وفي حينه زارنا الوزير عبد السلام العبادي في السكن في مكة المكرمة، وودع بالعمل على تحسين الخدمات، واشترت فعلاً في العام ١٩٩٦، وحصل فعلاً بعض التحسينات، ولكنني فوجئت في ٩٩ من الاوضاع التي لاقتها في السفر والسكن وماذا ابدأ:

١ - الشونة (غور غرين) الذهاب لا يطاق والنظافة معدومة بالمرّة.

٢ - المشكلة الاكثر صعوبة هي في «صالة عتار» اذ انتظرنا ساعات طويلة، وبالإضافة الى ذلك والذي يزيد الطين بلاء عدم وجود مكان للوضوء، في «صالة عتار» اذ ان الحمامات منذ زمن بعيد في حالة ترميم.

٣ - كان من المفروض ان نسكن في المدينة المنورة في بناية جديدة ووضعها جيد وبمناخ للغاية، ولكننا فوجئنا بتغيير مكان السكن المقرر لنا ونحن في المدينة المنورة اذ كان مفروضاً ان نبني في فندق الحسين، وفجأة اخبرونا انه تم العمل على اسكاننا في الغلق، وحاولنا عدم دخول السكن، وقررنا الاضراب، ولكن فوجئنا من وجود اتفاقية أبرمت بين المتعهد واللجنة المحلية، اذ حصلنا على الاتفاق المبرم بين وزارة الاوقاف والمتعهد، وما يمكن ان يقال:

١ - ان الغلق لا يصلح للسكن ٢ - المياه فيه غير صالحة للشرب ٣ - الحمامات غير صالحة للاستعمال ٤ - الغاز الموجود في الصالونات، الخارج والداخل يشم رائحة الاكل والشرب، وبالإضافة الى ذلك لا يوجد اي متنفس للهوا، في الصالون.

وأضف الى ذلك المصاعد في السكن لا تكفي لـ ٨٠٠ حاج، وكان يجب على كل معتمر الانتظار على الاقل نصف ساعة، والتسامح كان معدوماً وغير موجود عند الكثير من المعتمرون والسبب يعود الى عدم وجود نظافة والراحة غير متوفرة لنا نحن المعتمرون، فالأموال التي دفعناها تزيد ضعف ما يدفعه اخواننا الفلسطينيين والاردنيين اذ يدفعون (بين ٧٠ - ١٠٠ ديناراً) اما «الاسرائيلي» ٢٦٠ - ٣٠٠ دينار، ويدل ان يقوم المتعهد من ان يستأجر سناً ٢٠٠ ريالاً بفضل الريح، اذ تكلف ليلة في غرفة بين ٧ - ١٠ ريالاً سعودية وتبين لنا ان المتعهد يفضل الريح.

واخيراً ارجو من المسؤولين الاردنيين ملكاً ووزارة شؤون دينية وحكومة والمسؤولين عندنا في اللجنة، العمل على تغيير هذا الوضع والذي لا يطاق. محمود محمد اسعد وتد (جت الثلث)، وسائل الراحة كانت مفقودة!

مكلمات بيت - برل

الهيئة للبيروت
كلية بيت بيرل

وحدة الدراسات الخارجية



مركز تكنولوجيا - بيت برل

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

ت. ٢٧ - بيت برل هاتف: ٧٤٣١٢١٣ - ٩، تليفاكس ٧٤٣١٩٤٤ - ٩.

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الأكاديمية لكلية بيت بيرل תוספת תכנית

بناءً على قرار التكتيس قرر وزير المعارف اضافة روضات اطفال دون سن التعليم الازمائي (٣ سنوات فما فوق) في ٣٦ سلطة محلية عربية وهذا يعني ايجاد فرص عمل لخريجات دورات مساعدات مؤهلات لمعلمات هذه الروضات.

معهدنا فقط هو الذي يمنح شهادات

للتأهيل من وزارة المعارف

ان المعهد يعمل بالتعاون مع مديري اقسام المعارف والمسؤولين لتهيئة اماكن عمل لخريجات المعهد كما ان التطبيق يتم في المدارس بموافقة وزارة المعارف ومفتشي المواضيع للتسجيل والاستفسار: يمكنكم الاتصال مباشرة مع مراكز الفروع على النحو التالي

- منطقة الناصرة - بناية السيد عمر وعلي القاسم خلف بناية همشير مع السيدة فانتة شريف ومع السكرتيرة اسية صالح ٠٦-٦٥٩٩٢٩٠
- منطقة طمرة - عمارة السيد محمد عواد المدخل الرئيسي الاتصال مع السيدة وفاء عياشي ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤ وفي المساء حسب هاتف المعهد ٠٤/٩٩١٢٧١
- كفر ياسيف والمنطقة - المدرسة الاعيادية مع السيدة نوال يراوي ٠٤-٩٩٦٥٧٢٢
- في شفاعمو مع السيدة نجاح القط في المساء حسب هاتف ٠٤/٩٨٦١٩٧٥ وفي كفرقرع مع السيدة الهام ابو فنة حسب هاتف ٠٦/٦٣٥٥٥٩٧
- عسفا والدالية الاتصال مع المركز روزا هلون على الهواتف الآتية: البيت ٠٥٣-٨٦٨٥٧١ / ٠٤-٨٣٩٠٩٨٦

اما بالنسبة للتسجيل في منطقة وادي عارة والمثلث الجنوبي والشمالي فيمكن الاتصال مع سكرتيرات المعهد يومياً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الخامسة مساءً اما ايام الجمعة والسبت فالإتصال ما بين الساعة العاشرة صباحاً وحتى الخامسة مساءً.

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد

يسر ادارة كلية بيت بيرل وحدة الدراسات الخارجية وادارة المعهد اعلان استمرار فتح الدورات المميزة الآتية في كافة فروعنا:

جديد.. جديد.. تعليم لإنهاء شهادة الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت.

- جديد.. جديد.. جديد تعليم لإنهاء شهادة الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت:
- لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للمعاقين سمعياً ولغة الاشارات - ١٢٠ ساعة، شهادة الكلية ووزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٢٢٠٠ شيكل ٥ أقساط.
- دورة مراقبة شرعية في المحاكم الدينية - ٢٠٠ ساعة - ٣٥٠٠ شيكل - ٦ أقساط (لقد تم افتتاح الدورة الاولى بنجاح كبير ونحن بصدد افتتاح الدورة الثانية - الاماكن محدودة).
- دورة سكرتيرة عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٣٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر.
- دورة حضانات مربية - ٢٤٠ ساعة - شهادة وزارة العمل - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ أقساط - التطبيق في الحضانات التابعة لوزارة العمل.
- دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ أقساط - سنة واحدة - التطبيق في رياض الاطفال التابعة للمدارس الابتدائية.
- دورة مساعدات معلمات تعليم خاص - شهادة وزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٥٥٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ أقساط - سنة واحدة - التطبيق في مدارس التعليم الخاص والمدارس العادية.
- دورة مساعدات معلمات صفوف الاول والثاني بتشجيع

- ومباركة وزارة المعارف ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكل ب ٤ أقساط - ٥ أشهر
- دورة سكرتيرة طبية عصرية ٣٦٠ ساعة ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط - ٧ أشهر، التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
- دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ أقساط - ٥ أشهر.
- دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ أقساط - ٥ أشهر - التطبيق في البنوك.
- دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط. التعليم لمدة ٦ أشهر - التطبيق في المؤسسات الرسمية والخاصة.
- دورة حسابات درجة ٢+١ حشيفيت - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط - ٦ أشهر - التطبيق في المكاتب للتوغة.
- دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين - ٦٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط - ٤ أشهر
- دورة رسم وفنون - ٨٠ ساعة - شهادة المعهد - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط.
- دورة انترنيت - ٤٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط - شهادة الكلية والمعهد.
- دورات حاسوب لطلاب المدارس لمختلف الاجيال احدث البرامج والطباعة لطلاب المدارس خلال عطلة الصيف ٤٠٠ شيكل (تكاليف الدورة تشمل أيضاً تكاليف السفر) سارعوا في التسجيل، لان الاماكن محدودة.

منعة كرة القدم

نقط في القتال الخامس - تيفيل
شاهد بيت حي ومباشر مباريات
الدرجة العليا والممتازة



מכ"א
התאחדות הכדורסל

تيفيل تعطيك اكثر ... واكثر ... واكثر

للارتباط الان بالاتصال: ٠٤-٨٨٠٦٢٢٨/٠٦-٦٤٥٨٢٢٨



مطعم الزيتون

نظرة جديدة الى مطبخنا الفلسطيني
تعنى بطعمه وبخصائصه الصحية
صممت قائمتها من اكلات تراثية بروح العصر
واخرى عصرية بروح التراث

مطعم الزيتون - بجانب دار البلدية القديمة - مدخل السوق الشعبي - الناصرة
تفتح ابوابنا من الواحدة ظهرا ولغاية الحادية عشرة مساءا طوال ايام الاسبوع (ما عدا يوم الاحد)



«أنا أقرأ فأنا إذا موجودة» - فدوى طوقان



فدوى هو الحب بأوسع معانيه، والشعر بأعلى وأجمل صوره، ولقد كانت حياتها وتستظل رحلة طموح، وتجاذباً مستمراً لمعطيات عديدة، وهي تعتقد ان البحث الدائب عن أقاليم جديدة، حتى ولو كان بحثاً ميؤوساً منه هو الذي يمنح الحياة غناها وكثافتها.. وحياة فدوى حياة غنية وخصبية بالتجربة والخبرة، وقد زادت الشقافة عمقا، وهي وان حملت عنا نساء فلسطين فضلاً عن شعبها، وعزفت معزوفة شعرية حزينة حباً، وثائرة حباً إلا أن طموحها الإبداعي الذي يضمن بين جناحيه الحلم السياسي الفلسطيني هو زيت سراج أملها الذي لولاه لما كان للحياة معنى أو طعم.. وهي تؤمن «ان عادة عطاء أحسن ما لدينا، ووعينا بأن أيام حياتنا لا تهرى عيشاً تعطينا شعوراً يمتلك النفس بالسلام والهدوء».

وهي تُثني على القول: إننا لو نظرنا إلى مخلوق سعيد لوجدناه إما يبنى منزلاً، أو يضع لحداً، أو يربي طفلاً، يزرع أرضاً.. لقد كان في حياة فدوى طوقان، وأرجو ان يظل إحساس المرء بسلام مع نفسه، وهنئياً لها يوم قالت:

«ها هو الزمن يمد يد المصالحة.. بدأ كريمة تفصلني عن ماضي حياتي التي سلفت، والتي ما شعرت يوماً بالحنين إليها.. ان الحنين إلى الماضي يصعب جزءاً من حياة الانسان حين يكون ذلك الماضي محملاً بالذكريات السعيدة فقط».. وأخيراً أحب أن أقول لفدوى: «إنك مؤمنة برغم إحساسك الديني المعطوب، لأن الحب والخير والجمال الذي أجبت - كما أمتة أوسكار وايلد إلى درجة البكا - مواضيع يتمحور عليها تفكيرك، ودفق إحساسك، وما اصطراع عقلك مع قلبك إلا دليل حيوية حياتك، ونشاط ذهنك، واتقاد عاطفتك الذين لن يبقا عن تألفهما ووجههما، وستظلين تتعاملين مع الاتفالات وسيظل قلبك - وانت شحورة فلسطين - يغني للحياة قصائد «أعطينا حباً» وقد قرأت منذ ثلاثة أشهر ونيف قصائدك العاطفية، واعترفت لي بدوام انفعالاتك بسحر الحب والحياة.. فهنيئاً لك هذا الشعور الذي لم أسه عند أخت للدهر سواك، وأنا لن أترد في حفل تكريمك اليوم من أن أعلن للقاصي والداني: كل أهل الشعر في عيني الشمال وفدوى طوقان لحالها يعني اليمين!!

(الناصرة)

* (هذا المقال هو ملخص الحوار الذي أجري مع الشاعر الأسدي في حفل تكريم الشاعرة طوقان، الذي أقامته مؤسسة توفيق زيات والمركز الثقافي البلدي في الناصرة).

الغرب تعرفت على المجتمع الأوروبي، وقارنته مع مجتمعه الشرقي من حيث الإيجابي والسلبى في المجتمعين.

وتجدر الإشارة إلى أن فدوى أحييت الموسيقى، وتعلّمت العزف على آلة العود، ومارست السماع يوم عرف الناس الفونوغراف كما شغفتها الموسيقى الكلاسيكية.. فالموسيقى «هي اللغة التجريدية التي تخلو من المدلولات المحددة.. نستطيع ان نتفعل بها شعورياً، ونحلّق في عالم معانيها دون ان ندرك هذه المعاني إدراكاً عقلياً».

ولعل القارئ لأدب فدوى يحس بتأثير الفنون التشكيلية والموسيقى في التركيب الداخلي لقصيدتها الحديثة، وفدوى نعمة في القراءة، وشرهة في المطالعة، وشعارها أنا أقرأ فأنا إذا موجودة!! وإذا كانت كشاعرة ملهمة قد تعاملت مع الحزن في حياتها، فقد استطاعت بطاقة نفسية جبارة ان تحيل الألم إلى عنصر خلاق في حياتها منذ ان وضعها قدمها في «القصم الحربي» تعانيتها وحداثتها وسكونها وتأمّلها، وكم من مرة وجد حزنها الزمّين منفذاً له عندما كانت تفقد من تحبهم وتعزّم من أهلها، واصداقائها ومعارفها.. ولكنها كانت تفرح في فترات من حياتها كانت الأجل والأعذب.. وهي انسانة ذواقه محبة للحياة بكلّ جوارحها وحواسها، وهي القائلة:

«في لحظات الحب يحسّ الانسان بإنسانيته تتكشّف، فيخرج من القبط الجليدي المعزول، ويرحل إلى الوجود والاشراق، ويصبح الآخر كأنما هو الجسر إلى كون التفت أجزاءه المبعثرة النفسية والروحانية بكل ما في حلالات، ومرارات، وتناقضات، ومفارقات كون جميل وقاسٍ وخون كالحياة نفسها.. وهو بعد كل ذلك مفروض للحياة والموت».

كثيرة في «رحلة صعبة رحلة جبلية» هي التكتيفات الفكرية، والوجدانية، والتأملية، وهي في معظمها جوامع كلم، أو أقوال مأثورة، أو حقائق هذاها إليها حدها وثقافتها ومنها:

«إن الكتب وحدها لا تكفي كمصدر لمعرفة الحياة، وما في العلاقات البشرية من تعقيد وتصادم، علينا ان نحيا الحياة ذاتها، فتجاربنا الخاصة تظل هي البنيان الأصلي لتلك المعرفة».

أو قولها: «إن العامل الفكري والروحي من أهم العوامل الأساسية في تقرير مصائر الشعوب ولا تقل عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».. أو قولها إن الحب حين يلمس توافه الأمور يحيلها إلى اشياء جميلة، وذات قيمة.. مثل فاتورة حساب في مطعم.. بطاقة دخول مسرح.. زهرة جافة.. قلم حبر.. كل هذه وامثالها من توافه الأشياء تصبح ثمينة نادرة حين يلمسها الحب!!

انا اعتقد ان الذي جعل للحياة معنى عند

ومن أقرب الناس إليها في أسرتها باستثناء بعضهم، ومنهم أخوها الحنون ابراهيم طوقان الشاعر الأديب، والمثقف المستنير الذي لم يكف عن شحنتها بالثقافة والتشجيع الأدبي إلى ان أصبحت ترى في العوامل السلبية دافعا لها على التحدي المستمر برغم الألم والحسرة والحزن، وقد أصبحت بين قوتين متضادتين: بين إيمان ابراهيم وثقته بموهبتها، وبأنها ستكون شيئاً ذا قيمة في يوم ما، وبين عمل الآخرين المستمر على زعزعة هذه الثقة.. وكان عليها ان تخوض بالتالي في صراع مع تطلعاتها، والواقع الذي تعيشه - وحدها مع الأيام - في مجتمع متخلف، وأقارب لم يتحرر تفكيرهم بعد!!

ولما كانت فدوى تمتاز بطيبة قلبها، وطبيعتها التسامحة تجاه الذين أرادوا خنق تطلعاتها من أهلها وذويها بالقسوة والتأنيب وسوء المعاملة لم تجد بعد إصرارها على النجاح بدا من الأعراب عن امتنانها لهم بقولها:

«فلولا فظاظهم لما تمّت قدرتي على التثبّت بما كنت أصبو إليه من مطعم أدبي، ولو أنهم حاولوا قتل تطلعاتي بالحبّة واللين لأطفاها في الشراة الكامنة، ولو كانوا استعملوا البد الحريرة في محاولة خنق تطلعاتي بدلاً من اليد الحديدية لأفلحوا، ونجحوا، فخيوط الحرير الدقيقة الناعمة تكون عادة أقدر على الخنق!!

لم يكن «رحلة صعبة رحلة جبلية» كتاباً مرآة لفدوى فحسب، بل ولأسرتها وحارتها وبيتها، ونساء جبلها في بلديتها، ثم لشعبها ولوطنها فلسطين، والكتاب وان لم يخطط أصلاً لدوائر تنسج إلا أنه بانوراما يستشرف القارئ منها جميع الدوائر التي تقدّم ذكرها، ويبدو ان الحدق الذي ربط أحداث وشخصيات هذا الكتاب كان من الغنيّة بحيث لا نستطيع نزع دائرة من دائرة تليها، وهكذا جاء الكتاب كلاً مكتملاً في وحدة عضوية تتسم بالاتساق، والانسجام والتوافق كتأليف سيمفوني ذي حركات متتابعة كل حركة تهيئ لما يتبعها من البداية إلى الختام.

تبرز في «رحلة صعبة رحلة جبلية» لافتة كبيرة تشير إلى التشقيف الذاتي الذي مارسه فدوى منذ تدريب أخوها ابراهيم وسواه لها، وعن عملها على تشكيل ثقافتها العربية الممتدة على معرفة الادب القديم والوسيط والحديث، وإعجابها بشعراء معيّنين وغت ذاكرتها أجمل اشعارهم، فأكسبها ذلك تلقائياً الذوق الأدبي، ومعرفة الأوزان الشعرية، والكتابة الإعرابية السليمة، وقد دعمتها بدراسة الصّرف والنحو بمفردها!!

ثم رأت فدوى ان تطرق باب الثقافة الغربية بتعلم اللغة الانجليزية بدورات تلقّتها في جامعة اكسفورد في لندن، يستر لها الاطلاع على أعمال شعرية انجليزية وروايات ذات قيمة أدبية.. وفي

* الكتاب الوحيد الذي أمتلكه من جملة ما أمتلك من كتب فدوى طوقان، وعليه كلمات إهدائها، وموقع بحروف اسمها الكريم هو «رحلة صعبة رحلة جبلية»، وكنت قد تصفحته من قبل، ولكّني ولهذه المناسبة الشكرية لشاعرة العرب فقد طالعت الكتاب مطالعة استمتاعية متأنية، وذلك لاعتقادي ان مشروع «مؤسسة توفيق زيات للثقافة الوطنية والإبداع» في تكريم المبدعين ومن «لحياتهم معنى» يجد في هذا الكتاب الفريد من بين كتب السير الذاتية الفلسطينية التأكيد الشديد على ان لحيات الشاعرة فدوى طوقان معنى كبيراً، وذلك فيما أبدعته ليس في مجال الشعر فحسب بل وفيما كتبت من نثر منذ «أخي ابراهيم»، وبدأيات مقالاتها إثر نشوب ثورة ١٩٣٦ والتي كانت تنشرها مجلة «الرسالة» لصاحبها أحمد حسن الزيات إلى كتابها النثري الأخير «رحلة صعبة رحلة جبلية».

ولعل أهمية هذا الكتاب تكمن في تنويع النجاح بعد طول الكفاح لفدوى طوقان برغم المعاناة الذاتية التي مرت بها منذ ان حملت بها أمها، وقد حاولت التخلص منها في الأشهر الأولى من حملها بها بمحاولات اجهاض متكررة فاشلة!!

ومرت فدوى وهي الحساسة بطفولة فيها قسوة جراً، المعاملة التمعّنة التي كانت تعرض لها من بعض أهلها وأقربائها، ومنهم «الشيخة» وهي امرأة سليطة أصبحت مطلقة بعد زواج فاشل لم يدم سوى بضعة أشهر. ولكن ولحسن حظ فدوى بما فيها من عزيمة وتصميم وطاقة احتمالية، أو بنية نفسية ذات تركيب ثنائي: خضوع شكلي من جهة، وقررة فعلي من جهة أخرى استطاعت في طريق ألماها ان تتغلب على مصاعب حياتها، وأن ترتقي منذ أول صباحها، وتسمو إلى دنيا شاعرية حاملة يوم ان نشرت أول قصيدة لها حائرة نظمته تأثراً بقصيدة ابن الرومي في رثاء ابنه الأوسط، ثم أتبعها بقصائد غزلية نشرتها مجلة «الأمالي» حباً، ومجلة «الرسالة القاهرية» حيث آخر تحت اسم مستعار هو «دنانير»، جارية يحسى البرمكي أيام هارون الرشيد - وذلك خشيّة من التأويل، والقال والقليل في مجتمع ذكوري قاسٍ فظ لا يبيح للفنانة المراهقة ان تعرب عمّا يجيش به صدرها من وجدان وعاطفة وحب وأحلام!!

ولكن وبسبب من نزعة غريزية أو ميل فطري لدى فدوى لتحقيق الذات فقد أصبحت، ومنذ نعومة أظفارها مملوكة بل أسيرة لهواجس مطامعها وتطلعاتها، ومتحمّية ولكن بهدوء كظيم كل المعوقات الصادرة عن مجتمعتها،

تخيلات ثملية



* قصة: رياض مصاروة *

أشعلت لفاقة وقالت:

- «كنت في التاسعة والعشرين عندما تزوجت ذلك الثري. كنت بتولا جسديا وتجربة في الحياة، وهو كان الزاني بكل ما تمنيه هذه الكلمة من محاسن. أقنعني بأن لا تحبل اطفالا لمدة ثلاث سنوات لكي نهأ بحياتنا الزوجية. انتهى شهر العسل وانتهت حياتنا الزوجية. باختصار، كان يأتي إلى البيت كل ليلة مخمورا. ولم امتلك الحق في سؤاله أين كان، ومن أين أتى ومع من كان. تجرأت مرة وسألته بحدة، وكان جوابه لطمة على وجهي. وشتمت سقوية بعجز اللسان عن ترددها. قررت ألا أقدم لكي أسثر نفسي، وعقابا لها على الخضوع لهذا الوضع. إلى حين أتى الحبر المرشح ذات ليلة في الثامنة صباحا بعد سنتين من العذاب. سمعت طرقا هستيريا على الباب. فتحت. وجدت شرطين أمام البيت، صامتين. سألتها:

- «ما حصل...؟»

في اليد، تصعبا نقل الخبر ولكنها بعد مقدمة تافهة أولا، بانقضاب، أن زوجي لقي حتفه في حادث طرق. ولكنها لم تصفا ذلك الحداد، لم يقلوا لي أنه كان عاثنا من حيفا مخمورا وأنه انصرف إلى المسار الثاني واصطدم بشاحنة، حتى أنهم دفنوه دون أن يغسلوا جثته المقطعة تحت حثت كما يقول المصريون...»

توقفت عن الحديث. أشعلت لفاقة أخرى. وضعت فتحة الزجاجة على شفيتها ورشفت طويلا. قالت: «قبلني على خدي». احتاج إلى ذلك الآن...! طبعتم قلبه مطولة خدعا. أنزلت رأسي بيديها إلى صدرها ثم أراحته على ساقيتها. رشفت مرة أخرى من زجاجة النبيذ وأكملت.

- «ليست ثوب الحداد وجلست بين النساء اللاتي استغفرن صمتي العائم... كنت أسمعهن يتناقلن أحاديث الرجال في بيت العزا. عن زوجي الفاضل الذي تبرع بسخا لترسيم الكنائس والمساجد. ولأول مرة اكتشفت أن الإنسان يستطيع أن يضحك في داخله. سمعت فيما بعد أن سبع زانبات من حيفا، تردد عليهم زوجي خلال السنتين، أقمن بيت عزا. موازيا لبيت العزا، في الناصرة، هذا ما حدثه أصدان لأحد الزانبات النصراريين، ولكن يتحسرن على فقدانهن لزوجهن على مدى سبعة أيام، وأعلن الحداد ولم يمارسن الزني في تلك الفترة.»

كانت تتحدث بهود، ترشف من الزجاجة ورشفت خفيفة ورأسي ران على ساقها، شعرت بالهدوء وكان جيلا ترفد فوق جسدي. توقفت قليلا عن الكلام، انتهزت الفرصة لأرفع رأسي. تناولت زجاجة الويسكي ورشفت منها رغم أن كأسني لم تفرغ بعد. نظرت إلى وجهها الذي بدا لي أنه مكسو بطبقة حزن شفاقة. قلت لها بصوت مبجوح:

- «اكلمي...!»

قبلني طويلا واركنت رأسها على ساقني ناطرة إلى السفن. أطلقت ضحكة هزت جسدها العاري هزا قويا وقالت:

- «تصور تلك الزانبات في حداثهن على زوجي الفاضل. انصروهن كيف وصفن محبته الجسدية، صدره، ذراعيه وأشيأ أخرى. تصور شرتهن على فقدانهن له.»

في تلك اللحظة لا أنا أضحك من ذلك المشهد الذي وصفته. ضحكنا تقاطعت، وتصاعدت. جسدا اشتراكا في الضحك. رفعت رأسها وقرصت ضاحكة، جسدي فترج على الأرض ضاحكا، جسدها أرقي على ظهري ضاحكا، وكان من الصعب علينا أن ننهى موجات الضحك، حتى ارتطمت رجلها بزعاجة النبيذ التي انسكبت على الأرض. وبحركة سريعة أوقفت الانسكاب قائلة في نصف ضحكة:

- «خسارة على النبيذ.»

وكان صمت. وكانت صلا صامتة. أنا اعرف انني

توقفت عن حديثها المسترسل لتتنظر إلى رجل نظر إليها باستغراب... نظرت إليه متحذبة... استمر في مشيته ولكنه أدار وجهه بعد عدة امتار مركزا نظره هذه المرة علي... توقف للحظة واستمر في طريقه.

- «هذا الغبي حاول مرة إغرائني ورفضت، كان مستعدا كاذبا أن يترك زوجته وأولاده من أجل جسدي الجميل. رفضته.»

ضحكت. ضحكته هذه المرة كانت مزججة بقليل من الحزن. أشعلت لفاقة. وضعتها بين شفيتها العريضتين. أنزلت رجلها البني عن اليسرى وضعت اليسرى على اليمنى وقالت:

- «ولماذا تنظر إلي هكذا بشهوة...؟»

أنزلت نظرها إلى ساقها المكتوفتين وأطلقت ضحكة مبجوحة شهوانية وقالت:

- «لم أكتشف جمال ساقك قبل ترملي... هل تعرف...؟ السيقان أكثر منطقة تثير شهوة الرجال مثلك... أعرف أنك تستهينين وأعرف أنك ستطرح السؤال على نفسك: هل ستعطي هذه الليلة مع هذه المرأة...؟»

الحقيقة انني طرحت على نفسي ألف سؤال ومن بينها هذا السؤال. وطرحت على نفسي السؤال الآخر: هل أنا في حالة حلم أم أن خيالي الابداعي قادم في جنونه وخلق هذه الوضعية...؟ هل أنا في حالة حلم وانظر حالة واقع أجمل من هذا الحلم...؟ تهتفت وهي تنفث الدخان بعصبية. إنحت لتقرب وجهها من وجهي وهست:

- «هل في جيبك ما يكفي لقضاء ليلة في الفندق المقابل...؟»

هزت رأسي بالإيجاب.

ابتسمت وقالت:

- «حسنا. فلنذهب ونبدأ ليلتنا...؟»

في طريقنا إلى الفندق عرجت على بقالة واشترت زجاجة ويسكي «بلاك ليل» وزجاجة نبيذ فرنسي «بورديو». وصلنا إلى الفندق وأنهت معاملة التسجيل

خلال خمس دقائق، دفعت مسبقا بكرت الاعتماد، اختارت الطابق الأخير وغرفة مظلة على البحيرة. وقفنا في منتصف الغرفة، قريشني من جسدها، وضمتني إلى فخذها قائلة:

- «شم رائحة جسدي لكي تسمع قصتي مخزنا.»

وقفنا أكثر من دقيقة نشم جسدينا وهست في أدنى:

- «لا تدع ضميرك يؤذيك أنك تشم جسد امرأة ولا تفكر بشهدة، الانتفاضة وعدم البيوت. والنضال، صدقني، سأعطيك القوة لكي تناضل بكتاباته التي لن تحرر فلسطين. تعال معي إلى الحمام نغسل ما علق بنا من خطايا، لكي نستقبل خطايا جديدة. أنا وأنت... آدم وحواء... تعال غارس الطغرس الالهية، طقوسنا، لأننا نحن ألهة أنفسنا، نعبد أنفسنا ونعاقبها في الوقت نفسه...»

خرجنا من الحمام عاريين، العرق يسيل من وجهينا، جلسنا مفرصين على الأرض، الواحد قبالة الآخر، هي تنظر إلى عيني وأنا أنظر إلى داخلها في صلاة صامتة. حركت شفتي وقالت:

- «أخاف من يد جبي لك...»

- «لا تخف من اليد في الحب. أعرف أنك ستحبني وأعرف أنك...»

صمتت، ومدت يدها إلى وجهي تلاطفه قائلة:

- «شاعنت قليلا لا أذكر اسمه، تقول المحبة غيبية: أريد أن أشعر بجسدك داخلي... هل تستطيع فعل ذلك...؟»

أقرب، دمع جسديا بشفهارة وسأحكي لك قصتي كاملة خلال طقس الانصهار...»

قلت لها:

- «دعيني أنظر إلى داخلك قبل دخولي إليه...»

ابتسمت ونهضت. نظرت إلي من فوق وأنا نظرت إليها مصليا لقامتها. أحضرت الويسكي والنبيذ وكأين.

جلست إلى السرير راكعة ظهرها إليه، نظرتها امرتني بالاقتراب إلى جانبها. ملأت كأس نبيذ وكأس ويسكي.

«عندما يُصاب البشر بجنون الغرام فإنهم لا يعرفون جنونهم ويطلقون عليه اسم أفروديت»

«أويريبيدس»

نساء طروادة

بل كان لي واحد... أوه... لماذا اسوق في هذا الاتجاه...؟ أردت أن تذهب إلى طبريا...

أوقفت السيارة بجانب الطريق، أخرجت علب الكنت من حقيبتي. تناولت لفاقة، أشعلتها وأركنت رأسها إلى الخلف، مدت رجلها. قالت:

- «باستطاعتك النظر إلى ساق... كل شي بي جميل...»

أطقت اللفاقة التي لم تصل إلى منتصف طريقها المحترق. وانطلقنا إلى طبريا متحدثين عن جمالها وجمال جسدها. وأنا صامت وخائف من شي، مجهول يحطم روتيننا حياتيا نعلق به وتعلق بي.

أوقفت السيارة في موقف أمام فندق بلازا. تأبطت ذراعي. طبعتم قلبه على خدي وضحكتم. قررت أن أفق للحظة. شخيت ذراعي، حاولت أن أنظر إلى وجهها، إلى عينها لأجد ولو طرف إشارة يدل على سرها وسر تصرفها. أغضضت عيني لكي لا أسحر أكثر من السحر الذي وقعت فيه. صحتني بقولها:

- «تعال نذهب إلى «البونط» ونجلس على مقعد هناك حيث حركة الناس. فأنا أكره الهدوء...»

وصلنا إلى البونط. اختارت مقعدا قريبا من سفينة اللبدو. أشعلت لفاقة كنت وسألت:

- «هل أنت متزوج...؟»

هزت رأسي بالنفي.

- «اذن لماذا أنت متكشف على نفسك؟ لا يوجد سبب لديك للخلج...»

جمعت ما تبقى لدي في شجاعة وقلت:

- «ماذا تريد مني...؟ من أنت؟ ماذا تكونين؟ ساحرة؟ تطللين مرافقتي، هكذا دون سابق معرفة. أراكفك فاقد الوعي والارادة. هل أنت ألهة؟ هل أنت زانية؟ هل...؟ ما هو سرك...؟»

انهت تساؤلاتي ناطرة إلى عيني بإتسامة ساخرة أبهت عذيتي. أرفقت. تصيب العرق من كل أنحاء جسدي. ابتعدت عنها، ضاربا الحصى برجلي. تناولت صورة ورميتها إلى الماء. أركت يدي ورأسي إلى الدرابزين الهديدي متعمنا بالماء الصامت محاولا استقرا. ماضر قريب أخل بنظام توازني عندما قررت أن أمزق شيك سعاده أتية.

هل صحيح أننا نخلق مركبات سعادتنا ونقتلها في الوقت نفسه؟ أم أن سعادتنا تكمن في إنتاج ألما؟ ماذا تريد مني هذه المرأة...؟

- «لا أعرف بالضبط ماذا أريد منك. أنا امرأة جميلة وسري لا أعرفه...»

وأنا لم أكن أعرف كيف عدت لأجد نفسي جالسا إلى جانبها مصغيا إلى ألحان حديثها.

- «وأعرف أنك كاتب... ربما تبحث عن قصة مثيرة لتكتبها... مثيرة أكثر من قصتك الأخيرة «المصيدة»... لا تعجب قرأتها. لا تخف. لن تلجا إلى مستشفى الأمراض العقلية مثل بطلك المهزوم. سأهيك معاشية فريدة من نوعها لتفقدونها أنتم أيها الكتاب الذين تكتبون عن المرأة ولا تعرفون شيئا عنها. وأقول لك: المرأة لغز. وأنا لغز يتصرف. فقط يتصرف ولا يعرف لماذا. لغز عذوي لا يأبه بحيطه. المرأة مثل البحر، إذا تعمقت فيه أكثر زاد خطر غرقك... كل ما أريد بكن في فحص مقدرتي أن أكون عكس ما أنا... مرت بكل التشاؤمات المحسنة والتحديات المبكية المضحكة. حكايتي عادية، من الممكن أن تحدث لأي امرأة، بل قل لأي امرأة... إنها لا تختلف كثيرا عن حكاي أخرى تحكيها الحياة، أو بالأحرى لحبكها نحن، ليس يمزج عن تنازلاتنا...»

ما سأرويه ليس حلقا

ولكنه يبدو كالحلم بإيقاعه..

تعرفت عليها في حفل خيري، نظمت إحدى المنظمات الخيرية لدعم المعوقين. كان الحفل تحت رعاية. افتتحت حملة التبرعات بسخا. لتعزف الآخرين على التبرع، وكانت نجمة الحفل. ألفت كلمة أثارت حماس الحاضرين. صفقوا لها بقوة.

الرجال صفقوا لجمالها الكلي، صفقوا لجمال صورتها، صفقوا لأنوثتها.

نزلت من على المنصة عندما انتهى الحفل. بدأ الحضور يتجمع من حولها. النساء، شكرتها على سخائها، والرجال شكروها على مجرد حضورها. كانوا يتسابقون ليقتربوا منها، ليحسوها، وليشموا رائحة جسدها، هكذا خيل إلي. منهم من نظر إلى أسفل، ومنهم من انبهر بجمال صدرها المكشوف. أما النساء الغيبات، اللاتي لم يكن هنهن إلا بالمبلغ الذي حصلن عليه، لم ينتهين لشهوة رجالهن.

كنت بعيدا، أنظر إلى هذا المشهد الساخر، لا أعرف من أين أتاني الهدوء. وهي كانت تنظر من حولها، غير أبهة، لا يحدث النساء، ولا يحدث الرجال. ظلت تثقل نظرها إلى أن التفت عيناها بعيني.

شكرت الجميع وأسلفت من بينه. انقطع الهرج والمرج. اقتربت مني، والجميع ما زال على مفاجأته لقرارها الانسحاب. وقفت أمامي، وكنت ما أزال احتفظ بهديتي العاصف. أنظر إلى وجهها الذي يسحر الساحر. قالت:

- «هل أنت مستعد لمرافقتي...؟»

- «لم لا...»

نظرت إلى الجمع وعلى وجهها علامات القرف وقالت:

- «تعال معي...»

نزلت الدرجات بسرعة، وأنا واقف مكاني مذهول. نبضات قلبي كادت تصل إلى سرعة قاتلة... نظرت خلفي، إلى الجمع الصامت. صمته بوجه إلى سهام الغيرة. تخيلتهم في تلك اللحظة متفحصين على بخناجر غيرتهم. تخلصت من نظراتهم، ووجهت نظري إلى تلك المرأة. كانت تنظر في أسفل الدرجات، تنتنظر لحاقها بها. ابتسمت. ابتسامتها هي التي أفرقت خلايا دماغي بالتحرر. لا أعرف كيف وجدت نفسي إلى جانبها في سيارة الـ بي. إم. في. انطلقت بسرعة جنوبية، وأطلقت ضحكة هستيرية وقالت:

- «ليست مجنونة... وأنت...؟»

نظرت إلى وجهها المربع، الصافي، إلى شفيتها العريضتين، إلى عينيها المفرستين، لست قادرا على نطق حرف واحد، وكان صخرة حطت على لساني. أوقفت ضحكته. حولتها إلى ابتسامة متسوجة وقالت:

- «المهم أنك تروقني. بإمكانك أن تبقى صامتا. دمع احساسك هو الذي يتكلم ثلاث ثغرات عندما تعبر عنه بالكلام... على فكرة، هل كنت مدعوا للحفل...؟»

هزت رأسي بالإيجاب.

- «هل أعجبتيك...؟ أعني عندما ألقى كلمتي...؟»

لا تقل شيئا، أعرف أنك كنت تنظر إلى جسدي... وإلى وجهي الكلام... نعم... أنا اعرف انني جميلة، وسأعبدك فيما بعد كيف اكتشفت جمالي، لا تخف من السرعة، أنا متمكنة من سياقتي... هل ترى صفوري...؟ أنا جميلة مثلها... قرية لها تاريخها... أليس كذلك...؟ لماذا تنظر إلى الحلق لا تخف... أنا وحيدة، امرأة، لا زوج لي...



لقطات من مفكرة معلم

- ٢٥ -

وكان هو أيضا يحمل لك كثيرا من المحبة والاحترام.
لقد أصبح زيد شرطيا رغم طبعه المسالم الوديع.. أهى لقمة العيش؟!
دخل بيتك فرحبت به كثيرا، ولكن إغضاها واستكانة نظراته أثارا فيك شيئا من الاستهجان والحيرة!!
ولما طلب منك أن توقع على امر يحظر عليك دخول الضفة والقطاع والجولان فهمت الأمر ووقعت.
وخلت ترى في عينيه شيئا يشبه الدموع، ثم أخذ البلاغ الموقع وخرج دون أن يشرب القهوة!!
لماذا انتدبوا زيدا لهذه المهمة؟!
ولماذا كانت هذه الواقعة أشد الوقائع الأربع إيلا؟!
لماذا!!

ان يحس المعلم انه مراقب على مدى عمله ووقته.. يجب ان يحس بالانكسار.
واذا انكسر المعلم انكسر الطالب، وهكذا يظل شعب كامل يغرق في الحضور والاستكانة.. أو هذا على الأقل ما توهموا ان يكون.
هذه الوقائع الثلاث على بعدها، وعلى التباعد فيما بينها، تركت أثرا عميقا عليك.. أثرا جرحك دون أن يفلح في كسرك.
وكانت المحاولة الرابعة.. المحاولة التي انتدبوا لها «زيدا» وزيد هذا كان أحد المتخرجين حديثا من مدرسة الرامة الثانوية، ويعيش في قرية مجاورة.
كان مثال الطالب المؤدب الذي لا يدع لك تأديه مجالاً الا أن تتعاطف معه وتنجذب اليه.
كان تحصيله العلمي كافياً أو يكاد ومع ذلك كنت تحبه، وتحس برابط انساني وثيق يربطك به، ربما كان بسبب ألمه النابض في كل ملمح من ملامح وجهه.. أو بسبب هدوئه العميق المثير.

عمل؟!
وعندما جاء تلك دعوة من جهاز الأمن الخاص، دعوة للتحقيق، لك وخمسة من طلابك، شعرت بالحرق.
كان التحقيق طويلا ومستنزفا، التهمة سخيفة وخطيرة، والطلاب الذين استجوبوا، كل على حدة زادوا من خوفك ومن قلقك، وعلى الأخص اميل الذي اصيب بفصص شديد لم يؤثر ابدا على المحقق ولم يخفف من صلفه وقسوته.
وبعد أيام من التحقيق تلقيت انذارا من مدير المعارف العام، انذارا بالعقاب، الفصل، إن عدت الى ذلك العمل الخطير!! لا تخف لأنك لن تعود اليه، وانت اصلا لم تقم به، لا أنت ولا طلابك!!
أحد الطلاب الفيورين، كما روى لك المحقق، رأى تأثير فأبلغ!!
الحاكم العسكري، والمفتش الاداري، والمحقق، ومدير المعارف وجوه متعددة لعملة واحدة.. يجب

* عندما طردك الحاكم العسكري من غرفته قائلا.. اذهب الى وزارة المعارف واستصدر تصريحا أحسست بكثير من الضيق والغضب، وقتيت يومها ان تكون لك القدرة على قلب الطاولة على رأسه.
وعندما دخل المفتش الاداري الجديد الأشقر الى غرفة المعلمين، بعض القاعة المقسومة بالحاجز الخشبي، وسلم المعلمين جميعا إجازات التعليم المؤقتة، التي كانت تمنح للمعلمين غير الجامعيين في جهاز التعليم الثانوي، وكان زملاؤك كلهم كذلك، غثينا بالضرورة ولقدورات فردية خاصة.. عندما سلمهم الإجازات ولم يسلمك واحدة منها، سألته محتجاً عن الأمر فقال: انت تعرف السبب.
عندما حدث ذلك غامت الدنيا في عينيك، واخذت تفكر في عمل جديد، أي

في تلك اللحظة قلت لنفسي انه الحلم.. كم من مرة نهضت من نومي مسعورا في لحظات الشوشة، وسألت نفسي ألف مرة بل مليون مرة، لماذا تستيقظ على حلم جميل وتعود الى واقعنا الأليم.. لماذا لا تكمل هذا الحلم في الواقع مهما كلفنا الأمر من مواجهة ومن ألم ومن تضال جمالي.. وتوصلت الى النتيجة المرة: نحن لا نتقن التضال الجمالي في حياتنا.. نحن نتقن فقط التضال الجاف الذي يوصلنا الى الحقائق المطلقة أو الحقائق السوداء، أو البيضاء.. لقد نسيت أفران الحياة.. لا.. لم نسن لأننا لم تعلم ان الحياة لكي ننسها.. النسيان يحتاج الى ملكية، يحتاج الى معاشية، يحتاج الى الحياة.. أعطوني الحياة لكي ننسها.. يا ابنها التي لا اعرف حتى الآن سر.. علميني النسيان، انتظريني لكي تصحبي لي ذاكرة مكتملة، أو خذيني الى عدم شيبة بالحلم الابدي.. من كان يعلم؟ اننا ام انت؟ انت هي التي فرضت الايقاع.. هل كان ذلك ايقاع الحلم ام ايقاع الواقع..؟

على الأرض والأيدي تمر بلمسات طائرة على جسدي، شفاء والسنة، وسبقان متشابكة حول جسدي وكأنها أفاع مسالة تروح ويحي بين أغصان الشجر، شعرت بكل خلية من جسدي، ملايين الخلايا النائمة لمدة سنتين بدأت تستعيد حياتها.. صحت مرة واحدة وصرخت..
صرخت بالفعل وانسحبت من جسدي مرة واحدة، اسرعت الى ملابسها.. ارتدت بسرعة وبكثافة وأنا جالس على السرير عار مذهول من جنوننا المفاجئ.. تناولت حقيبتها السوداء، الصغيرة وتوجهت الى الباب.. وجدت نفسي صاخا:
- «لا يحق لك ان تتركيني في منتصف معاشيتي.. يجب ان تكلمي..»
- «ولماذا يكلمك؟»
- «دع خيالك يكلم القصة..»
- «لا يستطيع الخيال ان يكمل قصصك يا افروديت..»

أنظر الى حالي، ولأول مرة أرى وجهي غاضبا ينطق سما.. وسألت نفسي ماذا أنا فاعلة الآن..؟ لم اعرف كيف امتدت يدي الى ثوبي الاسود فترقانه وقرقانه كل ما غطي جسدي، حتى أصبحت عارية أمام المرأة.. انبهرت لمراى جسدي وصرخت فيه:
- «ماذا تختبئ وراء هذا السواد أيها الأحمق..؟»
فتحت خزانة الملابس.. ارتدت ثوبا بسيطا، خرجت بسرعة الى البنك أولا، سحبت مبلغا من المال وتوجهت الى المركز التجاري في الناصرة العليا واشترت من الملابس أحدثها.. تركت الثوب القديم وخرجت من المركز بجديد، توجهت الى وكالة السيارات واشترت سيارة.. توجهت الى البيت، وقفت بجانب السيارة أكثر من نصف ساعة ليرى الجيران تغيري المفاجئ.. رأيت حقد غيرة النساء، واكتشفت شهوة رجالهن.
بعد أيام توصلت الى عنوان إحدى الزانيات في حيفا، وكانت عربية.. طلبت منها ان تجمع الزانيات الست الأخريات على ان ادفع اجرة ليلتهن كاملة.. وافقنا على موعد.. كان ذلك مساء يوم جمعة، وصلت الى العنوان بأكثر الملابس اغرا.. دخلت الشقة وكن ينتظرن.. جلست امامهن.. نظرن الي بدهشة.. بدأت حديثي بأن طلبت منهن ان يصغرن زوجي في ساعة عمارته الجنسية معهن.. في اليد.. تخيلتهن ساحرات خرجن من العالم السفلي.. دب بي الربيع الى ان رأيتهن يغمضن أعينهن.. تغير ملامح الوجوه الى ملاكمة، تخيلتهن حوريات يصليهن لجمع غفيرة من الله بعد ان اسما.. وكأنهن يستحضرنه، وبدأت الواحدة تلو الأخرى.. تحدثن باشتياق متعجب وكأنهن يلمسنه، اغمضت عيني أنا الأخرى لأتخيل وضعهن وفجأة..
توقفت عن الحديث.. أنزلت اللغطاء الأبيض.. قددت على بطنها.. نهضت وجلست على حافة السرير وبحركة لا ارادية مددت يدي المرمجة الى ظهرها.. قالت:
- «لا ترتعد.. مزي يدك على ظهري بلطف.. باستطاعتك تقبيله اذا اردت.. لن يصيبك بتيار كهربائي.. لا تخف اقترب! شم رائحة جسدي المزوجة بالرق.. تخذرا افعل بي ما تريد..»
لا اعرف كيف نفذت تعليماتها التي مارست على ذلك السحر.. وجدت نفسي عمدا الى جانبها، اخذتني بيديها اللتين، بجسدها، بشعرها المملو، ورائحتها.. شعرتها تدخل جسدي مثل سفيحة تفرق ريذا وريذا في مياه البحر.. رأسها يدخل رأسي، دماغها ينصهر بدماعي، خيل الي أنني اغوص في اجواف البحر احبانا، واحبانا اخرى اسبح في فضاء.. خال من جاذبية الأرض، سامعا صدى صوتها مكسلا قصتها..
- «فجأة شعرت بأيد تلافف جسدي وأيد تحمل أزرار ثوبي، وأيد تهضني.. ابقيت عيني مغمضتين، ولطف نزع عني ثوبي.. ثم صدارتي واثران كل شيء.. عن جسدي.. مددني

صلبت لأفروديت التي جمعتني بشبهتها، ولكني لم انجرا على سؤالها لن كانت تصلي.. أرخيت رأسي على ساقها إشارة مني لكي تكلم حديثها.. نهضت واتجهت الى السرير.. نزع غطاء الصوف، وانزعرت الغطاء الأبيض وأسدلته على جسدي العاري وابستت قائله:
- «الا اشبه افروديت..؟ لا تتدش.. أعرفها، قرأت مرة كتاب أوفيد، مسخ الكائنات، وتعرفت عليها وأعجبت بها..»
أصابني دوخة جرا.. حركتها حول نفسها وحولي.. أيقظ ان تفكر بنفس الالهة..؟
- «ماذا بك..؟» سألت.
- «لا شيء.. قلتهنا محاولا التخلص من دهشتي ومن حالة اللاوعي التي غرقت فيها، ولكني اتخلص من حالة الهذيان، رجوتها ان تكلم قصتها.. أيقظت الغطاء الأبيض على جسدي.. جلست مقرصة وسط السرير.. اغمضت عينيها وقالت:
- «بعد اربعة ايام انفض بيت العزاء.. وهيات نفسي لوحدة من نوع آخر في بيتي الواسع الذي تركه لي.. قررت ان اقطع علاقتي مع العالم الخارجي بعد ان ركزت ميراث زوجي البنكي وغير البنكي.. كنت اخرج من البيت لشراء حاجياتي وأعود لأخلق باب البيت.. استمررت على هذا الحال اكثر من نصف سنة.. حدث ان خرجت مرة في هذا ايام كانون الثاني الماطرة.. كان المطر بهطل كالشلال، وعند عودتي انتظرت على محطة الباص.. كان البرد شديدا وكانت الساعة السادسة إلا الربع مساء.. توقفت جاري، الذي لا اعرف كيف انتبه لوجودي على المحطة في ذلك المساء المظلم الممتم.. رجاني ان اصعد سيارته ليوصلني الى البيت.. تكررت هذه الحادثة مرة اخرى.. حدث مرة ان التقيت بزوجته التي رطبت بكلمات لم افهمها حينها، ولكني استوعبت قصدها بعد ان التقيت بالبحري خلال ذلك الاسبوع الذي حياني قائلا:
- صباح الخير يا ابنتي..
- صباح الخير يا أبي..
- أرجو ان تحضري الى الكنيسة غدا..
- لماذا يا أبي..؟
- لكي تعترفي يا ابنتي..
- أعترف يا أبي..؟
- انت تعرفين يا ابنتي..!
أدور لي ظهره وصرخت غاضبة:
- لماذا أعترف.. قل لي..! لماذا أعترف..؟
لم يمر انتباهها لغضبي وأسرع في مشيتي.. وقفت حائرة التفت من حولي لأرى نساء الحارة ينظرن إلي بجمود غامض.. اسرعت الى البيت، توجهت الى المرأة الكبيرة

فتحت الباب وخرجت دون ان تنظر الى الخلف.. لم يكن بقدروري ان أبقي وحيدا.. قررت ان امارس الجنون.. جنون الحلم.. قررت ان اعود الى الناصرة مشيا على الاقدام حالما او راعيا.. لم يكن ليهمشي.. اردت ان اكمل خلق المعاشية لوحدي.. وقلعت.. بدأت تلك الرحلة المجنونة رغم انني كنت منهاكا.. طرا حياتي الراضية بحثت عن تلك الزانية الطاهرة.. عن تلك الالهة..؟
اعتكلت تلال طبريا، راكضا، صاخا، مغنيا، هاتفا: «انا الحن علمي..»
لم أكن حالما في تلك اللحظة، كنت ذلك الراعي الذي يريد ان يكمل حلمه.. الى ان وصلت مفترق بوريا.. استرحت لمجرد الراحة الجسدية.. وأصلت رحلتي تارة ماشيا وتارة راكضا الى ان سمعت صفارة سيارة تقف.. وسمعت نداً في واقعي الحالم:
- «هي.. ايها الكاتب..»
نظرت حالما الى السيارة.. رأيت رأسها مطلقاً من الشباك وسمعتها هامة في فضاء سمعي:
- «تعال.. لا تكن مجنوناً مثلي..»
- «وانت التي علمتني الجنون.. استدبري والمقني» استدارت بسيارتها ولحقنتي.. أوقفت السيارة الى جانب شجرة.. خرجت تضضني وهست:
- «تعال نعلني هذه الشجرة المظلة على حطين ورنادي افروديت لحنرسا..»
عليننا الشجرة بخفة الفضاء.. الحالي من المجاذبية وشاهدنا افروديت سابعة في الهواء.. تقني:
«وللح خلقنا..»

لوحظت بحقيبتها السوداء الصغيرة ورمتها بقوة، ارتطمت بشباك الغرفة، ركعت نحوي رامية جسدا على جسدي، فارجة رجليها حول جسدي وعلى بطني قائلة:
- «لقد قلت لك أنك تروقني.. اسع! حررت نفسي من تلك الاقاي.. ارتدبت ملاسبي بعد ان شعرت بخلايا جسدي ولأول مرة في حياتي.. هزلت مسرعة خارجة من شقة الزانيات وانطلقت الى الناصرة.. وصلت بيتي ليلا في الثانية صباحا.. تناولت زجاجة نبيذ فرنسي، شربتها، وفتت اخرى، وفتت.. صحت في الساعة الواحدة ظهرا، سألت نفسي ماذا أنا فاعلة بعد ان اكتشفت جسدي وخلايا وجعالي.. باختصار قررت بهذه القوميات أن اصبح سيدة مجتمع.. بدأت أזור المؤسسات الخيرية، واتبرع بسخا.. ذاع صيتي وبدأت الصحف تناقل اخباري، والمؤسسات تعقد نشاطاتها الخيرية تحت رعايتي.. وأخر نشاط كان هذا المساء.. وحضرته بنفسك.. ماذا تريد أكثر من ذلك.. اسع! اغني رجالات البلد توجهوا الي بمشاركتهم في مشاريعهم الاقتصادية.. دعوني لمراقبتهم خارج البلاد.. ليبت دعوة ادهم الى فرنسا طائاً انني سأقاسمه سريره في الفندق الباريسي.. تركته بعد يوم وعدت الى الناصرة.. أنا لست زانية.. قلت لك أنك تروقني وهذا هو كل شيء..»
وبشكل فجائي وكأن أفعى لسعتها، وقفت فارجة رجليها تنظر لي من فوق وأنا انظر الى قائمتها وكأنها مارد رأسه في أقصى السماء.. ضحككت ساخرة قائلة:
- «والآن سأتركك تقضي ليلتك تفكر بي.. أنا عاتدة الى الناصرة..»
نزلت من على السرير، تناولت حقيبتها وتوجهت الى الباب.. قالت:
- «تصبح على خير..»

في تلك اللحظة قلت لنفسي انه الحلم.. كم من مرة نهضت من نومي مسعورا في لحظات الشوشة، وسألت نفسي ألف مرة بل مليون مرة، لماذا تستيقظ على حلم جميل وتعود الى واقعنا الأليم.. لماذا لا تكمل هذا الحلم في الواقع مهما كلفنا الأمر من مواجهة ومن ألم ومن تضال جمالي.. وتوصلت الى النتيجة المرة: نحن لا نتقن التضال الجمالي في حياتنا.. نحن نتقن فقط التضال الجاف الذي يوصلنا الى الحقائق المطلقة أو الحقائق السوداء، أو البيضاء.. لقد نسيت أفران الحياة.. لا.. لم نسن لأننا لم تعلم ان الحياة لكي ننسها.. النسيان يحتاج الى ملكية، يحتاج الى معاشية، يحتاج الى الحياة.. أعطوني الحياة لكي ننسها.. يا ابنها التي لا اعرف حتى الآن سر.. علميني النسيان، انتظريني لكي تصحبي لي ذاكرة مكتملة، أو خذيني الى عدم شيبة بالحلم الابدي.. من كان يعلم؟ اننا ام انت؟ انت هي التي فرضت الايقاع.. هل كان ذلك ايقاع الحلم ام ايقاع الواقع..؟

في تلك اللحظة قلت لنفسي انه الحلم.. كم من مرة نهضت من نومي مسعورا في لحظات الشوشة، وسألت نفسي ألف مرة بل مليون مرة، لماذا تستيقظ على حلم جميل وتعود الى واقعنا الأليم.. لماذا لا تكمل هذا الحلم في الواقع مهما كلفنا الأمر من مواجهة ومن ألم ومن تضال جمالي.. وتوصلت الى النتيجة المرة: نحن لا نتقن التضال الجمالي في حياتنا.. نحن نتقن فقط التضال الجاف الذي يوصلنا الى الحقائق المطلقة أو الحقائق السوداء، أو البيضاء.. لقد نسيت أفران الحياة.. لا.. لم نسن لأننا لم تعلم ان الحياة لكي ننسها.. النسيان يحتاج الى ملكية، يحتاج الى معاشية، يحتاج الى الحياة.. أعطوني الحياة لكي ننسها.. يا ابنها التي لا اعرف حتى الآن سر.. علميني النسيان، انتظريني لكي تصحبي لي ذاكرة مكتملة، أو خذيني الى عدم شيبة بالحلم الابدي.. من كان يعلم؟ اننا ام انت؟ انت هي التي فرضت الايقاع.. هل كان ذلك ايقاع الحلم ام ايقاع الواقع..؟



حجر في الهواء

أحمد دحيوز

وداع مبكر للقرن.. بالقلم والمسدس..

الحالة.. والافتراء.. على الحقيقة يصبح سلوكاً تلقائياً يقاس به، بدلاً من أن يدان.

قلم القاسم، مسدس عرفات

ما دفعني إلى هذا الموضوع الغريب، الطريف نوعاً ما، هو ما جرى يوم تسليم جوائز فلسطين للإبداع، وكيف تعاملت أجهزة الاعلام الصهيونية مع هذا الحدث. ان هذه الواقعة هي أفزج ذهبي لما يمكن ان نشرح به ظاهرة البلطجة والبرمجة على ايدي المقتدر المسيطر على أجهزة الاعلام، بلغة قبيحة تبحث عن مكياج الموضوعية، فتزيد الوجه الحقيقي قبحاً على قبح..

وأصل الحكاية ان شعبنا الفلسطيني الصغير، المثخن بالجراح، يبحث عن علامات السيادة المشروعة، ويركز عليها لتصبح جزءاً من تقليد هذا الشعب العريق.. الذي ظل محذوقاً من التاريخ مدة نصف قرن..

ومن علامات السيادة المعنوية، ان تستحدث السلطة الوطنية الفلسطينية نظام جوائز الإبداع، كما هو معمول به في الدنيا كلها.. ولأننا لسنا فقراء، في ميدان العمل الثقافي، أمكن لنا ان نشهد، منذ ثلاثة اعوام، تكريم كوكبة من المبدعين الفلسطينيين، مع خطأ بسيط هنا أو هناك، مما يستوجب المراقبة المحاييد..

هذا العام، سعدت الاوساط الثقافية العربية عامة، والفلسطينية خاصة، عندما تودي باسم سمح القاسم لجائزة الشعر. وحين وقف ابو محمد لتسلم جائزته، رأى ان ينشئ نوعاً من التناص الخلاق مع التراث العربي، كأنما ليشير الى ان انحيازنا الى الحداثة، لم يصرنا عما هو مضيء في تراثنا العربي. فقد استعار كلمة الاعرابي البسيط للخلقية المهيب عمر بن الخطاب: «والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيفونا..» فقال سمح لياسر عرفات: «لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناك بأقلامنا..» وابو عمار المشغوف بقصص التراث، ادرك عمق الدلالة، فأراد ان يذكر الجمهور بأصل النص، فسيف الاعرابي القديم هو مسدس الشاعر المعاصر.. وهكذا - وبحركة رمزية بارعة - حمل مسدسه ووضعه بين يدي سمح القاسم ليعلم موافقته على تقويم الخطأ حتى بالسيف. وقد فهم جمهور بيت لحم المثقف، مقولة الشاعر وإشارة القائد، فدوت القاعة بالتصفيق. فكيف عالج البلطجي البرمجي الصهيوني هذه الواقعة؟ لقد قال ان الشاعر ابدى اعتراضه على سياسة السياسي، فما كان من الرئيس الا ان هدهد بالسلاح!!!

هل يعقل؟ ألي هذا الحد تبلغ قساة البلطجي البرمجي، لتشويه صورة شعب باسل يطالب باستحقاقاته في ان يكون شعباً؟ لا أظن ذلك البلطجي البرمجي معنياً بالحقيقة حتى نعيدها على مسامعه، بل كان يعتمد على مبدأ إطلاق الأكاذيب حتى تأخذ مداها، وعندما تنكشف، تكون قد حققت هدفها من اللغط والبلبله. لكن الشمس لا يحجبها الغبار، وياسر عرفات، لا سواء، هو الذي قال في مقبيل عمر الثورة الفلسطينية: ان بنديقة لا تحرسها الثقافة هي قاطعة طريق..

ولهذا يحق لنا، ونحن نستقبل الالف الثاني، ان نذكر هذه الواقعة طويلاً.. وسيكون لدينا وقت كاف للأسى.. وللضحك على ذقون القتلة، حسب قوله شيخنا الحبيب أبي نزار، طه محمد علي.

للشعر منذ كارثة تشيرنوبيل. وإذا كان الفقراء لم يظفروا كثيراً بشروتهم النووية، الا في بلاد محدودة مثل الهند وباكستان، فانهم قد «نعموا» بوسيلة فتك خرافية، هي الرعب الكيميائي أو الجرثومي.. وكان من الممكن لأنواع الرعب هذه ان تكون مجرد فزاعات كونية، لولا ان المدنية المعاصرة حققت فتوحاً في مجال الحرب والحراق، فقد شهد العالم في هذا القرن حريين عالميتين تلتهما حرب باردة لم يقل نصيبها من الابداء عما سبقها.. وبهذا يكون هذا القرن (الذي لا ينكر احد عليه تسجيل انتصارات مذهلة في ميادين الطب والزراعة والفنون وغيرها) قد سجل اكبر قائمة من الضحايا في التواريخ المدونة، والمبوية بنظام الوحدة الزمنية التي تبلغ مئة عام..

تري، ألهذا تستعجل البشرية وداع القرن العشرين، متوسمة بأن تمحو اصفار الألفين اوزار تسعة وتسعين عاماً من الموت والقتل والاضطهاد والاستغلال؟.. ان في هذا الكلام لشططاً، ما في ذلك من ريب، فقد شهد القرن العشرون ايضاً، ثورات، ودعوات الى المساواة، والحق في المعرفة.. وهذا يعني اننا لم نقع على تفسير مقنع لإصرار الناس على تدوير هذا القرن قبل عام من استحقاق الوداع، ولا يبقى لنا الا ان نتفاد بل بالغير لنجد.. بمعنى ان نستعجل قدوم القرن الحادي والعشرين والالف الثالث، لا تأقفاً مما مضى، بل على امل الفرع المرجحي لهذا الكائن المسمى بالانسان.

البلطجة والبرمجة

في روايات نجيب محفوظ وقصصه، كان يلفتني دائماً، نعت من نوع: البلطجي أو البرمجي، وإذا كانت إحالة البلطجي الى البلطجة، توحي بأن الشخص المنعوت بالبلطجي هو الشرير الذي لا يتوانى عن استخدام العنف البدائي بكناية البلطجة. فإن البرمجي قد حيرني طويلاً، حتى شرح لي الناقد المصري الكبير فاروق عبد القادر ان اصطلاح البرمجي من «البرم» اي اللف والدوران، وان كان المثقف يستطيع ان يجد لهذا النعت نسباً في لغة البرامج.. بمعنى ان «البرمجي» بلغة ودورانه، إنما يحقق برنامجاً الخاص في المختلة والديسية والمغالطة.. ولقد حاولت ان أتفهق في الامر، فقلت: لعل البرمجي هو الدماغوغي حسب قاموس المثقفين، فالديماغوغي هو من لا تعز الحقيقة عليه، بحيث يستطيع ان يجعل اللبن اسود اذا كان ذلك في مصلحته. ولكن تبين لي ان «البرمجي» هو أخطر من ذلك. لأن الديماغوغي واحدة من علامات «البرمجي»، بمعنى انها الفرع والبرمجة هي الأصل. زد على ذلك ان بين البلطجي والبرمجي صلة لا تتقطع. فالبلطجي صاحب القوة الغشما البدائية، سيكون شديد الخطورة عندما تدفعه خبرة البرمجي في التخطيط والافتراء على الحقيقة بهدف الافتراء.. على الانسان..

على ان هذين النموذجين: البلطجي والبرمجي، يمكن ان يرتدا الى واقعهما الفطري، بحيث ينسجمان مع شخصية ابن البلد البسيط، عندما يخجلان مما يفعلان، وكثيراً ما سمعنا عن شريرين تابوا في السجون، وقالوا: يا رب نسألك حسن الختام.. اما المصيبة العظمى، فهي عندما يسلك المسيطر على التكنولوجيا والثقافة مبدأ البلطجية والبرمجية. لأن الشر يصبح فلسفة في تلك

* تحتفل البشرية هذه الايام، بارتكاب خطأ في الحساب. واضح ملموس باليد، وهو ضاغظ الى حد لا يسمح بالاعتراض. ويستطيع اي واحد منا، الآن، وبعد خمس دقائق، وغداً، ان يتحقق من هذا الخطأ بمجرد ان يفتح الراديو أو التلفزيون أو يتصفح الجريدة، او يعطي موعداً مستحقاً في اليوم الاول من الشهر القادم. لأن هذه العلامات الاعلامية ستقول جميعاً اننا ننتظر الالف الثالث للميلاد بعد واحد وعشرين يوماً.. وبذلك نكون سرقنا من القرن العشرين سنة كاملة، مؤلفة من اثني عشر شهراً، او من اثنين وخمسين اسبوعاً، او من سبعة وستين وثلاثمائة يوم اذا صدق المختصون القانونيون ان شهر شباط القادم سيتجاوز حتى سنة الكبيسة، فيكون ثلاثين يوماً، وذلك مرة كل الف عام..

ان حسبة معروضة على تلميذ ابتدائي، ليس ذكياً بالضرورة، ستقول ان المئة مؤلفة من عشر عشرات. ولما كان القرن مئة عام فإنه مؤلف من عشرة عقود. وكل عقد يبدأ بالرقم واحد، وعلى هذا فإن العقد الاول من هذا القرن قد بدأ في العام الاول بعد الالف وانتهى بالعام العاشر منه، والعقد الثاني بدأ بالعام الحادي عشر بعد الالف وانتهى بالعام العشرين، وهكذا حتى نصل الى العقد الاخير من هذا القرن بادئاً بالعام الحادي والتسعين بعد الالف لينتهي بالعام الألفين. انه القرن العشرون، وان عشرين تقسم عشرة يساوي اثنين هما الالف الاول والالف الثاني.. فلماذا تصر البشرية على ان الالف الثاني سينتهي قبل عام من الموعد المضروب لوداعه؟..

انه سحر الرقم (٢٠٠٠).. هذا الرقم الذي ترتعد له فرائص الحاسوب، والذي يضغط بجاذبية أصفاره حتى يحتل موقعين زمنيين، اولهما له، لا يشاركه في ذلك احد او زمن، وهو نهاية القرن. والثاني مسروق من العام (٢٠٠١) الذي ستفتح به عملياً قرنتا الحادي والعشرين، والالف الثالث للتقويم المسيحي..

أين كنا وأين نحن؟

إذا كان القرن العشرون الذي ما زلنا بين ذقنيه، ظفر بالحداثة التي ورثها فلسفة وتقنية من القرنين السابقين، فانه شهد انفجار هذه الحداثة وتجاوزها لمسماها الى الحد الذي ألجأ المفكرين الى استلاق مصطلح ما بعد الحداثة، الذي يبدو انه اصبح قديماً بدوره منذ منتصف الثمانينات. ولو وقف واحداً ليتأمل احوال الاختراعات في هذا القرن، فإنه سيصاب بالفزع ان لم يكن بالصاعقة. لقد كان اجدادنا - وبعضهم لا يزال على قيد الحياة - يخرجون الى الشوارع ليبروا كيف كانت تمشي العربات من غير خيول تجرها في العشر الاوائل من القرن العشرين. اما في منتصف هذا القرن فكان الاب يضرب ابنه «الكافر» الذي يحلف ان في بلاد الاجانب مذبائحاً تستطيع ان ترى من خلاله المذبح وهو يتكلم. اما العلوم الانسانية فقد تأسست وانتشرت وانتشرت على نفسها وأضافا الى ما سبق ما يكاد العقل البشري يعجز عن السيطرة عليه أو الاكتفا بمستوى واحد منه. حتى انفجرت المعلوماتية بسحر الحاسوب وتجاوزاته وسبقه (إما لا يقاس) للعقل البشري الذي ابتكره، حتى بات يرسم ويضع الجمل الموسيقية مع شاتعات ترشحه لكتابة الشعر.. وإلى ذلك، استشرس الرعب النووي المجرّب في هيروشيمّا وتاجازاكي، والمؤرق اليومي

حملة دافئة مع كوكا كولا

كوكا كولا، الحروب الطيب والمشمس لامتج اللحظات
في الاحتفالات والأعياد والحفلات الأسرية.



والآن كوكا كولا في حملة دافئة !
نشتري 6 قناني 1.5 لتر من مشروبات
كوكا كولا الطيب ونحصل فورا على هدية:

مقطف مداهش

فقط كوكا كولا

المسئولون في مصر

الحملة حتى نهاية الخريف

kinley

Sprite

Fanta

Coca-Cola

Nestle

Sprite

Diet Fanta

Diet Coca-Cola

* من أيداع دار حميتسر - «عهد الأعيان» - وادي النسناس *



تمرد وتساؤل عن المصير

تجارب غير مسبوقة تجريها لجان التنظيم!

* سامر خير *

سائق "الجباله"

رحمه الله!

* هل هذا الذي في الصورة هو نفسه الشخص الذي التقيته قبل اسبوع؟ الصورة في الجريدة، والخبر يحكي عن وفاة سائق «جباله باطون» من الجليل إثر حادث طرق رهيب..

نعم إنه هو. الخبر يقول ان عمره لم يتجاوز منتصف العشرينات الا قليلاً، وخلف وراءه أرملته وطفلاً. والحادث وقع نتيجة قيادة بسرعة هائلة في شارع لا تسمح ظروفه حتى بأقل من تلك السرعة بكثير. نعم، انه هو.. لا شك.

هذه الحادثة المفاجئة جرت معي قبل عدة أشهر، وأنا أتصقح إحدى الجرائد. لكن ما قصة لقائي مع ذلك الشخص رحمه الله؟

- لقاؤنا كان على الشارع. كنت أقود السيارة عائداً من مكان عملي في جريدة «الاتحاد» في حيفا الى قريتي المغار. والحقيقة انني كنت مسرعاً فوق السرعة المسموح بها بعدة كيلومترات في شارع يجب ان لا تتجاوز السرعة فيه ٨٠ كم/الساعة. كنت أستمع عندها الى صوت فيروز او كاظم الساهر، لا أذكر بالضبط. وكان الخط الذي يقسم الشارع الى اتجاهين معاكسين متواصلاً، ما يعني انه ممنوع تجاوز السيارات الاخرى فيه.

ظهرت ورائي فجأة «جباله باطون». كادت تلتصق بسيارتي. إنه وضع غير مريح بالمرّة. يبدو أن سائقها مسرع جداً. لكن ما ذنب السائقين الآخرين على الشارع؟ ولا بد أنكم - أيها القراء - تعرفون، للأسف، حالات كثيرة كهذه مثيرة للتوتر والقلق.

الخط كان أبيض متواصلاً. لكن سائق «الجباله» لم يعب بالذلك. تجاوزني بسرعة فاقت الـ (١٠٠) كم/الساعة على ما بدا لي. في الاتجاه المقابل بدت سيارة في الأفق، مما زاد الوضع توتراً. ولكنني لست بمن يتسابقون في مثل هذه الحالة مع من يتجاوزهم، على حساب سلامتهم وسلامة الآخرين. خفت من سرعتي كثيراً. لتعود «الجباله» الى مسارها في الاتجاه الصحيح، أمامي. والحمد لله من الأمر بسلام.

«الطريف» في الأمر انني تجاوزت «الجباله» نفسها بعد ذلك في طريق منخفض، فالسيارات الكبيرة تخفّف من سرعتها في مثل هذه الطرق. «الأطرف» من ذلك، انني عندما وصلت الى البيت في القرية، إذا بي أرى «الجباله» خلفي وكأنها «تتعبقني»! لكن الحقيقة انها كانت قادمة الى بيت اخي الذي كان - في ذلك الحين - قيد البناء!

أذكر ان سائق «الجباله» الشاب - رحمه الله - قال لي: لو لم أسرع على الشارع وتلمني انت، لكنت تأخرت على أخيك ولا متني هو! احتلت وجهينا بسمتان.. لم أعرف انهما ستتحولان بعد اسبوع واحد فقط الى دموع.

أسود

أبيض



العدد ٨٤ السنة الثانية

بعلبك!

* كان شاعر القطرين
خليل مطران كثير الاعتداد
بمسقط رأسه بعلبك وبأبنائها
الذين شيدوا هياكلها قديماً،
فكانت إحدى عجائب الدنيا
السبع، وكان يردد في
المناسبات قولاً مأثوراً
منسوباً إلى الامبراطور
غليوم وهو: «المجد لهذا
الشعب الذي يصنع العجائب
وينسبها إلى الأنبياء».

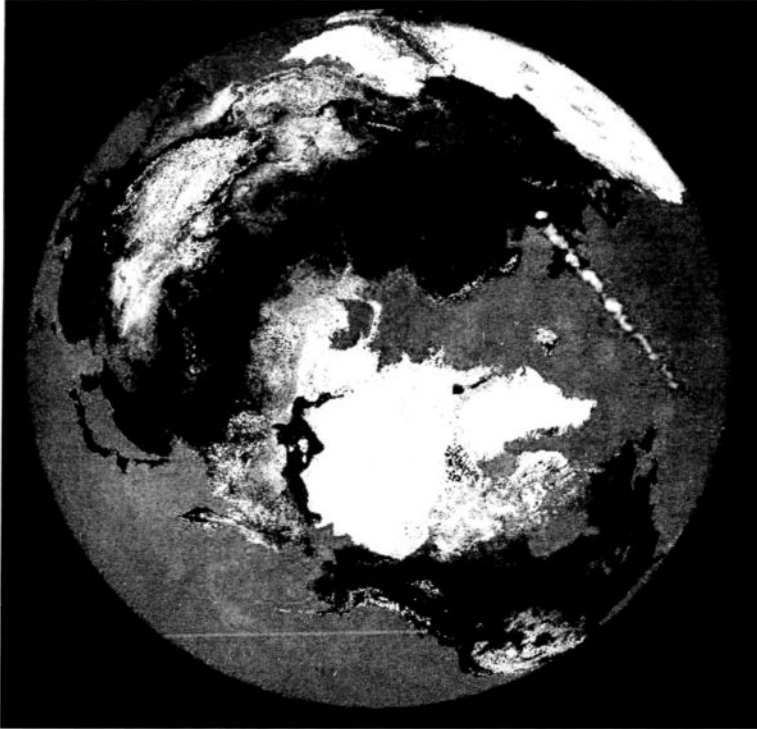
زار الامبراطور غليوم
الثاني، عاهل المانيا، بلاد
المشرق سنة ١٨٩٨ مروراً
بالأستانة فحيفا فالقدس
فبيروت فبعلبك فدمشق،
وقبل إنه جاء حاجاً إلى مهد
المسيح. وقيل إنه جاء ليدعم
نفوذ السلطان عبد الحميد
على عرش بني عثمان امام
مكائد دول أوروبا... وقيل إنه
جاء يحاول اكتشاف سر
بنيان قلعة بعلبك الخالدة،
التي كان قد أرسل، قبل
مجيئه إليها، بعثة من كبار
علماء الآثار لهذه الغاية،
ولكن، قيل إن السر بقي
مغلقاً، ولا سيما أن وزن
الحجر الواحد من حجارة
بعلبك، بالنسبة إلى قياسات
حجمه، كان ٧٥٠ طناً.
فكيف إذاً، استطاع أبناء
بعلبك في ذلك الزمان، قطعه
ونقله وبنائه بنياناً محكمًا،
بالإضافة إلى نقل بعض
الأعمدة العظيمة من مصر،
رغم بعد المسافة ووعورة
المسالك بين مصر وبعلبك!

ويروي الرواة أن شيخاً
زاهداً كان ينقطع إلى العبادة
في أروقة القلعة، يوم زارها
الامبراطور غليوم، وبعدما
طاف غليوم في هياكل
القلعة، وقيماً هو مأخوذ
بروعة ما رأى، انتبه إلى
وجود رجل شيخ يجلس في
أحدى الزوايا غير مبال بما
كان يحدث حوله، فاقترّب
منه غليوم وسأله: «من شيد
هذا البنيان العظيم؟»

قال الرجل: «شيدته النبي
سليمان في قديم الزمان».
فقال غليوم: «المجد لهذا
الشعب الذي يصنع العجائب
وينسبها إلى الأنبياء»!

(سلام الراسي - جود
من الموجود)

.. هكذا سيستقبلون الألفية في العديد من دول العالم!



* الشموع ستوزع على

(١,٤) مليون منزل في

ايرلندا، وفي تايلاند

سينظم حفل زواج لألفي

زوج من العرسان

والعراس، وفي

الأوروغواي ستصنع

كعكة وزنها (٤) أطنان...

* دبلن - لتمضية سهرة رأس السنة على ضوء الشموع
قررت الحكومة الايرلندية توزيع شمعة لكل منزل من
الـ (١,٤) مليون منزل التي تعدها البلاد لاضاءتها ليلة
٣١ كانون الاول لمناسبة الانتقال إلى العام الفين.

وقد طلب من السكان اشعالها مع مغيب الشمس في

آخر ايام العام ١٩٩٩. وسيعطي اشارة الانطلاق رئيس الوزراء برتي اهيرن، الذي
سيحضر في ذلك الوقت حفلة موسيقية في دبلن، والرئيسة ماري ماك أليز.

* بانكوك - للاحتفال بالألفية الجديدة سينظم مكتب السياحة في تايلاند من
(٢٩) إلى (٣١) كانون الاول حفل زواج جماعياً لألفي زوج من التايلانديين والاجانب.

وسيكون حفل «الحب العظيم ٢٠٠٠» اضمح عرس تقليدي تنظمه تايلاند على
الاطلاق، إذ ينتظر وصول أكثر من مئة ألف ضيف - بين اقارب واصدقاء وسباح -

إلى احدى حدائق بانكوك للمشاركة في أطول موكب عرس («خان ماك») في
تايلاند يفترض أن يدرج في كتاب غينيس للأرقام القياسية. وسيجري الحفل الديني

البوذي وكذلك الاحتفال بالعرس في ٣١ كانون الاول.

* بونينس ايريس - في ٢٩ كانون الاول سيشكل نحو عشرة آلاف ارجنتيني
سلسلة بشرية بطول (١٢) كيلومترا للوصل بين مدينتي كارمن بياتغونيس (مقاطعة

بونينس ايريس) وقيدما عاصمة ريو نيغرو.

وتنظم هذه التظاهرة بلديتا هاتين المدينتين الواقعتين على مسافة ألف كيلومتر
إلى جنوب العاصمة للاحتفال بالانتقال إلى العام ألفين ولتنوعية السكان على مواضيع

متعلقة بالبيئة.

* دوربان (جنوب افريقيا) - سيرتس ملك الزولو، غودويل زويليشيني، حفلاً
تقليدياً كبيراً في ٣١ كانون الاول في مرفأ دوربان (شرق). ويتخلل برنامج الحفل

اغاني ورقصات زولو فولكلورية وكرنفال وعرض بالليزر. ويتوقع حضور أكثر من
(٢٥٠) ألف مشاهد.

* مونتيفيديو - قررت جمعية اصحاب الاقارب في تاكواريمو شمال الاوروغواي
صنع كعكة ضخمة وزن اربعة اطنان لتقطيعها فيما بعد إلى (٤٠) ألف حصة توزع

مجاثاً ليلة رأس السنة.

ولصنع الكعكة يعتمز هؤلاء استخدام (١٥٠٠) كغم من الدقيق وأكثر من طن
من الشمار المجففة و(٢٥٠) كغم من السكر و(٢٠٠) كغم من المارجرين و(١٣٥)

كغم من الحميرة و(٤٥٠٠) بيضة.

* روما - نددت وكالة المرسلين الكاثوليكية «ميسنا» التي مقرها في روما
بشركة الاسلحة الايطالية «بيرتا» التي اطلقت حملة اعلانات للترويج لبنادق صيد

تحمل اسم اليوبيل.

وتعرض بيرتا البنادق وهي من عيار (١٢) التي اطلقت عليها اسم «بيرتا
اليوبيل» و«بيرتا اليوبيل ٢» بسعر (١٦٨٢٨) الف لير ايطالي (٩٦٦٧ يورو).

وعلقت ميسنا على ذلك بالقول «انها طريقة غريبة حقاً للاحتفال بالعيد الكاثوليكي
المقبل»!

* بوغوتا - ستشتمع الانوار بمختلف الالوان على سلسلة مونسيراتي الجبلية
(٣٢٠٠م) المطلة على وسط سانتا - في التاريخي في بوغوتا إذ ستسلط عليها

عشرات الاضواء الكاشفة العملاقة ليلة رأس السنة.

وسيكون بإمكان اطفال العاصمة اختيار الالوان والاشكال المضينة التي ستعكس
على الجبل عبر الاتصال برقم خاص.

* لندن - اختار قراء عشرة آلاف من قراء صحيفة «ذا ميرور» البريطانية الاميرة
الراحلة ديانا والرئيس الجنوب افريقي السابق نلسون مانديلا «امراً» و«رجل»

الألفية. لكن وفي ما يختص بالنجوم جاءت ديانا في المرتبة الثانية وراء مارلين
مونرو وقبل بريجيت باردو. واحتل الطليعة لدى الرجل ايرول فلين امام القيس

پرسلي ورودولف فالنتينو.

اما وحش الألفية فهو ادولف هتلر. وفي عداد عباقرة الموسيقى تقدم الثنائي بول
ماكارتني وجون لينون (من فرقة البيتلز سابقاً) على موتسارت الذي لم يحظ سوى

بنقطة واحدة أكثر من اندرو لويد - فيبير مؤلف المعزوفات الموسيقية الهزلية الناجحة
مثل معزوفة «كاس» (الهررة).

(د.و.ص.ف.)

آمال قيس، أول ممثلة عربية درزية، لـ «عيش وملح»:



* آمال قيس *

**** كيف شقت آمال طريقها منذ مثلت أول مسرحية في قريتها بيت جن، إلى أن وصلت الى جامعة حيفا حيث تدرس فنون المسرح؟ كيف تصف هذه الرحلة؟ من وقف إلى جانبها؟ وما هي آراؤها؟**

*** التقت معها: صابرين ذياب ***

* شابة موهوبة، تفيض بالحياة وحبا، وتتواكب الحيوية والعزيمة في نظراتها وكل حركاتها وسكناتها، عرفت قبل أن ألقاها ولفتت نظري بهدونها وأخلاصها حيال كل من تحب، تعشق فنها وتحب بلدها بقوة، تقدر والديها (سر نجاحها) تقديراً ذا قدسية لا يعرفها إلا أمثال آمال - آمال قيس - ابنة القرية الوديعه بيت



* آمال (الأولى من اليمين) في أحد عروض مسرحية «أبرياء ولكن» ... *

صعوبات في إحياء تراثنا الثقافي

* يجد الساعي الى احياء تراثنا الثقافي صعوبات كثيرة، قد تقف به عند الاحباط، لأن المصادر غير متوفرة، والزمن ماض في مسيرته فلا تجد المصادر الشفهية، او المكتوبة. وما زالت الجهود في هذا المضمار فردية وهي أحوج ما تكون ان تتوفر لها مؤسسات وموارد. وتحشد لها مكتبة او مكاتب، تجمع وتسان فيها المراجع القليلة النادرة، وجهود الأبحاث الحالية وثمارها.

لقد عانيت الكثير، وبذلت جهوداً كبيرة في البحث عن تراث رائد الصحافة وشيخها في فلسطين - نجيب نصار، صاحب جريدة «الكرمل» التي امتد صدورها في حيفا اكثر من ثلاثين سنة، وأصدرت له كتابه المشير والمتع «رواية مقلع الغساني» الذي صور فيه، بشكل روائي، تجربته الشخصية اثناء تخفيه من السلطات العثمانية في الحرب العالمية الاولى، واختبائه في الناصرة، ثم في الغور الى ان أسلم نفسه لهذه السلطات في دمشق.

وصعب الحصول على تفاصيل عن حياته، بل إن تاريخ ومكان وفاته ظلا مجهولين، الى ان عثرت على قبره في الناصرة، وما زلت أتقصي المزيد من التفاصيل عنه وأجمعها، وأدعو الى القيام بدراسة لهذه الصحفي الكبير من خلال جريدته، وآثاره الاخرى.

(حنا ابو حنا - «رحلة البحث عن التراث»)

من هاوية الى هاوية!

* تأتي من هاوية مظلمة الى مشيحتها. اما المسافة المضنية بين الهاويتين فتسميها الحياة. لحظة أن نولد تبدأ رحلة العودة. الانطلاق والعودة في آن. كل لحظة غموت. لهذا جاهر كثيرون إن هدف الحياة هو الموت. ما أن نولد حتى تبدأ محاولتنا في ان نخلق ونبتكر. أن نجعل للمادة حياة. كل لحظة نولد. لهذا جاهر كثيرون إن هدف الحياة الدنيا هو الخلود. في الاجسام الحية الغانية يتصارع هذان التياران: الصاعد، نحو التركيب، نحو الحياة، نحو الخلود. الهابط، نحو التحلل، نحو المادة، نحو الموت. هذان التياران ينبعان من أغوار الجوهر البدائي. الحياة تفاجئ في البدء، تبدو وكأنها خارجة على القانون، كأنها طبيعة مضادة، كأنها رد فعل على النتائج المظلمة الخالدة. لكننا نشعر في أعماقنا أن الحياة هي الاخرى فوضى وفوران لا نهائي للكون، وإلا فمن أين تأتي تلك القوة التي تفوق طاقة البشر؟ تلك القوة التي تقذف بنا من الغيب الى الميلاد ثم تشد أزر كفاحنا نباتات وحيوانات وبشر.

هذان التياران كلاهما مقدس!
(نيكوس كزنتزاكيس)
- «تصوف - منقذو
الآلهة».



* آمال في مسرحية «يوميات قشاط»

نوع من النشاط الرياضي والعصلي يشترك فيه الممثلون والجمهور على السواء. فغالبية ما تقدمه الفرق المسرحية هو من النوع الهازل الذي تغلب عليه الحركة الصارخة المفتعلة، والحوار المملوء بالنكات المصطنعة، والشتائم المنتقاة، والتوريات الجنسية المكشوفة، كل ذلك بهدف واحد هو إشراك الجمهور في المباراة، فترفع قهقهاته، ويخط الأرجل بالأيدي، والأرض بالأرجل..

ان هذا اللون من المسرحيات الهازلة قد يكون عزز الاستهتار والاستخفاف بالممثل، ولكن قبل كل ذلك لا ريب بأن مجتمعنا ليس مطلقاً على أهمية المسرح الجاد ذي الدور الكبير في النقد والإصلاح الى جانب دوره في الترفيه والامتناع.

وترغب آمال في انها، حديثها معنا قائل: «الفتاة العربية هي رمز العفة والطهارة، والمسرح الجاد هو رمز الحضارة والثقافة».

مغروس في الصميم، ولن يأتي يوم يشعر به الوالد بشيء من الخيبة، لا بل على العكس سأسبب له الاعتزاز وكل الفخر وليلدي الرانع وأهله وكل من يعرفني أو عرفني يوماً - تقول آمال بشقة وتصميم.

وتضيف: «ربما يرفض مجتمعي فكرة دراستي لفنون المسرح والتمثيل.. ذلك ان الوعي الفني والمسرحي، بشكل عام، ما زال في سباق عميق، ولم ترسخ في المجتمع حقيقة ان المسرح هو أحد أهم سمات الحضارة».

وتوجه آمال انتقادات الى المسيرة المسرحية في بلادنا - من وجهة نظرها - مشيرة الى ما تسميه «الانحراف عن أداء الرسالة الذي اصاب حركتنا المسرحية في القلب وعرضها لوقت ما للاتكاس. ويخيل اليّ أحياناً انه تم صنع مفهوم معين للمسرح في بلادنا، إذ تحولوا به من فني ربيع يخاطب العقل والعاطفة ويغني الذوق والإحساس الى

آمال ان تجمع قواها وتلملم شجاعته وتذهب لتدرس المسرح في جامعة حيفا.. وهذا ما حدث.. وترفع آمال رأسها اعتزازاً بما أنجزته..

* دعم والدي زاذني حزماً

وشجاعة *

تروي لنا آمال أنها نشأت في بيت متمسك بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة «التي أفر بها وأعمل على صيانتها. فتلك التقاليد هي التي تميزني عن غيري من الزملاء والزميلات في الدراسة، وما يزيدني حماساً وحزماً هو دعم والدي لي ولقّتي. فقد أوصاني بأن أحرص على النهوض بواجبي كاملاً ويمتني الأمانة والاخلاص حيال فني ونفسي وكل قيمة غرست في كياني.. وسأعمل بالوصية وبمضمونها فهي من أغز بني البشر على نفسي، من أبي الذي يقف الى جانبي ويثق بي ويغني، ففضله

جن. تبلغ آمال من العمر الثانية والعشرين عاماً. تمردت على الصعاب وقهرت المحال عندما وقفت على خشبة المسرح، لتصبح - ربما - أول ممثلة عربية تنتمي الى الطائفة العربية الدرزية، كما انها أول طالبة درزية تدرس فن المسرح على أصوله في الجامعة.. وأضيف.. مما تقوله آمال:

«لقد أضحي الاهتمام بفنون المسرح إحدى السمات المميزة للثقافة المعاصرة، فما من أمة من أمم العالم المتمدّن الا وتبذل اليوم جهوداً واضحة لدراسة فنون المسرح وتدوينها وتطويرها.. وأصبح من المسلم به الآن ان فن المسرح كان دائماً مصدراً خصباً لأروع الفنون في مختلف العصور».

.. ويبدو ان هذا الشعور أثر في دخيلة نفس آمال ودعاها الى اتخاذ قرار شجاع ورائع في دراسة فن المسرح..

* طريق شاقة.. ونتيجة

مشرفة *

لم تتعد سن آمال الثانية عشرة عندما وقفت على خشبة المسرح لأول مرة، في قريتها بيت جن. وكان ذلك العرض لمسرحيتها الأولى «أبرياء ولكن»، وكانت هذه المسرحية باكورة مسرح «السنابل» في بيت جن. ذلك المسرح الذي أرسى على قواعد وأسس بناها هواة مخلصون من شباب قرية بيت جن.

كانوا يغطون نفقات الفرقة من أموالهم الخاصة، وكان بعضهم على استعداد لأن يبيع ساعته او خاتمه ليسهم في نفقات إيجار المسرح والملابس.. وتتساءل آمال: «أين أمثال هؤلاء الهواة في الحياة الفنية هذه الأيام؟؟ انهم إن وجدوا فغالبيتهم لا تفكر الا في مقدار الربح الذي سيعود عليهم من وراء هوايتهم، ويطلون ينتظرون معونة أوساط معينة تقدم لهم المسرح، والا لظفوا صامتين عاجزين عن صنع أي شيء». وبعد عدة عروض لمسرحية «أبرياء» ولكن اضطرت آمال الى هجر المسرح، وكان السبب الضغوطات الاجتماعية الصعبة التي تراكت عليها وعلى ذويها من كل صوب وجانب - كما تقول.

لكن حنينها وجها العميق للمسرح دعاها للعودة، وكان العود أحمد في عام ١٩٩٦ رغم العتب والولوم.. واشتركت في مسرحية «يوميات قشاط» التي عرضت أكثر من (٥٠) عرضاً، وعالجت قضايا اجتماعية من قلب وصلب المجتمع العربي الذي يتعشش للظلمة والانفتاح. وخلال عملها في المسرح كانت تدرس موضوع «الأوبتيكا» (معالجة مشاكل النظر)، وكانت تجيب كل من يسألها عن دراستها بأنها تتعلم هذا الموضوع. لكن بعد تفكير دام طويلاً قررت

نطق المثل، بطل الجدل!

* بعد غياب ثلاث سنوات في فرنسا رجع ناصر ومعه زوجة فرنسية وابنة صغيرة شقرا.. واختلف القوم هنا، بين مستنكر ومستهجن، وبين راضٍ على مضض حتى جاءت أخيراً أم سعد الدين، وهي قابلة عتيقة تتكلم بعينها، ثم تؤكد رأيها بشفتيها. وتناولت الإبنة وتفحصتها ودسستها وشقبتها وقاستها بأصابع يمينها... وما لبثت كرسنها بقيلة حارة وقالت: «يا أبو ناصر»، المثل قال:

«غير بذارك، ولو من عند جارك!».

كلب

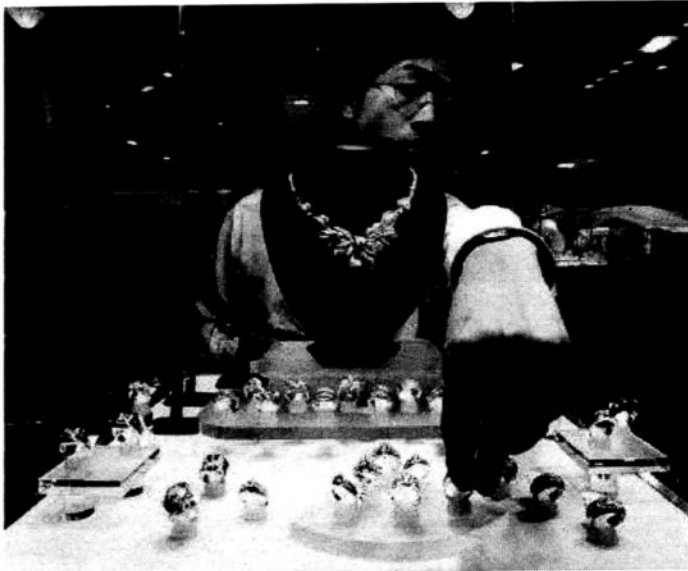
المير، مير!

* كان المفوض السامي الفرنسي الجنرال سرايل يقفني كلباً مدلاً يدخل إلى ديوان سيده ويخرج بدون استئذان، وحدث أنه دخل يوماً فيما كان كبار القوم مجتمعين في ديوان المفوض السامي، ومنهم نوري باشا الشعلان أمير قبيلة عنزة في سوريا. وراح الكلب يسلم، بأنفه على الحاضرين تباعاً. ولما اقترب من نوري باشا، تناول نوري باشا مسدسه ليقتل الكلب، وكان على المفوض السامي، حينئذ، أن يختار بين خروج نوري باشا وإخراج الكلب بالتي هي أحسن، وكلا الخيارين صعب!

(سلام الراسي -
«جود من
الموجود»)

الألفية الجديدة تعيد البريق الى الألماس!

**** إسرائيل أول مصدر في العالم لأحجار الماس المصقولة، تتوقع أن تبلغ مبيعاتها منه هذه السنة مبلغ (٤) مليارات دولار!**



* أدى الافتتان بالألماس مع اقتراب الألفية الجديدة، التي تحقيق نتائج مذهلة خلال سنة ١٩٩٩ في البلاد، التي تعتبر أول مصدر في العالم لأحجار الماس المصقولة.

وتوقع شموئيل شنييتسلر، رئيس بورصة الألماس في البلاد، التي تتخذ من برجين محاطين بحماية مشددة في مدينة رمات غان، مقر لها، «أن نتجاوز السنة الحالية مبلغ (٤,١) مليار دولار، الذي حققناه من خلال مبيعاتنا إلى الخارج عام ١٩٩٧».

وتحقق إسرائيل أرباحاً من التأثيرات التي تتركها الألفية. وقال شنييتسلر: «تسبب العام (٢٠٠٠) بتحفيز الطلب بشكل أكثر مما كنا نحققه كل عام أثناء موسم عيد الميلاد».

إضافة إلى ذلك، قامت شركة «دي بيرز» الانكليزية والجنوب افريقية، التي تسيطر على (٨٠٪) من السوق العالمي للألماس بحملة للعلماء الفين في الأشهر الأخيرة، عبر بيعها سلسلة محدودة من الأحجار، مدموغة بشعار «الماس الفية دي بيرز» الذي لا يمكن رؤيته بالعين المجردة.

وأوضح شنييتسلر أن هذه

العملية «أدت من دون شك إلى زيادة مبيعاتنا، بحيث إن الصاغة الاسرائيليين اخصائيو في أحجار الماس المتوسطة والكبيرة، التي يبلغ حجمها أكثر من عشر قيراط».

ورأى أنه إذا استمرت الأمور على هذا المنوال، فإن المبيعات ستبدأ الألفية المقبلة بالارتفاع. وأعرب رئيس البورصة عن أمله «في زيادة صادراتنا بنسبة (١٤٪) السنة الحالية، مقارنة مع العام ١٩٩٨ وتحقق زيادة جديدة بنسبة (١٠٪) خلال العام المقبل».

ونسب شنييتسلر هذا النجاح جزئياً إلى تعميم «الديمقراطية» في أسعار الألماس، إذ بالامكان شراء حجر صغير الحجم بمبلغ (٥٠) دولاراً، والحفاظ في الوقت ذاته على مكانته «الفاخرة».

وتتصدر الولايات المتحدة لائحة الدول التي تحقق فيها تجارة الماس انتشاراً واسعاً، إذ تستورد (٦٤٪) من صادرات أحجار الألماس المصقولة في إسرائيل، تليها هونغ كونغ (١٤٪)، ثم بلجيكا واليابان (٦٪)، وبريطانيا (٢٪).

وبدوره، نسب المدقق في عمليات البورصة عوديد شنتال، في وزارة الصناعة والتجارة

هذه الفورة في مبيعات الألماس، إلى استمرار النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة و«الأرباح الضخمة التي سجلتها بورصة «وول ستريت»، مما سمح للبعض بتحقيق ما يرغبه».

وفي المقابل، لم يؤد عامل اقتراب الألفية إلى فورة عمالة في المبيعات في منطقة جنوب - شرق آسيا.

وقال شنتال، الموظف الكبير في وزارة الصناعة والتجارة

الملحق في بورصة رمات غان، بمثابة هدية للزواج منافساً «لقد مررنا بمرحلة صعبة للغاية، للكيمنو». بسبب الأزمة النقدية والمالية التي وأدت هذه النتائج المغربية عصفت بالمنطقة قبل عامين، لكن في الخارج، إلى حصول العاصفة بدأت بالانحسار لحسن مضاعفات اجتماعية في إسرائيل، حيث أعادت مئات

وسجلت مبيعات الألماس دور الصاغة، توظيف حوالي ارتفاعاً في هونغ كونغ وكوريا أربعة آلاف اختصاصي، بعد الجنوبية وتايوان والفلبين. لكن انعدمت في الاعوام المنصرمة في المقابل، لم يحقق الألماس في إلى سلسلة من عمليات اليابان تقدماً يذكر، رغم أنه بدأ الصرف في قطاع الألماس الذي في أواخر السبعينات يفرض نفسه بدأ حينها على حافة الكارثة.

الإنسانية والتمرد والتساؤل عن المصير..

* هذه هي الملامح الأساسية للأفلام الفائزة في مهرجان القاهرة *

ممثلة إيرانية [١٥ عاماً] فازت بجائزة أفضل ممثلة، والفيلم الذي مثلت فيه يطرح تساؤلات عميقة عن النظام الإيراني في إطاره الديني المترمت، من خلال حركة فتاة تهرب من المدرسة ومن عائلتها بعد أن اعتقلها البوليس، لماذا؟ - لأنها كانت تحادث شابا في مثل عمرها فيقومها والدھا!!

* المصير الإنساني ان كان فردياً او اجتماعياً شكل السمة الأساسية التي تجمع بين الافلام التي حصدت جوائز المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة الدولي الذي بدأ في القاهرة يوم ٢٣ تشرين الثاني الماضي وانتهى قبل ايام.
فالفيلم الفرنسي «حيرة كبيرة» للمخرج وكاتب السيناريو برنار ستورا، يتناول علاقة عاطفية تجمع بين شاب من أم فرنسية وأب جزائري ترك عائلته المكونة من ابنته الثلاثة وامه، وبين صحفية فرنسية منفصلة عن زوجها المدرس الجامعي ويعيش معها ابنتها الذي كان سبب انطلاق هذه العلاقة عندما اعتدى على الشاب الجزائري اثنا مباراة كرة قدم جمعت بين فريقيهما.
ويحمل الفيلم مجموعة من التساؤلات حول حياة كل من الشابين وكل من الاسرتين. فالشاب الجزائري يسعى جاهداً للارتقاء بوضعه الاقتصادي عبر احتراف لعبة كرة القدم ويعمل باتجاه صعوده الفردي. وعلى هامش هذا الصعود يرتقي بوضع عائلته. وشقيقه الاصغر يغار منه ويكون اساتئاً لدماره في ما بعد، وامه تنهار عندما تراه يتجه نحو هذه العلاقة العاطفية ويتجاهل عمله وتدريبه. في حين يعاني الشاب الآخر من تفكك أسرته وابتعاد افرادها رغم وجود الحب فيحاول ان يستفرد بوالدته ويقف امام اي علاقة لها، وامه تكتشف الحب بمعناه العميق بعلاقتها بالشاب الجزائري. هذا الوضع المتأزم يصل الى افق مغلق يكون اساتئاً لصعود العنصرية التي تؤدي بحياة الابن وتسجن الشاب الجزائري بسبب قتله الابن وتبعد الام عن المدينة التي تحبها.

هذا الافق المغلق لا يجد له صدى في الفيلم الفرنسي الفائزة بجائزة نجيب محفوظ لأفضل عمل اول «جلد جديد» للمخرجة وكاتبة السيناريو ايميلي ديلوز، فرغم تمرد البطل الذي يعمل في حقل الالكترونيات وتركه لعمله وذهابه للعمل كسائق لآلات الحفر العملاقة سعياً وراء التواصل مع الطبيعة فانه في علاقته هذه يتواصل مع اكثر الناس انعزالاً وينقذه من الانتحار ويأخذ بيده

ضمن اطار علاقة جديدة تتمرد على التقدم الالكتروني الذي عزل الانسان عن الانسان والانطلاق الى الطبيعة التي جمعت بين البشر.

في حين يخوض الفيلم المصري «ارض الخوف» للمخرج وكاتب السيناريو داود عبد السيد الذي فاز بالهرم الفضي وجائزة افضل سيناريو مناصفة مع الفيلم الفرنسي «حيرة كبيرة» بالاضافة الى فوزه بجائزة افضل فيلم عربي المالية والتي تصل قيمتها الى ٣٠ الف دولار، فانه يطرح تساؤلات اعماق حول الدين والقدرية والحرية في احد مستوياته من خلال دلالات الاسماء وحركة الحوار التي تستلهم من التراث اتجاهاها فتفتضح الميتافيزيقي. ويطرح ايضاً مشكلات تحول جيل بأكمله من احلام وآمال واهداف متعلقة بالسياسة والوضع الاقتصادي من خلال الازمنة المشار اليها في الفيلم حيث جرت فيها هذه التحولات.

فالبداية تالية لحرب حزيران ٦٧ والثانية بعد اغتيال السادات. مع كشف وفضح آلية النهب الاقتصادي الجشع من قبل الطبقات الجديدة التي صعدت على ضوء المتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري خلال هذين التاريخين عام ١٩٦٨ وعام ١٩٨٢. بعيداً عن قناع العالم السفلي الذي قدمه المخرج لطرح تساؤلاته.

وهذا المسار ايضاً اتخذته الفيلم الايرلندي «مرتفعات الغروب» للمخرج وكاتب السيناريو كلوم فيلا الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم للعمل الابداعي المتميز، فيلجأ الى استخدام حرب العصابات التي يبد كل منها الاخرى في اشارة الى الصراع الطائفي في ايرلندا الشمالية الذي لا مخرج منه وان الاقايام امام هذا الواقع مغلفة الا اذا تم رفضه.

بينما يطرح الفيلم الايراني «الفتاة التائهة» لرسول صدر اميلي الذي فازت بطولته الطفلة (١٥ عاماً) ببجاءهتهجرائي بجائزة افضل ممثلة فانه يطرح تساؤلات عميقة عن النظام الإيراني في إطاره الديني المترمت من خلال حركة فتاة تهرب من المدرسة ومن عائلتها بعد ان اعتقلها البوليس لانها كانت تحادث شاباً من عمرها فيقومها والدھا، فتهرب من المنزل حيث تتعرض لعدد من الاحداث التي تعري جوانب مختلفة في المجتمع الإيراني ولكنها لا تجهد مفرراً امامها سوى العودة الى منزلها ضمن دائرة واسعة تنادي برفض حرمان الطفولة من براعتها بلغة سينمائية رائعة عبرت فيه الصورة عن الموقف بشكل أخاذ.

ولكننا نفتقد هذه الجمالية في الفيلم المصري «سوق المتعة» لسمير سيف وسيناريو وحيد حامد الذي فاز بطله محمود عبد العزيز بجائزة افضل ممثل فانه رفع تساؤلات متمردة على واقع غير انساني لا يملك فيه الانسان حق تقرير مسار حياته في ظل هيمنة قامعة للاقتصاد والسياسة فينتهك الانسان في ابسط معانيه. لينتهي ايضاً ضمن اطار مغلق يؤدي بالبطل الى الموت ولكنه موقف يدعو الى التمرد على هذا الواقع المهين.

ويقدم الفيلم التشيكي «حكايات براغ» في لوحاته الاربعة لمخرجه الاربعة فلاديمير ميخاليك وميكيلافلاتوفا ومارتن سوليك وارتيمو بينكي لوحة اولى معتمة تحمل تساؤلاً عن الوجود وعيشته في حين حملت اللوحتان الثانية والرابعة تساؤلات عن الحب واتجاهات التواصل البشري التي لا تقف عند حد تبديلها وتغيرها الدائم. في حين تتناول اللوحة الثالثة «صورة من زيارة» التي فاز بمخرجها وكاتب قصتها مارتن سوليك بجائزة احسن مخرج فانه تناولت تركيبة تناقض الاجيال وتناقض عالم المدينة والريف وانتهاء علاقة انسانية وبدء اخرى وفي الوقت نفسه إعادة التواصل الانساني بين شخوص اللوحات الخمس. هذه اللوحة تتم عندما تأتي سيدة من الريف لتزور ابنتها في براغ لتجدها متورطة في علاقة مع رجل متزوج من صديقها وانه يسعى للانفصال عن زوجته وابنه فتعيد لهم الصلة بين الجميع رغم التناقض الذي تعيشه كجبل وكانتماء.

أسباب

لجذب

الدنيا الى

الرؤساء!

يرتجى الناس أن يقوم إمام

ناطق في الكتبة الحرساء

كذب الظن لا إمام سوى العقل

مُشيراً في صُبحه والمساء

فإذا ما أطفعتْ جَلْبَ الرحمة

عنسة المسير والإرساء

إنما هذه المذاهب أسباب

لجذب الدنيا الى الرؤساء!

(أبو العلاء

المعري)

صحتين.. للأوائل

تذوق طعم الفوز مع شمينت تنوفا

حملة "اجمع واربح" جوائز بدون سحبيات
بمناسبة شهر رمضان المبارك والاعياد الجيدة!



كيف تفوز؟

تتلذذ مع افراد الاسره بشمينت تنوفا الطيبة ١٥٪. وجمع ٣٠ غطاء واكثر من أغطية شمينت تنوفا ١٥٪. ونرسلها الى ص ب ٤٢٥ الناصره مع تسجيل التفاصيل الشخصية ورقم الهاتف. أول ٣٠٠٠ مشارك يحصل كل واحد منهم على طقم مرطبات واباريق زجاجية فاخرة. دون سحب وحتى البيت.

من يجمع اكثر يفوز !!

جمع اكبر عدد ممكن من أغطية شمينت تنوفا اللذيذه ١٥٪. ونرسلها الى العنوان اعلاه مع تسجيل التفاصيل الشخصية. المشارك الذي يرسل اكبر عدد من أغطية شمينت تنوفا ١٥٪ يفوز فوراً ب ثلاجة أمكور PRESTIGE-XL أول ١٦ مشاركاً يرسلون اكبر عدد من أغطية شمينت تنوفا ١٥٪ يحصل كل واحد منهم وحتى البيت على: تلفزيون 28 GRAETZ بوصة أو جلاية سبكنا 101 تذكروا : كلما جمعتم المزيد من أغطية شمينت تنوفا ١٥٪ تزداد فرصتكم بالفوز بالهدايا المثيره.

صحتين شمينت
تنوفا

محل عام وانتر بفير

الحملة من ٩٩/١٢/٢٠٠٠ والى ٢٠٠٠/١/١٠ • سيتم نشر اسماء الفائزين في الصحف المحلية.
• نخضع الحملة لنظام متوفر في مكاتب شركة تنوفا ومؤسسة البستاني للمعاية • حظر المشاركة على موظفي شركة تنوفا ومؤسسة البستاني.
• سيتم احتساب كافة الاغطية المرسلة لنفس المشارك في تعداد الاغطية للفوز في الجوائز الكبرى • لمزيد من الاستفسار يمكن التوجه الى موكيد الحملة عبر هاتف 83 6242552

الحكمة



ان تختار بحكمة

■ في سلكوم أنت تتمتع بجودة صوت فائقة بفضل
تكنولوجيا EFRC

■ سلكوم توفر لك جميع متطلباتك وتعرض مجموعة من
الخدمات باللغة العربية:

- مركز استعلامات وخدمات باللغة العربية (اتصل 123* وعند الرد اضغط 4)
- مجيب خلوي سهل الإستعمال مع تعليمات باللغة العربية
- مركز خدمات واستعلامات خاص بمتنسي توكمان بالعربية.
- خدمتكم مركز خدمات ومبيعات الناصرة محطات خدمة في طمرة وإم الفحم وشبكة من الوكلاء المعتمدين في غالبية القرى والمدن

■ سلكوم تعرض عليك خدمة "سلكوم خارج البلاد" في مختلف
دول العالم وخدمات شبكة متطورة إضافية، مثل خدمة:
"إتصال صوتي"، خدمة "سلكوم تكست" وغيرها.

■ سلكوم تعرض عليك تشكيلة واسعة ومتطورة من الهواتف
الخلوية الصغيرة والمرحة.

■ لذلك فإن أكثر من ١,٣٥٠,٠٠٠ متنسب قاموا بالإختيار الحكيم واختاروا سلكوم.

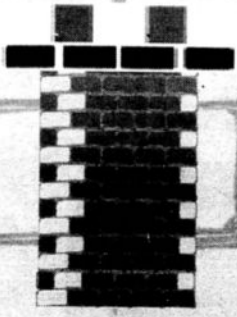
لعبة الشطرنج هي كالحياة تماماً، كل خطوة صغيرة ذات أهمية
كبيرة. وعندما نقوم بخطوة حكيمة فإن متعتنا تزداد أكثر وأكثر
تماماً كما في الحياة كل شيء يتعلق بالإختيار الحكيم.

5
نخيل
1-800-800-052

MOTOROLA
هواتف خلوية
الاختيار الحكيم - سلكوم

لتفاصيل إضافية إتصلوا 1-800-800-052
أو 052* من السلكوم





مطبخ عيش وملاح



مقلوبة الباذنجان

* طبق سوري

* خمسة اشخاص

* ساعة واحدة



اللحم بالسمن ثم يضاف اليها البصل والفلفل والملح وتغمر بالماء وتترك على نار متوسطة حتى ينضج اللحم. يصفى مرق اللحم ويحتفظ بمقدار كأسين منها وتوضع قطع اللحم جانباً.

١ - توضع ملعقتان من الأرز المصفى في قعر الوعاء حتى لا تلتصق قطع الباذنجان واللحم فيه أثناء الطهي.

٢ - ترتب قطع اللحم المسلوق فوق الأرز ويحتفظ بقسم منها لوضعها فوق قطع الباذنجان المقلية.

٣ - ترتب قطع الباذنجان المقلية والمصفاة فوق قطع اللحم وعلى الجوانب ويضاف القسم الباقي من اللحم.

٤ - تضاف الكمية الباقية من الأرز المصفى فوق قطع الباذنجان المقلية واللحم المسلوق.

٥ - يصب مقدار كأسين من مرق اللحم الساخن تدريجياً حتى لا يتغير ترتيب الأرز والباذنجان.

٦ - يترك الأرز حتى يقارب النضج ثم يقلب في صينية أكبر من الوعاء بحذر لينضج الوجه الثاني على النار.

المقادير

كأسان من الأرز، كيلوغرام من اللحم الموزات، كأسان من مرق اللحم المسلوق، كيلوغرام من الباذنجان، بصلة لسلق اللحم، ملعقة صغيرة من الملح لنقع الأرز، ربع ملعقة صغيرة من الفلفل، ملعقة كبيرة من السمن لسلق اللحم، ثلاث ملاعق كبيرة من السمن لقلي الباذنجان.

التزيين

الصنوبر واللوز المحمصان بالسمن.

التحضير

ينقى الأرز من الأوساخ ويغسل وينقع بالماء المغلي المضاف اليه ملعقة من الملح مدة ساعة الى ساعتين حسب نوع الأرز ثم يغسل بالماء الجاري حتى يصفو مآؤه.

يقشر الباذنجان ويقطع إما طولانياً أو بشكل حلقات ثم يقلى بالسمن حتى يصبح ذهبي اللون ثم يجفف على ورق النشاف. تقلى قطع

هذه الصفحة

* كما نشاهد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة اشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديراً للمتبرع وتشجيعاً للآخرين حتى يحتذوا به.
للاتصال: ٨٥١١٢٩٦/٤ - ما عدا أيام الجمعة مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «اهل الخير».

* ها نحن نعود الى صفحة «اهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.
ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء، ما هو ليس بحاجة اليه، وايضاً اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئاً ينقصه ولا يستطيع اقتناؤه.

طالب جامعي محتاج

* طالب جامعي وضعه المادي مأساوي جداً يطلب مساعدة اهل الخير في دعمه مادياً لأنه مهدد بالطرد اذا لم يدفع الاقساط الجامعية وهو لا يملك المبلغ. للاتصال مع شيرين، هاتف ٨٥١١٢٩٦/٤ (٥)

محتاجة من طمرة تريد سجادة

* توجهت الينا ربة عائلة من (٦) افراد. وضعهم المادي لا يسمح لهم بشراء سجادة. لذلك تطلب من اهل الخير مساعدتها في شراء سجادة او التبرع بسجادة مستعملة. للاتصال مع شيرين. هاتف ٨٥١١٢٩٦/٤ (٤)

محام حيفاوي يتبرع ببيته

لـ (٧) طلاب جامعيين لمدة

سنتين!

* قام المحامي مطاى الشاعر من مدينة حيفا بالتبرع ببيته لمدة سنتين، لصالح جمعية التوجيه الدراسي، ويذكر ان البيت سيستعمل كمسكن لـ (٧) طلاب عرب يدرسون في مدينة حيفا، ويأتي هذا التبرع في اطار جهود الجمعية للعمل على توفير مساكن للطلاب الجامعيين العرب.
جمعية التوجيه الدراسي للطلاب العرب تأسست سنة ١٩٩١ على يد نشيطين من الطلاب الجامعيين، وتعمل على تحسين ظروف الطلاب من حيث المساواة في الحقوق بالتعليم العالي والتأهيل المهني. ومن اهدافها تشجيع التعليم العالي في المجتمع العربي في البلاد.

ام تستغيث

* توجهت الينا ام لـ (٦) اولاد طالبة مد يد العون لها بكل ما تجود به نفوسكم وهي بحاجة الى اي شيء من مستلزمات البيت خصوصاً ما يعينها على عبور فصل الشتاء او الى اي دعم مادي. للاتصال مع شيرين هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦/٤ (٧)

سيّدة من حيفا بحاجة لثلاجة

* توجهت الينا سيّدة من حيفا وضعها الصحي سيء وايضاً المالي صعب، ولا يسمح لها بشراء ثلاجة، وتطلب من اهل الخير مساعدتها في شراء ثلاجة او التبرع بثلاجة مستعملة. للاتصال مع شيرين هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦/٤ (٨)

الجمعية العربية لمكافحة «الايدز»

* دعماً للجمعية ولتطوير عملها وافساح المجال لتقديم الخدمات والرعاية لحاملي ومرضى «الايدز» من اطفال ورجال ونساء. ولرفع الوعي لدى افراد المجتمع حول «الايدز» وكيفية التعامل معه، ندعو الجميع للمتبرع للجمعية حاملة رقم (٥٨-٠٣٣-٠٨٧-٦).

حساب رقم: ١٨٧٢٣/٢٤، فرع ٩٦٢ - نهريه. لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على هاتف رقم: ٩٨٢٨٣٥٤/٠٤ - مع مدير الجمعية عمر.

محتاج من الناصرة يريد ثلاجة

* توجه الينا معيل لعائلة من الناصرة مكونة من (٧) افراد، وضعه المادي لا يسمح له بشراء ثلاجة، ويطلب من اهل الخير مساعدته في شراء ثلاجة او تقديم ثلاجة مستعملة. للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦/٤ (٢)

امراة في ضائقة تحتاج الى محام

* توجهت الينا امراة من منطقة البطوف، وهي بحالة اقتصادية مزرية، وقعت في ضائقة قانونية وتحتاج الى محام متبرع يقوم بالدفاع عنها. للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦/٤ (٣)

طالبة من الناصرة تحتاج الى عمل

* طالبة من الناصرة انتهت موضوع «تهذيب الاصوات» (סיומת) و«سولفيج» في معهد «روبن» في حيفا.. تبحث عن عمل لتساعد في اعادة اهل بيتها. للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦/٤ (٢)

مطلوب دعم سفريات لطالب

* توجه الينا والد طالب من منطقة البطوف طالباً المساعدة في دعم اجرة السفر لابنه الذي يتوجه يومياً الى حيفا للدراسة في مدرسة «اورط»، نظراً لان حالته المادية لا تسمح بتوفير ذلك لابنه. للاتصال مع شيرين، هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦/٤ (١)

* هل انت محتاج *

عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراؤه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك.. لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع. للاتصال مع شيرين، هاتف ٨٥١١٢٩٦/٤

نداء الى اصحاب العمل والمقتردين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتردين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها. للاتصال مع شيرين، على هاتف: ٨٥١١٢٩٦/٤

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديمها لهم، ان يها تفرونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك. للاتصال مع شيرين، على هاتف: ٨٥١١٢٩٦/٤



فيلم "قط أسود/ قط أبيض" في الناصرة

* يجدد النادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي - الناصرة، نشاطه هذا الشهر بفيلم «قط أسود/ قط أبيض»، للمخرج أمير كوستاريسا، المعروف للجمهور السينمائي من فيلم «تحت السطح»، وذلك يوم الأربعاء ٩٩/١٢/١٥ الساعة (٨) مساءً. يحكي الفيلم الوقائع الغريبة لقصة غريفا وزاريغا عضوي تنظيم المافيا. عدوان متقدمان في السن يشاهدان أحفادهما وهم يورطون أنفسهم والآخرين. ماطكو الإبن الكسول للجد زاريغا يتورط مع المافيا ويغايه يذهب إلى الجدد الغريم، غريفا، يستبد منه من أجل أن ينقذ سرقة القطار الكبيرة. في هذا الفيلم، يعود المخرج كوستاريسا ليقدم لنا فيلمًا مميزًا بلغته وبأحداثه.

في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مصطفى الكرد وجهيل السايح في أمسية مشتركة

* يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة الفنانين مصطفى الكرد وجهيل السايح في أمسية مشتركة اليوم الجمعة الساعة الثامنة مساءً حيث سيفتتحان الأنشطة الخاصة برمضان وأعياد الميلاد المجيدة. مصطفى الكرد يعود ويغني «القدس والناس» - القدس التي لم يتوقف نبضه عن عزف إيقاعها وعشقها لقياب وحارات مهدد. يفجر ينابيع نغمات وأهات تغاؤل وأمل. جميل السايح متأثرًا بالأجواء الصوفية، يعود بذاكرته إلى الطفولة والمولد، عندما كان الدراويش داخل الفرقة الكبيرة يبدؤون بابتهالاتهم الدينية. والجدير بالذكر أن جمهور الناصرة ومنطقتها تعرف على الفنان خلال الاحتفالات الفنية التي كانت تقام خلال مخيمات العمل التطوعي فكانا من الضيوف الدائمين في هذه الاحتفالات.

ادجار آلان بو، ومن المتوقع أن يبدأ تصويره خلال الشهور الأولى من العام القادم في مونتريال. مايكل بجانب بطولته للفيلم سيشترك أيضًا في إنتاجه. الفيلم رصدت له ميزانية ضخمة، ومن المقرر أن يكون إنتاجه مشتركًا بين فرنسا والولايات المتحدة وكندا. مايكل جاكسون تجول مؤخرًا في إحدى مكتبات نيويورك وهو يرتدي إشارتا أحمر على وجهه بالكامل ونظارة سوداء ومعطفاً من البلاستيك الرمادي الشفاف... ومجلة (V.S.D) الفرنسية سخرت من مايكل وقالت، إن نوعًا من التلوث قد يكون داخل المكتبة.

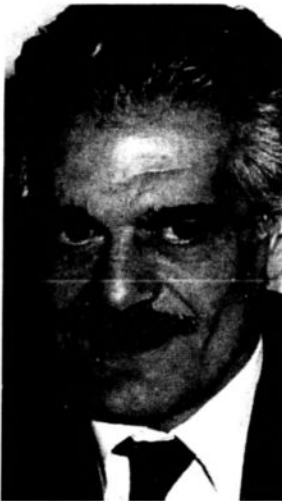
مادونا والفيس مغنيا القرن!

* المغنية مادونا، اختارها أكثر من (١٦٠٠) شخص، لتحمل لقب مطربة الالفية الثانية. الفيس بريسلبي تم اختياره ليحمل نفس اللقب بين المطربين (استفتاء أجراه عدد من المجلات الفنية المتخصصة في أمريكا). المشاركون في الاستفتاء اختاروا فريق البيتلز كأفضل فريق غنائي في القرن العشرين. مادونا تركت هوليوود واشترت منزلاً في لندن، وقررت الإقامة الدائمة به. سبب القرار أنها تريد الحاق ابنتها ماريا بإحدى مدارس لندن، ماريا خظفت الأضواء، من والدتها وجذبت انظار الصحفيين إليها فور وصولهما لندن.

سهام الصافي.. مع عمها في الاوبرا

* المطرب وديع الصافي، المشغول في تصوير أغنيات الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب، على طريقة الفيديو كليب، والذي انتهى من تصوير (٢٠) أغنية من أصل خمسين، انتهى أيضاً من تلحين عدة أغنيات لصوت كتنه سهام، زوجة ابنه فادي، لتقدمها في الحفلة التي سيحييها في دار الاوبرا المصرية خلال شهر رمضان المقبل.

من هذه الأغنيات واحدة بعنوان «أنا فيما فيه» كلمات البها، زهير، و«لا تسافر» و«ضمني» كلمات عصام العريضي، وأغنية «شوف الدنيا» للمصري نجيب نجم، الذي هو شاعر أغنية الصافي المشهورة «يا عيني ع الصبر».



عمر الشريف.. عمرو بن العاص!

* في القاهرة، وافق الأزهر على تصوير سيناريو فيلم «عمرو بن العاص»، الذي يعد أول إنتاج مشترك بين مدينة الانتاج الاعلامي وبين المخرج السوري الأمريكي مصطفى العقاد، وقد رصدت ميزانية مبدئية للفيلم تقدر بشماتية ملايين جنيه. الفيلم قصة وسيناريو وحوار جابر عبد السلام، وإخراج حسن يوسف، بطولة عمر الشريف ويسرا ومحمود حميدة، ومجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات ويظهر فيه محمود ياسين كضيف شرف. يتناول الفيلم قصة فتح مصر على يد عمرو بن العاص، وعلاقته بالقوقس زعيم القبط في مصر، وتعاونهما سوياً لصالح الشعب المصري، والانجازات التي تمت بسبب هذا الفتح.

جنيفر انيستون من اجل الوعي الجنسي بين الشباب!

* النجمة الأمريكية جنيفر أنيستون، أكدت أنها سعيدة بأفلام الإغراء التي تقدمها، وإنها على استعداد لعمل أفلام أخرى دون تردد. النجمة الأمريكية قالت إن العمل السينمائي رسالة، وإن أدوار الإغراء هي الضريبة التي تدفعها الفنانات.. أنيستون أعلنت أيضاً أنها مستعدة لقبول عرض أفلام جنسية إذا كانت ستساعد على نشر الوعي الجنسي بين الشباب.

مايكل جاكسون ممثلاً سينمائياً!

* مايكل جاكسون سيلعب دور الكاتب والشاعر الأمريكي الأشهر في القرن التاسع عشر



الباشا والهانم.. وقاهر النساء!



* آلان ديون وحسين فهمي في المؤتمر الصحفي *

بدأت عليه علامات الاستياء والقلق في مطار القاهرة، ورفض إجراء حوار مع مذيعي القناة الثانية، في الوقت الذي رأى الناس جميعاً تواضع النجم العظيم بيتر اوتول. لكن ديون قال: جملة تسوي مائة ألف وليس أربعين، عندما أعلن أنه حسين فهمي فرنسي!! مع العلم بأنني كنت على استعداد أن أعلن أنني حسين فهمي الدنيا بحالها، وبأربعين جنيه بس، ولكن.. نعمل إيه في حظنا الهباب بقى. أربعون ألف جنيه لذلك الرجل المعروف بتعصبه الشديد لليهود، وتاريخه الأسود معروف منذ أن شارك في حملة تبرعات ضد العرب، وكانت تحت شعار، «دولار لقتل عربي» ويبدو أن المهرجان قد بدأ مرحلة التطبيع في السروحية جبة عشان القرق، حيث تم اختيار المخرج التونسي بوغدير المعروف بتحيزه ودفاعه عن اليهود عضواً في لجنة التحكيم، وكل ما نخشاه.. أن تتم الاستعانة في الاعوام القادمة بالآخ لتتياهو في لجنة التحكيم حيث أنه الآن صايع وخالي شغل.

لقد وصلت تصرفات الباشا لدرجة يصعب فهمها، فبدلاً من شراء أجهزة عرض حديثة بدل الفضائح السنوية، وبدلاً من البحث عن قاعة غير المسرح الصغير، والتي لا تصلح ولا لفرقة حسب الله، تجده مشغولاً ومهموماً بالاسموكيتج وبألان ديون، على الرغم من أن مهرجان كان المثل الأعلى للباشا، لم تسمح في يوم من الأيام، أنه أعطى نقوداً لأي نجم كان، ولم تسمح أن رئيسه ذهب بجلالة قدره إلى المطار لاستقبال وداع ديون أو غيره. وبما سعادة الباشا.. سابق عليك النبي يا شيخ بلاش منظره خايبه، لانتا بصراحة مش لاقين ناكل، وبصراحة أكثر.. قرفنا قوي!

(محمد الرفاعي - «صباح الخير»)

«أعلن حسين باشا فهمي، أنه لم يدفع أربعين ألف دولار لقاهر النساء، وفارس فرسان الحرم الآن ديون!! وبما بخت من زاره ديون وملس عليه.. وصلى ع النبي!! وأعلنت سفير هانم عبد القادر، مدير المهرجان، يوم الجمعة الماضي، على شاشة القناة الأولى، أنهم دفعوا فلوس للنجوم اللي حضروا، لأن ده شغلهم!! وبعد العذاب الضنى قدرنا نجيب ديون اللي الستات في الدنيا كلها بتحفي وراءه عشان بس تنول نظرة رضا!! فمن تصدق إذن؟! «الباشا!! أم الهانم!!» بالطبع تصدق الهانم، ليس نكايه في الباشا لا سمح الله، أو لانتا تريد جنازة وتشيع فيها لطم، لكن.. لأنه من الطبيعي أن ينكر الباشا هذه الفضيحة، لأن اعترافه بها معناها أننا قد وصلنا إلى قمة المسخرة، وأصبحت وكستنا وخبيتنا بجلاجل. أما الهانم.. فليس من المعقول أن تكذب.. وعلى شاشة التلفزيون من أجل توريث الباشا لا سمح الله، وخاصة أنها أحد المسؤولين عنه.

إذن.. الباشا دفع فلوس فعلاً لراند الثورة النسائية في العالم، حتى يحضر المهرجان وتنول بركاته، وكل حاجة في الزمن ده بفلوس، ولنعترها نذراً كان علينا ووفيناها لمولانا الآن ديون.. ويكفي أن مصر هي الدولة العربية الوحيدة اللي شافتها.. ويعدين الفلوس عندنا بالكوم ومش عارفين تصرفها إزاي!! مش بدل ما نقطعها!!

والفضيحة هنا لها أكثر من وجه.. فمولانا ديون رضى الله عنه وأرضاه، ليس لورانس أوليفيه، ولا أنطوني كوين، ولا حتى كيثن كوستنير، عشان بس ما يقولوش أننا بنختار رجالة مختشرين شكلهم وحش، لكنه مثل امكانياته محدودة، وكل قيمته في مجموعة الأفلام البوليسية الخايبه التي تعتمد على الأكشن، بالإضافة إلى أنه أعلن اعتزاله للسنيما، يعني بح خلاص، ومن ثم.. أصبح منحه هذا المبلغ مصيبة كبرى، اللهم إلا إذا كان الباشا جايه مخصوص عشان يفرج عليه الستات، وخصوصاً وهن ما زلن يحتفلن بالعيد المشوي لصدور كتاب قاسم أمين منه له بقى، وهو ما حدث بالفعل عند صعوده خشية المسرح، فقد بدأت النهنات والشحقة، مما دفع إسعاد يونس لإطلاق حكمتها الشهيرة على الهواء، والتي تناقلتها النساء فيما بعد، «أمال أنا اعمل إيه اللي واقفة جنبه» وطبعاً لا تعليق.. لأن أي تعليق سيدفع بي إلى السجن فوراً..

أربعون ألف جنيه للشيخ ديون!! مع أن سعد الدين وهبه - رحمه الله - تعرض لهجوم شرس عندما استضاف أميتاب بشتان وبيلاش، ثم.. ما الذي فعله الشيخ الآن ديون.. لقد

كاظم الساهر.. يكرهها!



* في القاهرة، يستعد مدير التصوير محسن أحمد، للبدء في عمليات الإنتاج الخاصة بالآغنية الجديدة للمطرب كاظم الساهر بعنوان «أكرهها»، والتي قام بتصويرها وإخراجها على طريقة الفيديو - كليب. وكان كاظم الساهر قد انتهى من تصوير الآغنية منذ أكثر من شهرين في مدينة فينيسيا الإيطالية، أثناء سفره لتصوير آغنيته الأخرى «وقلي احبك» للشاعر نزار قباني، وذلك بعد فترة أعداد استمرت ثلاثة أشهر للتدريب على الرقصات والشكل الجديد الذي يظهر به كاظم لأول مرة في الآغنيين.

وفي حي الفجالة.. حي «المكتبات» في القاهرة، يشاهد من حين لآخر كاظم الساهر، إما بمفرده أو بصحبة أحد الأصدقاء..

أما السبب من تواجد كاظم الساهر في حي المكتبات، فهو الحصول على المجموعات الشعرية الكاملة للشاعر كامل الشناوي والشاعر صلاح عبد الصبور والشاعر أحمد عبد المعطي حجازي. حيث بنوي اختيار قصيدة لكل منهم لتلحينها وغنائها في ألبومه الجديد إلى جانب قصيدة لنزار قباني «كالعادة»، والذي غنى له حتى الآن ما يقارب من عشر قصائد.

جورج وسوف.. يكون في عوني!



* ما أن عاد المطرب جورج وسوف من جولته الأمريكية الكندية الطويلة، حتى طار في اليوم التالي إلى باريس، حيث أمضى فيها ثلاثة أيام لأشغال خاصة، عاد بعدها إلى بيروت ليستأنف نشاطه الفني من جديد.

وأول ما قام به وسوف، هو اختياره لآغنية جديدة من الحان شاكور الموجي وكلمات إبراهيم الدرواني بعنوان «يكون في عوني» ومطلعها يقول: يكون في عون الأرض شايله التراب والناس

ويكون في عون الورد
اللي بعيد انداس
ويكون في عوني أنا
اللي سنة ورا سنة
اسقى وأقول بالهنا
وأنا شارب مر الكاس

قُلْ للمليحة في "البكيني" الأسود

ماذا فعلت بناسك مُتعبداً!



لحل مشكلة البيوت غير المرخصة

لجان التنظيم اللوائية تُجري تجارب لفحص إمكانية عيش كل (٢٠) عربياً في غرفة واحدة!

* في كل غرفة مكيف هوائي و «جاكوزي»! * لهذا الغرض ستبنى آلاف الغرف في الأراضي العربية المصادرة، وبعد انتهاء التجارب سيقطنها القادمون الجدد، لكن كل واحد في غرفة أو اثنتين! * الحكومة تحيي اللجان اللوائية على ذكائها الحاد في ضرب عصافيرين بحجر واحد! *

الظروف الغامضة تغزو عدة قرى عربية

* مقتل عدة شباب يثير الشكوك بخصوص غزوات فضائية تنفذها كائنات غريبة
عشية عام (٢٠٠٠) * الحكومة والشرطة تتابعان الموضوع عن بُعد، باهتمام! *



العرب هم
السبب في
تمييز الحكومة
- وحتى
"القضاء" -
ضدهم، لأنهم
موجودون!

الفنان.. مبدع الصرخة العظيمة!

بقلم: زاهد عزت حرش

الرائعة يجب ان تؤدي رسالتها دونما ابهام..

* بيت عامي وتامي *

اما عند تقاطع الواد ودرجات دور على واجهة حائط بيت مهجور فرستت نوريت بالالوان «بيت عامي وتامي» فلم يعترض احد ولم يسأل: «اي ام اورثكم يا ترى نصف القنال؟؟ حتى اورثكم ايضاً هذه البيوت؟؟ لم يسأل احد ولم يطلب تغيير اسم هذا العمل ليصبح



«بيت سامي وسوسو» لتتم السخرية التي «تحفنا» بها التلفزيون الاسرائيلي في الثمانينيات؟؟ وعلى واجهة حيط آخر في مدخل شارع قيساريا يظهر رسم لعبة «باري» بأسلوب طفولي... ليس اعتماداً على عنوان المشروع المشتق من «البرا» والسذاجة» بقدر ما هو نتيجة لاعتماد التعامل الساخر في تنفيذ هذه الاعمال بهذا الشكل.

اشعر ان بعضاً من هذه الاعمال له سمة الاستيطان الكولونيالي، فهناك عمل لليل شطيرين هو عبارة عن رسم بالاسود على مسطح من النوريسا عند تقاطع «الواد» و«حداد»، وبشكل وجوه غريبة عن المكان.. فأين وجوه الذين صنعوا للتاريخ مكاناً هنا؟؟ فما زلت حين التجول في رحابه اسمع وقع خطاهم.. اولئك الحمر الاوائل، اسمع خطى اميل حبيبي وهو يروي «خرافة سرايا بنت الغول» وخرافات أخرى، وقصة جيل روي يعرقه تراب الارض هنا.. آه يا زمان!!! انت يا صاحب الاسوار المشيدة على انقاض اسرار الخالدين... برغم انفجارك بالضحك كالعاهرات فليس بعد الليل الا فجر مجد يتسامى..

ليست مهمة الفنان تزييف الواقع ليقوم برسمه بالوان زاهية جميلة تنقل الفرح للناس مع ان واقعهم يضج بألف صرخة معاناة وألم دفين بقرع كالنواقيس الحزينة في مساماتهم.. انما هو مبدع الصرخة العظيمة التي تحمل في صداها كل ما في الارض من آتين.. هو الصرخة / الطلقة الملعنة بد.. ليل الغاصبين.

عبارة عن شخص يحاول الطيران بواسطة شمسية. وهو منجز من تشابك قضبان حديدية بشكل متواز منظوري متكامل، يترك ظله على الحائط ويتحرك هذا الظل مع تحرك الشمس فيبدو وكأنه يجتهد في تحقيق ما يريد، مسافراً في رحاب المكان يبدأ من اول الطريق تقريباً، واتجاهه يدل على المسار الذي ينبغي التوغل فيه. محاولة للتعبير عن الفرح الذي يعترى من تصادق برهافة مع هذا الواد.. هذا العمل فيه سذاجة الاطفال وتعتت الرجال وفيه البراءة والخشونة معاً بيد انه يبقى فكرة مسجونة داخل هذا الشكر الحديدي.

في تقاطع طريق الواد والسوق الحريري.. من هذه البقعة ترى عدداً من الاعمال البعيدة والقريبة. فعلى حافة سقف بيت ذات طابق واحد وقف ثلاثة قردة آدميين، صنعهم الفنان داني زرتسكي بموجب الوان البشر، فالابيض من الشمال والاسود من الجنوب والاصفر من الشرق الصيني. العمل مبني على حركة معروفة وقد استعملت عدة مرات في رسم الكاريكاتير والمصقات السياسية، بيد ان الفنان يؤمن ان دورها ما زال قاعلاً، حين تقول لك «لا ارى لا اسمع لا اتكلم».. وفي لقاء لي معه حدثني عن عمله في السنة الماضية الذي كان عبارة عن باب مفتوح سد مدخله بحجارة الطوب، سمي آنذاك «الباب المشرع» ويثقل برأي الفنان واقع المجتمع الاسرائيلي المتذبذب الذي يقول ما لا يقصد، «فاليهود قد دعوا العرب للمباحثات على لا شيء».. وهذا العمل هو ايضاً عبارة عن رؤية القوى المتسلطة، المتمثلة بتعامل الاقوياء مع الضعفاء.. وهو شكل قريب من القردة لكن يقصد حمل ملامح آدمية ذكورية، يقول زرتسكي «صحيح ان هناك رموزاً ذكورية ظاهرة في هذا التمثال على الرغم من انها رمزية فقط ويعبده عن شكلية المني العضوي الذكوري، وقد علمت ان هناك اعتراضاً من البعض على هذا التمثال، اذ انهم يدعون ان نساخهم لا يستطعن المرور بالقرب من المكان لانه يسيء لمشاعرهن الدينية»..

يحدث هذا هنا اليوم كما حدث بالامس في شفاعمرو.. اعتراضاً على لوحة في معرض «المرأة في عين المرأة»، حيث اعتبر البعض لوحة المرأة العارية المشبوبة على الشجر وكأنها مصلوبة. واعتبروا ذلك اساءة الى الدين ورموزه.. يذكرني ذلك بما دار بين الناس من لفظ منذ زمن ليس ببعيد، حول منع المرأة من ابتياح الحيار والجوز وكل ما يشبه عضو الرجل التناسلي، ومنعها من استعمال اي غطاء له اسم مذكر كالحرام... رجا في اعماقنا حالة انعكاسية لواقع الانسان العربي. الذي قال فيه الإمام

محمد عبيد بعد انهاء «رحلته الدراسية في اوربوا وعودته الى مصر. قال: «رأيت هناك اسلاماً ولم أَرِ مسلمين وهنا أَرِى مسلمين ولا أَرِى اسلاماً».. في حديث لي مع منقذة المشروع ريفكا بيهالك تمت ان تتعامل مع الموضوع بروية وهندو.. حيث ان هذه الاعمال يجب ان تتوافق وذوق الاهلين. قالت: «هناك امكانية لدى زرتسكي لاضافة شيء يخفي الرمز الذكوري الظاهر في التمثال». بيد انني كلما تذكرت هذا الحوار الدائر في وسطنا العربي اصاب بالدوار وأفقد توازني.. واسأل اولئك عما يبحثون بعد منتصف الليل عبر شاشات بث الفضائيات الاجنبية؟؟ ويدور في الذاكرة كلام صارخ لم يغير من واقعنا شيئاً.. فهكذا منع فيلم «المصير» عن ابن رشد للمخرج يوسف شاهين، وهكذا ثقي نصر حامد ابو زيد لانه حاول ان يفكر بصوت مسموع، وتحجري محاكمة مرسيل خليفة لانه غنى «انا يوسف يا ابي».. هذا الذي لم يشفع له دهر من الالتزام الوطني والانساني بقضيته وبإنسانيته العربي على امتداد ما بين البحر والبحر.. حتى يبرق الشام الشاعر نزار قباني سمح له ان يعود داخل صندوق بني ليدفن في وطنه، والآخر ما زال مرسماً على طرقات الغربة مغموراً بالذلل والبؤس القاتل، «فاذا آمن بالخرب الحاكم فائجة مأواه» مظفر النواب.

ان تثال «لا ارى لا اسمع لا اتكلم» ينهض الانسان العربي في هذا الوطن، لواقع ممارسات الدولة تجاهه على مدى نصف قرن، والتي ما زالت على حالها لم يتغير منها سوى الأغلفة، ويأتي من بيننا من يرفضونه. الفن مدخل الجمال المسكون بالخير.. ولا خير في عمل لا يحمل رسالته في كيانته. يقول جبرا ابراهيم جبرا على لسان الكسندر البوت «الصورة

* مرآة.. بدلاً من نجمة داود! *

* تترك «شجرة الحياة»، لتتوغل في غابة عشق هذا المكان، تتقدم ببطء من الاجزاء المتراصة بفعل عفوية الحياة.. حجارة الجدران، كرة هنا وشباك هناك.. في التقاء الطريق بالطريق والزقاق بالزقاق. وعند زاوية الوصل بين شارع الواد والسوق ينتظرك عمل لدان حيتسر، عمل يتسم بسخرية صفرًا.. هو عبارة عن علم الدولة



المصنوع من البقايا.. ليعطي شعوراً بأنه جاء من ذات المكان الذي يقع فيه، وكأنه مطلب استثنائي ملح يبحث عن عنوان له في ارادة الجماهير التي تحاول ان تجد موقعاً لها فيه. العلم مصنوع من مواد ليست حربية بالذات ليعطي شعوراً استفزازياً لشيء غير مقدس، بل اكثر من ذلك فقد تعدد حيتسر اسقاط نجمة داود من قلب مركزه ليضع مرآة تبحث عن بريد ان يتماثل العلم معه او ان يتماثل هو مع العلم.. وليطرح بحرًا من التساؤلات حول اولوية الانتماء الى الارض او الانتماء الى الدولة! انه ولا شك محاولة جريئة جداً في مواجهة المسلمين وما يحاول الآخرون صبغه بالحرمان وربما اكثر من ذلك!! ان المرأة القابعة مكان نجمة داود لا تحمل سوى ملامح الناظرين فيها.. وشيئاً من البعد والواقع المحيط بهم، فهل يصبح علم الدولة علم الفقراء، والمسحوقين قبل ان يتبجح به الاثرياء والعسكريون المتفطرسون؟؟ وما الوسيلة لجمع هذا التناقض الرهيب في مرآة واحدة ليست تحتوي على افق سوى افق المكان المقابل لها؟؟ هذا هو صوت الفن القاتل الذي لا يمت.. لكنه يفتح الجرح ويتركه نازقاً الى حين لتلتئم جراح الآخرين.

* طيران بالشمسية.. و (٣) قردة آدميين! *

من ذات الموضوع يشدك عمل بعيد للفنان ميكي تريفير، هو

BROADWAY - FULL FLAVOUR AMERICAN BLEND

NEW YORK

BROADWAY

BROADWAY

BROADWAY

20 FILTER CIGARETTES
AMERICAN BLEND

THE NEW PACK
NOW
THE NEW PACK

تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.